



ضغوط الأزمات تحاصر مربى المواشي في تونس

١٥ ص ١٠



يوم آخر للقتل صرخة في مواجهة الخرافة وظلم النساء

١٢ ص ١٢



زمن المسيرات ولادة جديدة للتصنيع العسكري الأميركي

٧ ص ١٣



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2025/02/17

18 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13402

Monday 17/02/2025

47th Year, Issue 13402

رسالة من أوجلان إلى بارزاني للمساعدة على إطلاق السلام بين الأكراد وتركيا

وفيما كانت جهود السلام مجمدة منذ حوالي عقد، أطلق معسكر رجب طيب أردوغان مبادرة قام حليفه الرئيسي القومي دولت بهجلي بطرحها في أكتوبر على أوجلان المحكوم بالسجن مدى الحياة.

وانذاك دعا بهجلي أوجلان إلى نبذ العنف وحل حزبه، لقاء الإفراج المبكر عنه.

وكذلك سمحت الحكومة لنواب من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب التركي المناصر لقضايا الأكراد بقاء أوجلان في مكان اعتقاله.

ويقول عباس شاهين، الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب في ديار بكر، "لا يمكن لأي حرب أن تستمر إلى الأبد"، مؤكداً أن "الإصرار على عدم التوصل إلى حل لن يفيد أحداً"، واعتبر أن "أسوأ أنواع السلام أفضل من الحرب".

مسعود بارزاني المرشح

الأقدر على لعب دور الوسيط، إذ يمتلك رصيداً من الثقة بين الأكراد وله علاقة بأقنرة

وأوضح حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في بيانه المقتضب الأحد أن الوفد "قدّم معلومات عن الاجتماعات التي عُقدت مع السيد أوجلان، وتلقى آراء بارزاني ومقترحاته وأفكاره في ما يتعلق بالعملية".

وسيواصل الوفد لقاءاته في أربيل الاثنين مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، على أن يتوجه الثلاثاء إلى السليمانية ثانية كبرى مدن الإقليم للقاء رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني باقر طالباني.

ومن المتوقع أن يُطلق أوجلان "نداء تاريخياً" خلال الأسابيع المقبلة، يأمل العديد أن يشكل مدخلاً لحل ديمقراطي لـ"القضية الكردية".

ورغم أن موعد رسالته المرتقبة لم يُحد بعد، إلا أن الزعماء السياسيين الأكراد يقولون إنه وشيك ويؤكدون أن الرسالة ستصدر قبل عيد النوروز (رأس السنة الكردية) في مارس. غير أن التوجس والقلق لا يزالان قائمين، إذ سبق أن سادت آمال تحقيق السلام وسرعان ما تبددت، لاسيما عند انهيار الهدنة التي تم التوصل إليها في عام 2015.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - سلّم الأحد وفد من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب التركي المناصر للأكراد الزعيم الكردي العراقي مسعود بارزاني رسالة من عبدالله أوجلان مؤسس حزب العمال الكردستاني، وذلك في إطار مساع لإطلاق عملية سلام مع أنقرة.

ومسعود بارزاني هو المرشح الأقدر على لعب دور الوسيط بين تركيا وحزب العمال الكردستاني في حال دعاه أوجلان إلى إلقاء السلاح وفتح باب الحوار مع أنقرة، حيث يمتلك رصيداً من الثقة بين الأكراد لكونه الزعيم الكردي التاريخي وله تجربة ثرية مكنته أكراد العراق من الحصول على حكم ذاتي ومكاسب ثقافية واجتماعية واقتصادية.

كما أن انفتاحه على أنقرة يسمح له بأن يفضي بالوساطة إلى مستوى فعال ولا يكون مجرد ناقل لمطالب هذا الطرف أو ذاك وخاصة الجانب التركي في حال سعى إلى مفاوضات غير متكافئة أو فرض شروط مسبقة. كما أنه لن يسمح بأن يكون مجرد واجهة للهروب من تحقيق السلام وفق ما يطلبه أوجلان في رسالته إلى القيادة الكردية.

ودعا بارزاني عقب لقائه الوفد الكردي التركي إلى "أن يركز الجميع جهودهم على إنجاح عملية السلام" باعتبارها "الطريق الوحيد الصحيح للوصول إلى حل" النزاع.

وتقل الموفدون من القوة الثالثة في البرلمان التركي "رسالة من السيد عبدالله أوجلان إلى الرئيس (مسعود) بارزاني" زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، خلال اجتماع الأحد قرب عاصمة إقليم كردستان العراق المتمتع بحكم ذاتي، حسب ما أفاد به مكتب بارزاني.

ويخوض حزب العمال الكردستاني نزاعاً مسلحاً منذ أربعة عقود مع السلطة المركزية التركية، وتصنفه تركيا وحلفاؤها الغربيون منظمة "إرهابية". وتقيم تركيا منذ 25 عاماً قواعد عسكرية في شمال العراق لمواجهة متطرفي الحزب المنتشرين في مواقع ومعسكرات في إقليم كردستان.

واستمر اللقاء "ساعة و45 دقيقة"، بحسب بيان صدر عن الوفد التركي برئاسة النائبين سيري سورياي أوندر وبرفين بولدان اللذين زارا أوجلان مرتين في سجن جزيرة إيمرالي قبالة سواحل إسطنبول، حيث يقبع مؤسس حزب العمال الكردستاني منذ 1999. وأكد أوجلان خلال اللقاءين أنه "مصمّم" على المشاركة في عملية المصالحة.

السعودية تدخل على خط التوتر في لبنان وتدعم الجيش ضد حزب الله

الحزب يتبرأ من استهداف اليونيفيل لتلافي الضغوط



حزب الله في مأزق بسبب الاحتجاجات

وقال "تدين الحادثة التي تعرضت لها قوات اليونيفيل في محيط مطار رفيق الحريري الدولي ونؤكد رفضنا القاطع لأي استهداف لها وكذلك لأي مس بالمتلكات العامة والخاصة".

وتعرّض موكب لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجمعة لهجوم على طريق المطار، ما أدّى إلى إصابة اثنين من ضباطها بجروح أحدهما نائب قائدها المنتهية ولايته، بينما كان العشرات من مناصري حزب الله يقطعون الطريق المؤدي إلى المطار.

واوقفت السلطات اللبنانية أكثر من 25 شخصاً على خلفية هذا الهجوم، وفق ما أعلنه وزير الداخلية أحمد الحجار السبت.

وضمن الضغوط الخارجية، طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بـ"نزع" سلاح حزب الله اللبناني بالكامل.

وفي مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الذي وصل إلى تل أبيب الأحد قال نتنياهو "يجب نزع سلاح حزب الله بالكامل". كما أن المؤسسات الرسمية اللبنانية لم تلجأ هذه المرة إلى الصمت أو المجاملة أو الانتقاد المبطن، وكان موقفها واضحاً برفض أي مسعى لخلق مناخ من الفوضى.

واتخاذ إجراءات جديّة لمنع العدو الإسرائيلي من فرض إملاءاته والتعدي على السيادة الوطنية".

وكشف مصدر أمني السبب أن السلطات اللبنانية قررت منع طائرتين -كان مقرراً أن تقلعا الخميس والجمعة من طهران- من التوجه إلى مطار بيروت، بعد تبليغ تحذير من الجانب الأميركي بأن إسرائيل "سوف تستهدف" المطار في حال هبوطهما.

ويجد الحزب نفسه أمام معادلة معقدة، فهو يحتاج إلى التمسيد ليثبت أنه لم يخسر الحرب وهو موجود، ويرفض سياسة إخراجها من مواقع القرار ويعارض انفراد الولايات المتحدة بتحديد ما يجوز وما لا يجوز في لبنان.

وفي الوقت نفسه لا يريد أن يزيد حجم الغضب المحلي والخارجي ضده وما يتبعه من ضغوط ورقابة خاصة بعد استهداف عناصر اليونيفيل، وما يتضمنه من دلالة على أن الحزب يريد أن يظل فوق القانون ولا يلتزم باتفاق وقف إطلاق النار ولا بالقرار 1701.

ويشعر الحزب بأنه تورط واثبت على نفسه تهمة العرقلة باستهداف اليونيفيل، وأنه سيصبح هدفاً مباشراً للجيش وللائتقادات الخارجية، لذلك بادر إلى نفي أي دور له في الهجوم على القوات الأهمية. وفي بيان الأحد عبر الحزب عن رفضه القاطع لأي استهداف لليونيفيل.

وأراد الحزب اختبار رد فعل الجيش من خلال الاحتجاجات وعمليات الحرق واستهداف عنصر من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، فإذا لزم الصمت فإن خطة الحزب تكون قد نجحت في إرباك الجيش ومنعه من السيطرة على الوضع الأمني والإسماك بملف السلاح لاحقاً.

لكن الأمر لم يسر كما يريد الحزب، وتحرك الجيش ورد على الاستفزاز، في مؤشر على أن المرحلة القادمة ستشهد تصعيداً متبادلاً خاصة أن الحزب لا يريد التسليم بالوضع الراهن حتى لا يتم التعامل معه على أنه ضعيف ويقبل بالامر الواقع.

كما سعى الحزب إلى منع الجيش من تنفيذ سياسة محاصرة الوجود الإيراني في لبنان بمنع دخول الطائرات الإيرانية. ورغم أن الحزب اتهم إسرائيل بافتعال قصة تهريب الأموال عبر طائرة إيرانية، إلا أن الرسالة كانت موجهة إلى الجميع ومفادها أن محاصرة الوجود الإيراني في لبنان تعني محاصرة الحزب ومنعه من الحصول على الدعم وتبادل الزيارات واستقبال قادة الحرس الثوري والتشبيق معه، كما كان يحصل في السابق تحت انظار المؤسسات الرسمية، السياسية والأمنية والعسكرية.

وطالب الحزب في بيان الدولة "بالتراجع عن قرارها بمنع الطائرات الإيرانية من الهبوط في مطار بيروت

بيروت - دخلت السعودية على خط التصعيد بين أنصار حزب الله والجيش اللبناني معلنة بشكل واضح دعمها المؤسسة العسكرية لمعرفة أن فتح الباب لحزب الله سيكون عنوانه الدمار في لبنان والعودة بالبلد إلى الفوضى السياسية والأمنية لما قبل انتخاب جوزيف عون رئيساً.

وفي مسعى لتخفيف الضغوط الخارجية ومنع إعطاء مبررات لاستهدافه سياسياً تبرأ حزب الله من الهجوم على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) وندد به بالرغم من أن تقارير مختلفة رسمياً ومستقلة ربطت الاستهداف بمئات من المحتجين التابعين للحزب.

وعلى غير العادة لم تلجأ السعودية إلى الصمت ومراقبة ما يجري في لبنان، بل بادرت إلى إعلان دعمها للمؤسستين السياسية والعسكرية بلبنان، في إشارة واضحة إلى أن الرياض لا تريد أن تترك لحزب الله فرصة إعادة ترتيب بيته والسيطرة مجدداً على لبنان ووضع المؤسسات الشرعية تحت قبضته.

وقالت الخارجية السعودية في بيان الأحد "تعرب المملكة العربية السعودية عن دعمها الكامل للإجراءات التي اتخذتها الجمهورية اللبنانية لمواجهة محاولات العيب بأمن المواطنين اللبنانيين، والتعامل بحزم مع الاعتداء على قوة الأمم المتحدة، اليونيفيل".

وأضافت "تجدد المملكة الدعم والثقة في ما يتخذه الرئيس جوزيف عون ورئيس الوزراء نواف سلام في هذا الصدد، وما يقوم به الجيش اللبناني من مهام وطنية تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار".

المؤسسات الرسمية

اللبنانية لم تلجأ إلى الصمت أو المجاملة أو الانتقاد المبطن، وموقفها واضح؛ رفض الفوضى

ومن المرجح أن بيان السعودية، الرافض لعبث حزب الله وانصاره من خلال الاحتجاج والحرق ومحاصرة الطريق إلى المطار، سيركز بيانات أخرى إقليمية ودولية تدعم الجيش في جهوده للإسماك بالوضع الأمني والسيطرة على السلاح، وهي الخطة التي طالما أفضلتها حزب الله.

سباق قمع حول أوكرانيا: قمة أوروبية طارئة ردا على التهميش

وسعت الرئاسة الفرنسية إلى تهدئة تلك المخاوف وقالت إن اجتماع الاثنين قد يؤدي إلى صيغ أخرى "بهدف جمع كل الشركاء المهتمين بالسلام والأمن الأوروبي".

وعبر زعماء أوكرانيون ومسؤولون في دول أوروبية أخرى علناً عن شعورهم بالإحباط بعد استبعاد المسؤولين الروس. ويقول المسؤولون الأوكرانيون إنهم لم يتلقوا دعوة لحضور الاجتماع المرتقب في السعودية وإنهم لن يكونوا ملزمين بأي اتفاق ينتج عن أي حوار هناك. ورفض مبعوث البيت الأبيض للشرق الأوسط ستيف ويتكوف فكرة استبعاد الأوكرانيين من المحادثات مع الروس.

في وقت لا تخفى فيه الخلافات بين الأوروبيين بشأن الالتزام تجاه أوكرانيا وكذلك الاستعداد للوقوف في وجه خطط ترامب بما في ذلك موضوع الدفاع والرسوم الجمركية. وكشفت العشرات من الاجتماعات المماثلة أن الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة مرتبك ومنقسم ويواجه صعوبات من أجل التوصل إلى خطة متماسكة لإنهاء الحرب الأوكرانية القريبة من حدوده وكيفية التعامل مع روسيا بعد مرور ثلاث سنوات على غزوها جارتها. وثالث مسؤولون بالاتحاد الأوروبي إن بعض الدول غير راضية عن الاجتماع لكونه مخصصاً فحسب للزعماء وليس قمة كاملة للاتحاد.

هاتفية مع بوتين دون التشاور معهم وأنه سيبدأ المضي قدماً في عملية سلام. وليس معروفاً ما إذا كان عقد قمة أوروبية هدفه لفت نظير ترامب إلى انزعاج الشركاء الأوروبيين أم أن مكارون ونظراءه سيعملون على إعداد خطة تضع مطالبهم للقبول بحل في أوكرانيا،

تحرك الأوروبيين من أجل عقد قمة لتحديد الموقف من الحل في أوكرانيا يعكس إحساساً بالتهميش من ترامب

وقال الرئيس الفرنسي إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بحث فيه دور أوكرانيا وكيف لأوروبا أن تلعب دوراً رئيسياً في هذا الإطار، في خطوة تبدو ضمن مسعى لمعرفة أجندة القمة وقائمة الحاضرين وما إذا كانت قمة أوسع بالإضافة إلى اللقاء الثنائي بين ترامب وبوتين. وستسبق قمة ترامب وبوتين محادثات في السعودية بين مسؤولين روس وأميركيين لمناقشة تفاصيل اللقاء الرئاسي.

وفاجا ترامب الحلفاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا الأسبوع الماضي عندما أعلن أنه أجرى مكالمة

مراعاة ما قدمه الأوروبيون والأوكرانيون من تضحيات في الحرب. وقالت الرئاسة الفرنسية الأحد إن مكارون دعا إلى "محادثات للتشاور" وإنها ستتناول التغيير الكبير في النهج الأميركي تجاه أوكرانيا وما ينتج عن ذلك من مخاطر على أمن القارة الأوروبية.

وسيشترك في اجتماع القمة المستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك وأمين عام حلف شمال الأطلسي مارك روثه ورئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا.

باريس - يستضيف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زعماء أوروبيين، من بينهم رئيس الوزراء البريطاني، الاثنين في قمة طارئة بشأن الحرب في أوكرانيا، في استباق للقمة التي من المقرر أن تحتضنها السعودية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتوقيع على إنهاء الحرب في أوكرانيا، وأخرى مرتقبة في الإمارات بين بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ويظهر التحرك السريع للأوروبيين من أجل عقد قمة لتحديد الموقف من الحل في أوكرانيا إحساساً بالتهميش وبأن ترامب يريد حلاً على طريقته دون

مفوض الاتحاد الأفريقي يربط رفع تجميد السودان بانتقال ديمقراطي مدني

ودعا المسؤول الأفريقي الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى وقف "حماسات الدم". وأكد أن الاتحاد الأفريقي ملتزم بالاستمرار في جهوده لوقف القتال في السودان وأكد تواصل التكتل القاري مع جميع الفاعلين من أجل حل الأزمة في السودان.

ويرى مراقبون أن موقف مجلس السلم في الاتحاد الأفريقي هو انتصار لدعاة السلام والرافضين لاستمرار الحرب الدائرة منذ أبريل 2023، والتي راح ضحيتها الآلاف من القتلى، فضلا عن أزمة جوع في العديد من المناطق.

وكان التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة "صمود" برئاسة حمدوك وجه رسالة إلى الاتحاد الأفريقي شدد فيها على أن رفع تجميد عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي يجب أن يكون مشروطا بتحقيق تقدم فعلي في وقف الحرب وإحلال السلام، عبر عملية شرعية تؤدي إلى تحول مدني ديمقراطي.

ووصف المفوض الأفريقي الوضع في السودان بأنه أسوأ أزمة إنسانية، مشيرا إلى أن المفوضية قامت بتقييم لخارطة الطريق الأخيرة التي أعلنتها السلطات مؤخرا. وتابع "تريد أن نرى مدى شمولها، ونستخدم هذه الفرصة لاستدعاء الأطراف، وبالطبع قوات الدعم السريع والحلفاء، وسنواصل الضغط عليهم للمضي في مسار المحادثات الديمقراطية والحل السلمي".

وجمد الاتحاد الأفريقي عضوية السودان في السابع والعشرين من أكتوبر 2021، بعد يومين على فرض الجيش، بقيادة البرهان، إجراءات حل بموجبها الحكومة المدنية، ووصفت الخطوة بأنها انقلاب عسكري تم على أساسه تجميد عضوية السودان في المنظومة الأفريقية.

الدول باستثناء أنشطة السودان داخل المنظمة.

وقال المفوض بانكول، في مؤتمر صحفي بمقر الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، الأحد، "اليات الاتحاد الأفريقي واضحة بشأن رفع العقوبات واستئناف أنشطة السودان في الاتحاد".

وذكر أنه لا يوجد تحول مدني واضح في السودان لرفع التجميد، داعيا إلى الالتزام بمواثيق الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالانقلابات غير الدستورية.



بانكول أديوي

لا يوجد تحول مدني واضح في السودان لرفع التجميد

وشدد المسؤول في الاتحاد الأفريقي على أنه لا يوجد حل عسكري للصراع الدائر في السودان، مؤكدا أن الحل الوحيد يكمن في الحوار ووقف إطلاق النار والدخول في عملية سلام شاملة بقيادة سودانية.

وأشار في الوقت نفسه إلى إمكانية الاستفادة من تجربة اتفاق بريتوريا، الذي أنهى الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي وأوقف القتال، ملفتا إلى إمكانية الاستفادة منه في الكونغو أيضا.

وتذكر أن لجنة خبراء الاتحاد الأفريقي ستطلق حوارا بين القوى السياسية السودانية كلها خلال أيام، وأوضح في المؤتمر الصحفي أن حزب المؤتمر الوطني المحلول ليس مدعوا إلى حوار الأطراف السودانية في أديس أبابا. ومن المقرر أن ينطلق الحوار يوم التاسع عشر من فبراير الجاري.

أديس أبابا - ربط مفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والشؤون السياسية بانكول أديوي رفع تعليق عضوية السودان في مجلس السلم والأمن الأفريقي بتحقيق انتقال ديمقراطي مدني واضح، في ضربة لجهود حكومة بورتسودان التي كانت تأمل في استعادة العضوية، لما يمثل ذلك من إنجاز دبلوماسي يعضد التقدم المسجل على الميدان.

وجمد الاتحاد الأفريقي أنشطة السودان في أعقاب انقلاب قادة الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 على حكومة عبدالله حمدوك.

وقبيل القمة الأفريقية واجتماع مجلس السلم والأمن الأفريقي، كتفت الحكومة السودانية الموالية للجيش من تحركاتها الدبلوماسية في محاولة لرفع اسم السودان من قائمة التجميد.

وقد أرسل وزير الخارجية السوداني علي الشريف رسالة خطية لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمجلس السلم والأمن الأفريقي، قبيل الاجتماع المغلق للمجلس الذي انعقد يوم الجمعة، طالب فيها الاتحاد الأفريقي بإعادة النظر في تقييم الاتحاد الأفريقي للأوضاع بالسودان في ضوء المستجدات الأخيرة، وضرورة رفع تجميد أنشطة السودان، وأشار إلى خارطة الطريق التي أعلن عنها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

وتشمل خارطة الطريق المعلن عنها، تشكيل حكومة فئات، وقد كان توقيت الكشف عنها مدروسا على أمل أن يغير ذلك من موقف التكتل الأفريقي.

وسبق ذلك قيام قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، بجولة أفريقية شملت ست دول أعضاء في مجلس السلم والأمن الأفريقي، في محاولة لإقناع تلك

مؤتمر وطني فلسطيني للالتفاف على جهود إقناع حماس بالتخلي عن حكم غزة

حركة فتح تهاجم مؤتمر الدوحة: من يقفون خلفه مجموعات ضالة



رهينة الحسابات الضيقة

إطارها الشرعي، خاصة عندما تأتي هذه المحاولات مدعومة من أطراف إقليمية تسعى إلى فرض وصايتها على القرار الوطني الفلسطيني، وتعمل على تفريقه من مضمونه.

وقال البيان إن "إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية حق مشروع وواجب وطني، لكنه يجب أن يتم من داخل المنظمة، عبر الأطر الشرعية المنتمية في المجلس الوطني والمجلس المركزي، وبما يعزز وحدتها ومكانتها كمظلة جامعة لكل الفلسطينيين". واعتبر فتوح أن "تحالفات مشبوهة تسعى للقفز على الإرادة الوطنية، والتنكر لتضحيات الشهداء ومعاناة الأسرى"، وهذا "نهج مرفوض جملة وتفصيلا".

وأضافت اللجنة المركزية في بيان، أن "من يقفون وراء هذه المحاولات المشبوهة عملوا على مدار السنوات الماضية على تعميق الانقسامات وتمزيق وحدة الصف الفلسطيني، وتخريب النخب الفلسطينية والعربية، وإن محاولاتهم اليوم وفي هذا التوقيت العصيب على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وعلى المشروع الوطني، ما هي إلا خدمة لنتنياهو وحوكمته المتطرفة التي تعمل ليلا ونهارا لتقويض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وهاجمت اللجنة المركزية لحركة "فتح" الأطراف التي تقف خلف عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني وقالت "إن الدعوات لعقد مؤتمر في إحدى عواصم المنطقة بحجة إصلاح المنظمة، تتقاطع في هذه المرحلة المصرية مع مخطط تصفية القضية الفلسطينية، ودعوات التهجير والضم وإزاحة حل الدولتين عن جدول الأعمال الدولي".

وأضافت اللجنة المركزية في بيان، أن "من يقفون وراء هذه المحاولات المشبوهة عملوا على مدار السنوات الماضية على تعميق الانقسامات وتمزيق وحدة الصف الفلسطيني، وتخريب النخب الفلسطينية والعربية، وإن محاولاتهم اليوم وفي هذا التوقيت العصيب على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وعلى المشروع الوطني، ما هي إلا خدمة لنتنياهو وحوكمته المتطرفة التي تعمل ليلا ونهارا لتقويض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".



روحي فتوح

أطراف إقليمية تسعى إلى فرض وصايتها على القرار الفلسطيني

وحذرت اللجنة المركزية من الانجرار وراء هذه المحاولات، مؤكدة أنها على ثقة أن الشعب الفلسطيني سيفشل أي محاولة تستهدف الإطاحة بأحد أهم مكتسباته، والمتمثل بإعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني في جميع المحافل الدولية، مشيرة أن ثمن هذا الإنجاز الوطني كان من دم الشهداء الفلسطيني وتضحياته، وأنها لن تسمح باللمس به أو القفز عنه خصوصا في هذه اللحظة التاريخية المصرية، التي يسعى فيها البعض إلى إعادة عقارب الزمن إلى الوراء وتحويل الشعب الفلسطيني إلى مجموعة من البشر لا هوية له ولا حقوق وطنية مشروعة معترف بها.

وشددت اللجنة المركزية أن "فتح" لن تسمح لمجموعات ضالة من النيل من إرادة وعزيمة الشعب الفلسطيني وإصراره على مواصلة النضال على درب الحرية والاستقلال، درب الشهداء والأسرى الأبطال، مشيرة أن كافة المحاولات التي تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الشرعية للشعب الفلسطيني مصيرها مذبلة التاريخ.

من جهته أصدر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح بيانا أعلن فيه عن رفضه "أي محاولة لتجاوز تحقيقه من خلال حل الدولتين".

الدوحة - يثير المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده الاثنين في العاصمة القطرية الدوحة الكثير من الجدل وسط اتهامات من حركة فتح للقائمين عليه بأنهم "مجموعات ضالة" هدفها ضرب منظمة التحرير، بما يتقاطع والأهداف الجارية لتصفية القضية الفلسطينية.

ويأتي عقد مؤتمر الدوحة في وقت تعكف فيه دول عربية في مقدمتها مصر والسعودية على بلورة تصور بديل عن الخطة المثيرة للجدل للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامية إلى تهجير سكان غزة.

ومن ضمن النقاط التي تجري مناقشتها عربيا هو وضع جدول زمني لإعمار القطاع المدمر، مع إقناع حركة حماس بجدوى التخلي عن حكم غزة، حتى لا يكون بقاؤها ذريعة لإدارة الأميركية والحكومة اليمينية في إسرائيل للمضي قدما في الضغط من أجل تهجير الغزيين.

في المقابل فإن ما يطرحه المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي روجت له قطر بشكل لافت على مدار الأيام الماضية، هو تشكيل قيادة فلسطينية موحدة وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بما يشمل جميع القوى السياسية في إشارة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي. ويقول مراقبون إن ما يدعو إليه القائمون على المؤتمر من شأنه خلط الأوراق الجاري العمل عليها من قبل مصر والسعودية ودول عربية أخرى، وتشنيت الرؤى وهذا يخدم بشكل غير مباشر الموقف الإسرائيلي، ليس فقط في غزة وإنما في الضفة الغربية أيضا.

ويوضح مراقبون أن إعادة بناء منظمة التحرير بما يشمل حركة حماس، مثلما يطالب القائمون على مبادرة المؤتمر الوطني، سيعني بالضرورة نهاية للمنظمة، فالولايات المتحدة لن تقبل بالأمر، فيما سيوظف اليمين المتطرف الإسرائيلي ذلك من أجل ضرب الجهة الوحيدة التي يعترف بها المجتمع الدولي كممثل للشعب الفلسطيني.

وترفض الإدارة الأميركية بشدة أن يكون هناك أي دور لحماس في حكم غزة. وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد، إن حركة حماس يجب ألا تظل القوة الحاكمة في قطاع غزة. وأضاف روبيو "طالما ظلت (حماس) قائمة بقوة يمكنها الحكم أو الإدارة أو قوة يمكنها التهديد باستخدام العنف، يصبح السلام مستحيلا"، مشددا على أنه يجب القضاء على حماس.

زيارة الشرع إلى الساحل السوري رسالة طمأنة للطائفة العلوية

ويشير المراقبون إلى أن الشرع الذي أظهر براغماتية عالية، يريد التأكيد للعلويين أنهم جزء من النسيج المجتمعي السوري، وأنه لا نية لإقصائهم، خصوصا مع انطلاق اللجنة التحضيرية للحوار الوطني والتي تستهدف بحث تصورات لشكل الدولة السورية المستقبلية.

ويقول المراقبون إن الزيارة إلى الساحل خطوة جيدة تحسب للسلطة الانتقالية السورية، ومن شأنها أن تقطع الطريق على محاولات إيرانية لاتخاذ الساحل منطقة تمرر ضدها.

ويستدرك هؤلاء إن ذلك يبقى غير كاف إذ إن هناك حاجة إلى معالجة بعض الإخلالات، لاسيما في علاقة بالتجاوزات المرتكبة من قبل منتسبين لإدارة العمليات العسكرية خلال حملات المداخلة ضد من يسمونهم بـ"قذافي النظام السابق".

ووصل الشرع إلى اللاذقية عصر الأحد، حيث استقبله الآلاف من السوريين قرب مدرسة "جول جمال"، والنقى بعدد من وجهاء المدينة، قبل أن يتوجه إلى طرطوس المجاورة.

وحسب وسائل إعلام قريبة من السلطة الانتقالية في سوريا، فإن الجولة تدرج في إطار سلسلة من الزيارات الميدانية التي تهدف إلى الاطلاع على الأوضاع المعيشية للسوريين، وتعزيز التواصل مع الأهالي في مختلف المناطق السورية.

في المقابل يرى مراقبون أن الزيارة إلى منطقة الساحل السوري تحمل أكثر من بعد، وهي رسالة طمأنة موجهة إلى الطائفة العلوية، لاسيما بعد التجاوزات التي حصلت بحق عدد من أبنائها خلال الفترة الماضية.

اللاذقية (سوريا) - تحمل زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى محافظتي اللاذقية وطرطوس، الأحد، دلالات عميقة، فلطالما عدت منطقة الساحل السوري حاضنة شعبية لنظام الرئيس السابق بشار الأسد.

وتأتي زيارة الشرع إلى الساحل السوري بعد جولة أجراها السبت وشملت محافظتي إدلب وحلب، استمرت لساعات والتقن خلالها عددا من السكان والوجهاء واستمع إلى مطالبهم.

ولاقت زيارة الرئيس السوري للمحافظتين الساحليتين استقبالا شعبيا لافتا الأمر الذي يعكس استعداد القوى الحية والمجتمعية ومنها المنتمة إلى الطائفة العلوية للانخراط في التحول الجاري في سوريا.



الشرع أظهر براغماتية عالية

إياد علاوي يعود إلى الساحة السياسية العراقية قائدا لتجمع سياسي جديد

المديون في محاولة يائسة لإيجاد موطن قدم في ساحة تهيمن عليها الأحزاب الدينية



محاولة قد تكون الأخيرة

وعاد صالح المطلك في كلمته بمناسبة إنشاء التجمع الجديد إلى حادثة استبعاد علاوي سنة 2010 من تشكيل الحكومة وقال إن "العراق كان قادرا على أن يكون دولة أفضل فيما لو تمكنت القائمة العراقية حينها (قائمة علاوي) من تشكيل حكومة أغلبية بعيدا عن المحاصصة السياسية والطائفية". وأضاف "اليوم من الضروري أن يلتف العراقيون الشرفاء حول مشروع وطني حقيقي يعيد للعراق مكانته كدولة مؤسسات"، داعيا إلى "الابتعاد عن الحقد والطائفية في بناء الدولة، والعمل على محاربة الفساد وإصلاح النظام لتحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية".

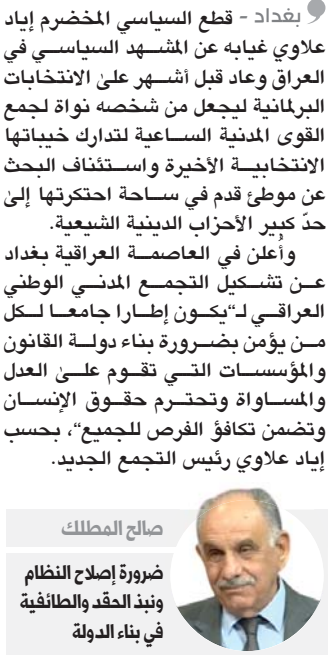
ورأى أنه "لا بديل اليوم عن مشروع وطني حقيقي يضع الأسس الراسخة لدولة مدنية ديمقراطية تحمي حقوق مواطنيها، وتعمل على استعادة الثقة بين الشعب ومؤسسات الدولة". وقال إن التجمع "يهدف إلى توحيد الجهود الوطنية المخلصة لبناء عراق قوي ومستقر منفتح على العالم ومبني على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء، بعيدا عن المحاصصة والجهوية والتدخلات الخارجية". كما وصف التجمع المدني بأنه "محاولة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وبمخاطبة سفينة النجاة لبعث الأمل عند العراقيين".

2005 تحت حكم بول بريمر الحاكم المدني الأميركي للعراق آنذاك. وضمّ التجمع المدني الوطني عددا من الشخصيات السياسية العراقية المعروفة من بينها السياسي السني صالح المطلك ورائد فهمي سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي وجعفر علاوي وهناء إدورد وعدنان الدنبوس والوجه الرياضي البارز عدنان درجال، وحسن شويرد ومجموعة من الكوادر الأكاديمية ورؤساء جامعات. ودعا علاوي "إبناء العراق إلى الوقوف معا لتحويل هذا المشروع الوطني إلى واقع ملموس يحقق تطلعات شعبنا في الأمن والعدالة والتنمية المستدامة".

سياسية للمشاركة فيه والذين ياملون في الاستفادة من خبرة علاوي وأيضا من سمعته كسياسي معتدل ومعارض لتوجهات الأحزاب الدينية وسياساتها في البلاد. وقال إياد علاوي في بيان أوضح فيه دوافع وحيثيات تأسيس التجمع الجديد إن الأخير "هو تعبير عن إرادة وطنية خالصة تسعى إلى الإصلاح والتغيير ضمن إطار القانون والدستور والعمل على بناء المؤسسات الناجزة وترسيخ مبادئ الديمقراطية الحقيقية". ويمتلك علاوي خبرة محدودة زمنيا في قيادة السلطة التنفيذية تعود إلى توليه منصب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة من يونيو 2004 وحتى أبريل

تأسيس تجمع سياسي مدني في العراق بقيادة السياسي المخضرم إياد علاوي يأتي كمحاولة جديدة من أصحاب التوجه المدني لتجاوز الخيبات الانتخابية الأخيرة واستئناف البحث عن موطن قدم لهم على الساحة العراقية، بعد مرور أكثر من عقدين على هيمنة الأحزاب الدينية الشيعية على السلطة واستخدام مواقعها فيها لحفظ مكانتها وفرض رؤاها على الدولة.

وبعد - قطع السياسي المخضرم إياد علاوي غيابه عن المشهد السياسي في العراق وعاد قبل أشهر على الانتخابات البرلمانية لجعل من شخصه نواة لتجمع القوى المدنية الساعية لتدارك خيباتها الانتخابية الأخيرة واستئناف البحث عن موطن قدم في ساحة احتكرتها إلى حد كبير الأحزاب الدينية الشيعية. وأعلن في العاصمة العراقية بغداد عن تشكيل التجمع المدني الوطني العراقي لـ "يكون إطارا جامعاً لكل من يؤمن بضرورة بناء دولة القانون والمؤسسات التي تقوم على العدل والمساواة وتحترم حقوق الإنسان وتضمن تكافؤ الفرص للجميع". بحسب إياد علاوي رئيس التجمع الجديد.



ولم يتمكن علاوي الشيعي انتماء طائفيًا، والعلماني فكرًا سياسيًا منذ خسارته سنة 2010 لامتيان تشكيل الحكومة رغم حصوله على أكبر عدد من مقاعد البرلمان، من القيام بأي دور مؤثر على الساحة العراقية. وحتى حصوله سنة 2014 على منصب نائب رئيس الدولة لم يكن له أي أثر فعلي نظرا لكون ذلك المنصب بحد ذاته شرفيا إلى حد بعيد. وخسر علاوي ذلك الامتياز بفعل إصدار المحكمة الاتحادية تفسيراً لمعنى الكتلة البرلمانية الأكبر صمّ في مصلحة منافسه نوري المالكي أحد رموز التشيع السياسي في العراق، وكان ذلك مظهرا على هيمنة الأحزاب الدينية وتراجع القوى المدنية.

فقراء صعدة يسدون فاتورة اعتداءات الحوثيين على الموظفين الأممين

ينتهك القوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية ولا يمكن تبريره". واعتبرت السلطة المحلية في صعدة هذه الخطوة "تجييرا للعمل الإنساني لأعمال استخباراتية خدمة للدعوى الأميركية المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي بالوقوف والإسرائيلي وتأتي في سياق استهداف الأمم المتحدة الممنهج للمحافظة بتقليص المساعدات خلال السنوات الأخيرة في محاولة لعقاب اليمنيين إزاء موقفهم المبني من القضية الفلسطينية". كما اعتبرت أن من أسباب هذا القرار "ارتباط قرارات الأمين العام للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي بالوقوف السياسية والأوضاع العسكرية والأمنية في المنطقة وارتهاها للقرار الأميركي، ما يجعلها شريكة في حصار اليمنيين". وذكرت أن برنامج الغذاء العالمي أوقف توزيع المساعدات الغذائية "منذ بدء عمليات الإسناد لأبناء غزة منذ أكثر من ستة عشر شهرا". وأعربت السلطة المحلية في صعدة عن أملها في التراجع عن هذا الإعلان، محملة الأمين العام "المسؤولية عما سيترتب على هذا الإجراء التعسفي". وأكدت أنها ستتخذ كافة الإجراءات والوسائل القانونية لحماية أبناء المحافظة وعدم "ابتزازهم بالمساعدات الإنسانية". وأكدت الأمم المتحدة أعلنت قبل نحو أسبوع تعليق جميع عملياتها وبرامجها الإنسانية في محافظة صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين حتى الإفراج عن موظفيها المحتجزين لدى الجماعة.

صنعاء - لجأت جماعة الحوثي في إطار محاولتها التهزب من الانتقادات الدولية الصادرة التي تلاحقها بسبب تصرفاتها إزاء موظفي الأمم المتحدة والمنظمات المستقلة، إلى عكس الهجوم على المنظمة الأممية واتهامها بتسييس العمل الإنساني في البلاد. وتواجه الجماعة أيضا حرجا إزاء سكان بعض مناطق سيطرتها الذين باتوا مهددين بخسارة الدعم الإنساني الأممي والدولي لهم بسبب تصرفات الحوثيين. وجاء ذلك في عمرة الضجة الفائرة حول وفاة موظف أممي معتقل لدى الحوثيين وما استتبع ذلك من إجراءات باتجاه تقليص النشاط الإنساني الأممي في مناطق سيطرة الجماعة حماية للقائمين على ذلك النشاط. ودعت جماعة أنصار الله الحوثية الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى "تحييد المساعدات الإنسانية وعدم استخدامها كورقة ضغط سياسية من قبله أو من قبل من يتحكمون بأعمال منظمات الأمم المتحدة". وقالت السلطة المحلية في محافظة صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين شمالي اليمن في مؤتمر صحفي إنها "تدين إقدام الأمم المتحدة على تسييس العمل الإنساني بإعلان تعليق جميع عمليات وبرامج المساعدة الإنسانية في المحافظة". وأضافت أن "هذا الإعلان يمثل عدوانا جديدا وسافرا على ذوي الاحتياجات الإنسانية الملحة من النازحين والمرضى والفقراء في المحافظة وحصارا جديدا

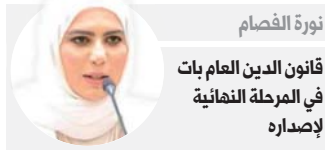
الكويت تدخل مرحلة القرارات المالية الجريئة في غياب البرلمان

وتُرح أنذاك وقف تمويل الصندوق السيادي المتعارف عليه محليا بـ"صندوق الأجيال" كاحد الحلول للخروج من الأزمة، كما أعيد الحديث عن إقرار قانون الدين العام من خلال مشروع تقدمت به الحكومة وتضمن مقترحها بالسماح لها باقتراض ما مقداره حوالي خمسة وستين مليار دولار خلال ثلاثين سنة يتم توزيعها بين سد عجز الموازنة والإنفاق الراسمالي. وأقر البرلمان في تلك السنة قانونا يجعل التحويلات إلى الصندوق المذكور مشروطة بتحقيق فائض في الميزانية. لكن مشروع قانون الدين العام ووجهه بالرفض في مجلس الأمة واضطرت الحكومة لسحبها تحت ضغط نواب المجلس. وأصدرت الكويت آخر سندات لها في عام 2017، وتعطلت عملية إقرار قانون الدين العام كان الذي من شأنه أن يسمح لها بالعودة إلى أسواق الدين العالمية لسنوات بسبب رفض البرلمان لإقراره ووضع شروط قاسية على الحكومة قبل رفعه للتصويت. وبعد حل البرلمان تولى الأمير ومعه الحكومة إصدار التشريعات. وكانت وزيرة الفصام قد أعلنت الأسبوع الماضي عن استعداد بلادها لفتح أبواب أسواق الدين العالمية مرة أخرى قريبا. وقالت، الأحد، إن "قانون الدين العام الذي تعمل عليه الحكومة حاليا هو في المرحلة النهائية لإصداره وذلك كإداة تكون مناسبة للتمويل من جهات عالمية". وأضافت في مؤتمر صحفي أن أداة الدين العام سوف تساعد الدولة على

ارتكها نواب في البرلمان، لكنه لم ينفصل في أسبابه الأعمق عن الرغبة في فتح الباب لإصلاحات ضرورية كانت مطلوبة منذ سنوات ومن بينها ما يتصل بالوضع المالي والاقتصادي للبلد، لكن المجلس الذي كان نوابه يمتلكون سلطات تشريعية ورقابية واسعة حال دون تمريرها لأسباب انتخابية ولدواع شعبية في الكثير من الأحيان. ولم يكن تعطل الإصلاح وعسر عملية اتخاذ القرار بعيدين عن أزمات مالية شهدتها الكويت في أوقات السابقة وجاءت غير متناسبة مع وضعها كبلد غني بموارد النفط، وبلغت نزولها سنة 2020 عندما بدأت الحكومة آنذاك تتحدث عن سيناريو العجز عن دفع رواتب الموظفين.

أصبح إقرار مثل تلك القوانين التي توصف بالجدلية أمرا متاحا وميسرا منذ قيام أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في مايو الماضي بحل مجلس الأمة وتعليق العمل بمواد في الدستور لفترة محددة. وجاء ذلك الإجراء الأميري بالاستناد إلى تجاوزات وأخطاء

المسألة المالية كانت في قلب التجاذبات بين السلطين



تطوير مشاريع البنية التحتية مؤكدة أن الاقتراض وفقا لهذا القانون سيكون موجها بشكل رئيسي لمشاريع البنية التحتية والمشاريع الرأسمالية. وتابعت "هذا هو الهدف من قانون الدين العام". ووافق مجلس الوزراء في وقت سابق على مشروع مراسيم بقوانين ميزانية 2025-2026، التي تبدأ في أول أبريل 2025 وتنتهي في 31 مارس 2026، بعجز متوقع يبلغ ما يعادل 20.45 مليار دولار.

نورة الفصام
قانون الدين العام بات في المرحلة النهائية لإصداره



المغرب يرفض المقاربة العسكرية لحل أزمة الكونغو الديمقراطية

”تدخل ناصر بوريطه بمثل موقف المغرب المبدي تجاه الأهمية الإستراتيجية لكل من الكونغو الديمقراطية ورواندا اللتين تجمعهما معها علاقات متميزة وحوية، والتعبير عن حرص المغرب على تجاوز الاشتباك المسلح والتركيز على الأبعاد السياسية والدبلوماسية إلى مجالات الاقتصاد والتجارة والخدمات والأمن، إلى جانب الموروث الديني والتاريخي المشترك لخلق التوافق حول قضية الحدود التي توجب الوضع أكثر.“

واكد في تصريح لـ”العرب” أن ”تركات المسؤولين المغربية بهذه المنطقة توطرها العقيدة الدبلوماسية للمملكة وعلاقات الرباط مع كلا البلدين وتجعلها حريصة على الوحدة الترابية وتقويض تهديدات دعوات الانفصال في إطار رفض التدخلات الأجنبية، وهو ما دافع عنه بوريطه أمام المسؤولين الأفارقة لاستعراض رؤيته لبناء قنوات التواصل السياسي وتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية المشتركة المستدامة والشاملة، وتجاوز هشاشة السياق الأمني الذي يهدد رواندا والكونغو الديمقراطية.“



واعتبر معتضد أن ”تحرك المغرب سواء داخل هياكل الاتحاد الأفريقي أو كوسيط موثوق بين رواندا والكونغو يأتي بهدف نزع فتيل النزاع لإنهاء الصراع الذي توجّهه أجنداث خارجية هدفها إبقاء الوضع مشتعلا، كما أن المملكة تضطلع بادوار أمنية وتنموية وسياسية ودبلوماسية مهمة للحفاظ على استقرار المنطقة.“

وفي زيارته بمعية مدير الاستخبارات الخارجية ياسين المنصوري، حمل بوريطه رسالة ملكية من العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الرئيس الراوندي بول كاغامي، حيث ركزت المحادثات على سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات الإستراتيجية، واعتبرتها دوائر دبلوماسية أنها مهمة حيوية في هذا التوقيت للتوسط بين رواندا والكونغو الديمقراطية لتلطيف الأجواء السياسية المتوترة، والتحكم وفق مسار دبلوماسي في ضبط حدود الصراع.

وأصرّ ناصر بوريطه على ”وضع حدّ لمعاناة السكان المدنيين جراء هذه الأزمة، من خلال تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بهدف الاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحا، للمتضررين“، مشيرا إلى أن ”المجتمع الدولي والفاعلين الإقليميين يتعين عليهم توحيد جهودهم لتخفيف المعاناة واستعادة الأمل في هذه المنطقة المتضررة بشدة.“

محمد ماموني العلوي

● الرباط - رفض المغرب أمام اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على مستوى رؤساء الدول والحكومات أي مقاربة أمنية أو عسكرية للتعامل مع أزمة الكونغو الديمقراطية، معتبرا أنها لن تؤدي إلا إلى تفاقم الوضع وإبعاد احتمالات مصالحة دائمة بين الأطراف المعنية، داعيا إلى إيجاد حل عبر الحوار يضمن الاستقرار والوحدة الترابية لهذا البلد.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطه أن ”المغرب يبدد التأكيد على تشيئته الثابت باحترام سيادة ووحدة والسلامة الترابية لجمهورية الكونغو الديمقراطية وكافة البلدان ذات السيادة، وعلى أهمية هذا الاجتماع من أجل المساهمة في إيجاد حل دائم للأزمة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.“

وأشار ناصر بوريطه إلى أن ”استمرار حالة عدم الاستقرار يقوض السلم والأمن القاريين، ويهدد جهود التنمية والتعاون الإقليمي، مما يتطلب منا جميعا العمل بحزم ومسؤولية لإطلاق ديناميكية وتسوية سلمية ودائمة للنزاع“، لافتا إلى أن ”المغرب يدعو، في أي عملية لحل الأزمات، كما دأب على ذلك، إلى الاحترام التام، من جانب كافة الأطراف، لمبادئ التعايش وحسن الجوار والتسوية السلمية للنزاعات، عبر الحوار والتفاوض.“

كما شدّد بوريطه ممثل المغرب أمام اجتماع لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، على ”ضرورة الانخراط في مسلسل للحوار البناء والصداق، باعتباره السبيل الوحيد المجدي لتجنب المزيد من التصعيد وتعزيز السلم والاستقرار في البلاد والمنطقة“، موضحا أن ”أولوية المملكة هي الوقف الفوري للأعمال العدائية، واحترام وقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات.“

وتصاعد التوتر في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية مع دخول مقاتلي حركة ”23 مارس“، يقال إنها مدعومة من القوات الرواندية، إلى مدينة بوكافو، عاصمة إقليم جنوب كيفو، ما دفع الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي إلى اتهام رواندا بالسعي إلى تحقيق ما أسماه بـ”طموحات توسعية“ في المنطقة، مستغلة الجماعات المسلحة لزعةة الاستقرار.

ونفت رواندا هذه الاتهامات، معتبرة أنها مجرد مزاعم لا أساس لها تهدف إلى تحويل الأنظار عن المشكلات الداخلية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأنها ليست طرفا في النزاع، داعية إلى الحوار لحل الأزمة المتفاقمة في المنطقة. وأفاد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، بأن

التونسيون يستعدون لاستقبال شهر رمضان في ظل غلاء الأسعار

تخصيص أكثر من مئتي فريق رقابي للتصدي للتجاوزات



أسعار الخضّر والفلال مشطّة

الاستهلاك في تونس خلال شهر رمضان بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المئة بالمقارنة مع بقية أشهر السنة.

وقال لطفي الرياحي، رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك، إن ”شهر رمضان موسم استهلاكي بالأساس، ووجب على التونسيين التأقلم مع هذا الوضع“، لافتا إلى أن ”المنتجات متوفرة في الأسواق والمحال التجارية، لكن هناك غلاء في الأسعار“.

وأضاف في تصريح لـ”العرب“، ”تطالب كمظلمة تحديد هامش الربح الذي لا يزال مرتفعا بسبب سيطرة بعض اللوبيات والمتحكمين في هيكله الأسعار، كما يمكن أن نجد في مسالك التجارة 3 أو 4 متدخلين وهو ما يساهم في تضخم هامش الربح“.

وأكد لطفي الرياحي أن ”المنتج متضرر والمستهلك أيضا، وسوق الجملة شرعت في رقمنة مسالك التوزيع للحد من تدخل الوسطاء“.

ومن جانب آخر سيرتكز العمل، وفق بوزيان، على مراقبة آلات الوزن والمكاييل لاحترام ختم وزارة التجارة الدال على مطابقة آلة الوزن للمعايير، وأضاف أن العمل الرقابي خلال النصف الثاني من رمضان سيشمل فضاءات الترفيه والمقاهي من أجل مراقبة الاستعمالات المهنية لمادتي القهوة والسكر، والسعي إلى التصدي لبعض الممارسات غير القانونية والترفع في الأسعار.

كما سيتوجه اهتمام فرق المراقبة الاقتصادية، خلال ذات الفترة، نحو محلات بيع الملابس الجاهزة والأحذية ولعب الأطفال.

اضطرابات خلال السنوات الماضية، حيث ناهز 8 كيلوغرامات سنويا للفرد الواحد وهو أقل وهو أقل من المعدل العالمي. وتم الانطلاق في مراقبة مخازن التبريد للتثبت في عمليات الخزن عبر التطبيقية الإعلامية الخاصة بوزارة التجارة ومدى مطابقة الكميات الموجودة بالمخازن من عدمها.

وأفاد أستاذ الاقتصاد محمد صالح الجنادي بأن ”هناك حوالي مليون ونصف شخص من جنسيتات أفريقية مع توافد قرابة 10 ملايين من السياح والزوار على تونس، وهذا عامل ديموغرافي يساهم في ارتفاع الأسعار“.

وأكد لـ”العرب“ أن ”الحليب غير متوفر بالشكل المطلوب، في وقت تم فيه ضخ 1800 مليون لتر في الأسواق، وهذا ما يطرح نقاط استفهام، كما توجد إخلالات لتجيش الوضع“.

وأوضح الجنادي أن ”غلاء الأسعار يتعلق أساسا بالخضّر والفلال، ومن غير المعقول أن يصل سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا إلى قرابة 3 دنانير والفلفل من 3 دنانير إلى 3.4 دينار، والكيلوغرام الواحد من الطماطم المعلبة في حدود 5 دنانير، بينما يصل الكيلوغرام الواحد من اللحوم إلى 50 دينارا (15.75 دولارا)، كما أن القفة اليومية للمواطن التونسي تتجاوز 45 دينارا (14.18 دولارا)، وهذه أسعار خيالية“.

واستطرد الجنادي قائلا ”هناك سوء حوكمة، ووزارة التجارة مطالبة بتحسين الأسعار مع المنتجين“.

وكانت دراسة سابقة للمعهد الوطني لاستهلاك كشفت عن ارتفاع نسق

وعانت تونس، التي تعدّ أكثر من 12 مليون نسمة، من ارتفاع معدلات التضخم في السنوات الأخيرة (10 في المئة في المتوسط سنويا) مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في بعض الأحيان إلى ثلاثة أضعاف، مما أدى إلى تراجع الأوضاع الطبقات العاملة والطبقة الوسطى.



من جهته، قال مدير إدارة المراقبة والأبحاث الاقتصادية زهير بوزيان إن ”اجتماعات ضمت ممثلين عن وزارتي التجارة والداخلية من أجل تنظيم العمل المشترك والتنسيق لضبط برنامج عمل رقابي خصوصي لشهر رمضان 2025“.

وأكد في تصريح صحفي أن ”تخصيص أكثر من 200 فريق رقابي سيمكن من تغطية أغلب مناطق البلاد واستهداف أكبر عدد ممكن من المناطق ذات الكثافة التجارية“، لافتا إلى أن ”شهر رمضان يمثل شهرا استهلاكيا بامتياز ترتفع فيه مشتريات التونسيين بشكل لافت بالمقارنة مع بقية أشهر السنة“. وشهد استهلاك التونسيين للحوم الحمراء، بحسب أرقام حكومية،

مع اقتراب حلول شهر رمضان يتصاعد منسوب القلق لدى التونسيين بشأن طرق مواجهة تزايد نسق الاستهلاك وتوفير الحاجيات الأساسية التي ترتفع أسعارها، مقارنة بضعف القدرة الشرائية، رغم تطمينات السلطات بالتصدي لممارسات الاحتكار والمضاربة.

خالد هدوي

● تونس - يستعد التونسيون لاستقبال شهر رمضان في وقت تشهد فيه البلاد غلاء في أسعار المنتجات مقابل ضعف القدرة الشرائية لمختلف الفئات وسط الركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة.

وعلى الرغم من تخوف المواطنين من عودة ظاهرة الصوفوف خلال شهر الصيام، وخاصة في ما يتعلق بالمواد التموينية الأساسية، في شهر ترتفع فيه درجة الاستهلاك بشكل غير معهود، إلا أن السلطات الرسمية وعلى رأسها وزارة التجارة أكدت توفر المواد في الأسواق والمحال التجارية بالكميات المطلوبة.

ويأتي ذلك في وقت تعاني فيه البلاد من ارتفاع معدل التضخم الذي بلغ 6.7 في المئة وارتفاع أسعار المواد الغذائية ومعدلات البطالة التي تبلغ 16 في المئة حاليا، بينما يعيش نحو 4 ملايين من السكان تحت خط الفقر، وفق معطيات لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وأكد وزير التجارة وتنمية الصادرات سمير عبيد على ”ضرورة تعزيز جهود كافة الأطراف المتدخلة للشركة التونسية لأسواق الجملة ببكر القصعة (قرب العاصمة تونس) لإنجاح نسق التوريد خلال شهر رمضان على كل المستويات سواء تعلق ذلك بالأسعار وشفافية المعاملات أو بالتزويد“.

وجاء ذلك خلال إشرافه، على جلسة عمل بمقر الشركة ببئر القصعة، بحضور الرئيس المدير العام للشركة سفيان طرمين والمدير العام للمنافسة والأبحاث الاقتصادية حسام الدين التويتي وممثلين عن المتدخلين بالسوق.

وأفادت وزارة التجارة في بلاغ لها بأن الجلسة تدرج في إطار مواصلة الاستعداد لشهر رمضان والحرص على تأمين انتظامية التوريد واستقرار الأسعار بسوق الجملة بئر القصعة باعتبارها سوقا مرجعية في المجال تغطي عمليات التوريد لعدد هام من ولايات الجمهورية. وتعتزم إدارة المراقبة والأبحاث الاقتصادية بوزارة التجارة وتنمية الصادرات تخصيص أكثر من 200 فريق رقابي خلال شهر رمضان من أجل التصدي لكل الممارسات المخلة بقواعد المنافسة النزيفة وردع كل المخالفين.

منطق «المصالح فوق المصالحة» أطاح بجهود الاتحاد الأفريقي في ليبيا

للاطراف الليبية الموجودة لكي يوقعوا عليها، وترفع للأخيرين“، مغربا عن أمله بـ”الموافقة عليها مستقبلا“.

وتضمن الميثاق فصولا أساسية تتعلق بالمصالحة والعدالة الانتقالية، والمصالحة ودولة القانون، والمصالحة والأمن الليبي، والمصالحة والاقتصاد، والمصالحة ودور الثقافة والعلوم، وصولا إلى المصالحة والإعلام، والمصالحة والتضامن الدولي.

ولوحظ غياب حكومة الوحدة الوطنية عن حضور حفل التوقيع، إلى جانب الأحزاب والتيارات السياسية والفعاليات الاجتماعية والكيانات الثقافية والقوى الميدانية الفاعلة في البلاد.

واشترط المجلس الرئاسي إجراء تعديلات على النسخة الأولى، تتعلق بالجيش، ودوره، وتوجيهه، ومهنيته، وتبعيةه للسلطة المدنية. ومفهوم الأمن القومي، فضلا عن حماية الحدود والمناذف والموارد من الاستهداف كضمان للسيادة، وربط المصالحة بفهم العدالة الانتقالية وفقا للقانون الدولي، مع مراعاة الخصوصية الليبية الإسلامية، والأعراف، والتجربة السنوسية، إلى جانب محاربة الفساد، والإصلاح المؤسسي.

ونص الميثاق على أهداف، أبرزها إعلاء قيم التسامح، وفتح الباب لجبر الضرر وإعادة الحقوق، ورأب الصدع، وإعادة كتابة التاريخ السياسي لليبيا، وتحقيق التنمية، والإعداد للانتخابات، وشدد على ثمانية مبادئ هي عدم الإقصاء، ونبذ العنف، ونبذ الكراهية، والتأكيد على حق الليبيين في ثرواتهم، وإصلاح ذات البين، وربط المصالحة بالوقفا السياسي، ووقف كافة الملاحظات والمحاکمات، والإقرار بطبيعة المصالحة.



وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى في أحمد إن ”الوثيقة عبارة عن مبادئ نابعة عن التاريخ الليبي“. وأضاف: ”مع الأسف تمنينا حضور كل الأطراف للتوقيع على هذه الوثيقة، لكي تكون رسالة للشعب الليبي وأفريقيا والعالم العربي بأنهم منجزون للمصالحة“، مشيرا إلى أنها ”وثيقة توافقية، وتطرح

والاستثمارات الأجنبية بوتيرة متسارعة، مشددا على ضرورة إظهار هذه التطورات الإيجابية أمام المجتمع الدولي. وفي محاولة منه لتهنئة الموقف، قال المنفي إنه يثمن جهود الرئيس الكونغولي في دعم استقرار ليبيا، مشيدا بدور الاتحاد الأفريقي في المصالحة الوطنية وفق مبادئ العدالة الانتقالية وجبر الضرر لإنهاء الانقسامات وإنجاح الانتخابات.

واعتبر المبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن المصالحة الوطنية مفتاح النجاح الدائم للعملية السياسية على الرغم من التحديات التي تواجهها، وذلك تعليقا على ميثاق المصالحة الذي جرى توقيعه في أديس أبابا الجمعة الماضي.

ونقلت السفارة الأميركية عن نورلاند قوله: ”لقد أخذنا علما بالاجتماع الذي استضافه الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا بشأن المصالحة الليبية، وتشيد برئيس جمهورية الكونغو دينيس ساسو نغيسو والاتحاد الأفريقي على اهتمامهما المستمر بالمصالحة الليبية بينما ندرك التحديات التي لا تزال قائمة، فإننا نشيد بجميع الليبيين الذين يعملون على تحقيق المصالحة الوطنية خدمة لوطنهم.“

والجمعة الماضي، شهد مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا حفل التوقيع على ميثاق السلام والمصالحة الوطنية في ليبيا تحت إشراف الرئيس الكونغولي دينيس ساسو نغيسو، رئيس اللجنة الرفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا، وبحضور متواضع من الفرقاء الأساسيين في المشهد الليبي والدول الأعضاء في اللجنة.

وأكدت أوساط ليبية مطلعة، أن أطرافا عدة اتفقت على عرقلة مشروع الميثاق، والإطاحة بجهود الاتحاد الأفريقي، وأن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحamid الدبيبة وحلفاءها من تيار الإسلام السياسي المسحوب على رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، وقادة الميلشيات وأمراء الحرب بالمنطقة الغربية، اتفقوا على إفشال المشروع، ومارسوا ضغوطا على رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي حتى لا يحضر التوقيع على الميثاق رغم أنه كان موجودا في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

وزعم المنفي أن ليبيا تمر بمرحلة غير مسبوقة من التنمية وإعادة الإعمار، في قطاعات البنية التحتية، والطاقة، والتعليم، والصحة، مع عودة الشركات

السياسية عن الحدث، واعتبر أن ”تقاسع القيادات السياسية شرقا وغربا عن حضور توقيع ميثاق يحملهم مسؤولية تأخر ليبيا عن موعدها مع الصلح ولم الشمل“، معتبرا أن ”البعض يبدو وكأنه يتعمد تأخير الصلح“، مريفا أن ”الوطن كان ينتظر عرسا تاريخيا للتصالح، التفت حوله قادة أفريقيا والعالم، وذلك يبقى الهدف والأمانة“.



مشهد منقسم على ذاته

تونس في مواجهة حملات تضليل تهدد السلم المجتمعي

وكانت وزارة العدل قد أكدت في الرابع عشر من يوليو 2023، أنه سيقع تتبع كل من يعمد إلى القيام بحملات مغرضة ضد مؤسسات الدولة والإطارات القضائية أو الإدارية، وبت الإشاعات وترويج الأكاذيب، أو الاعتداء على الأعراض وتشويه السمعة، وكل من يساهم في نشرها بشكل ممنهج، يضع نفسه تحت طائلة المساءلة القانونية سواء داخل تونس أو خارجها.

كما تمت أيضا في الرابع والعشرين من أغسطس 2023 إثارة تتبعات جزائية للكشف عن هوية أصحاب ومستغلي صفحات وحسابات ومجموعات إلكترونية، تعتمد إلى استغلال هذه المنصات لإنتاج أخبار كاذبة ونسبة أمور غير حقيقية، بهدف التشهير وتشويه السمعة أو الإدعاء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام والسلم الاجتماعي، والمساس بمصالح الدولة التونسية والسعي إلى تشويه رموزها.

وأكد الباحث في الميديا الصادق الحماسي في تصريحات سابقة، أن الصحافة المهنية تتعين عليها استعادة وظيفة التحري إذا ما أرادت أن تنافس الميديا الاجتماعية، وأن الإعلام التونسي مطالب بإنقاذ الرأي العام من الأخبار الزائفة ودفعه إلى الشك في الأخبار المنشورة وعقلنة سلوكيات تقصي الأخبار.

وكان الرئيس قيس سعيد قد أكد على هذا الدور أيضا خلال لقائه برؤساء مؤسسات الإعلام العمومي في الحادي عشر من فبراير الجاري، في ظل تواتر الإشاعات الزائفة والصفحات المأجورة في الداخل والخارج التي لا هم لها سوى نشر الأكاذيب، وفق قوله.

وفي هذا الجانب، أوضحت الكلبي أنه يمكن لأي كان أن يساهم في نشر أخبار مضللة دون أن تكون له النية في ذلك، وذلك من خلال نشر صورة أو صورة مصاحبة بتعليق غير صحيح أو اقتطاع معلومات من مقاطع مصورة، مضيفة أن عملية تكرار هذه المعلومات تجعلها تترسخ وتحولها من معلومة إلى محتويات يتشاركها الجميع دون معرفة أنها غير صحيحة.

وأشارت إلى أن الذي يبحر على منصات التواصل الاجتماعي وفي الفضاء الرقمي ليست لديه دائما الآليات التي تسمح له بالتحري في المعلومة أو حتى التشكيك فيها، ليأتي دور وسائل الإعلام في هذا الجانب، ويؤكد أن أحدث الدراسات أثبتت أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا للأخبار بالنسبة إلى المستخدمين، لكنها لا تخضع لعدة معايير كالتى تخضع لها وسائل الإعلام في علاقة بالرقابة والمتابعة والتعديل.

وأبرزت الدور المهم لمنصات التحقق من الأخبار الزائفة التي تدفع القارئ تدريجيا وعلى المدى الطويل، إلى التفكير والتشكيك في المحتوى وبنيت مهارات نقدية تجعله يتثبت من المعلومة، وذلك بالإضافة إلى دور هذه المنصات في التحقق من المعلومات وتصريحات السياسيين وما تنتجه وسائل الإعلام، منة بفكرة إنشاء خلايا رصد للتقضي من الأخبار بالمؤسسات الإعلامية التي تحظى بجمهور عريض.

وانتشارها على أوسع نطاق، خلافا لوسائل الإعلام التي تحكمها منهجية وأخلاقيات المهنة.

وشاطرت أروى الكلبي، أستاذة في مادة التحقق من الإخبار بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار وباحثة في علوم الاتصال، العياري رايه، حيث لاحظت أن العالم يعيش اليوم على وقع من المحتويات والمعلومات والإدعاءات التي يمكن أن تكون صحيحة كما يمكن أن تكون خاطئة ومضللة ومنشورة في الفضاء العام خاصة الفضاء الرقمي، دون أن يكون لها أي أساس من الصحة. وأكدت في هذا الجانب، وجود معلومات ومحتويات في الفضاء الرقمي تشمل كافة المجالات، بهدف التضليل وتصديق سرديّة أو وجهة نظر معينة أو اتباع جهة معينة أو اقتناء منتج ما، مبيّنة أن هذه الظاهرة مركبة إلى حد ما، وتتداخل فيها عناصر متعددة كسهولة إنتاج هذه الأخبار وانخفاض كلفة نشرها.

وأشارت إلى أن غالبية المحتوى الذي ينشره التونسيون في الفضاءات الرقمية تعتمد على التزييف والتضليل منخفض الكلفة، خلافا لمحتويات التضليل العميقة "ديب فايك" التي تستعمل فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي، معتبرة أن إنشاء صفحات بطريقة غير مكلفة يجعل الخطر أكبر لأن نشاطات التضليل ستصبح منظمة.



صابر العياري
غرف مظلمة تتم فيها
صياغة أخبار مضللة
لبلوغ أهداف معينة

بدوره ذكر أستاذ القانون العام أيمن الزغدودي لوكالة أنباء تونس "وات" بأن القانون التونسي جرم الأخبار الزائفة في تشريعين اثنين، الأول هو المرسوم 115 لسنة 2011 المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر، وتحديد في فصله 54 الذي جرم نشرها وأقر عقوبة تتمثل في خلية مالية، باعتبار أن جريمة نشر الأخبار الزائفة تؤكد وجود سوء نية في نشرها بما من شأنه أن يضر بالأمن العام.

أما النص الثاني، وفق الزغدودي، فهو المرسوم عدد 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بانظمة المعلومات والاتصال، الذي جرم في الفصل 24 منه نشر الأخبار الزائفة والإشاعات والأخبار والبيانات الكاذبة التي من شأنها أن تحدث أضرارا بالمؤسسات والأشخاص، ووضع عقوبة لها أشد من المرسوم 115، تتراوح من 5 إلى 10 سنوات سجنا وخطية مالية من 50 ألف دينار إلى 100 ألف دينار.

وبين بخصوص أي النصين يطبق على الأخبار الزائفة، أن هذا الجدل يجب عنه قرار محكمة التعقيب الصادر مؤخرا، والذي أقرت من خلاله تطبيق المرسوم 115 على الصحفيين ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة، مما يحيل إلى الفهم بأن المرسوم 54 ينطبق على كل ما ينشر في الفضاء الافتراضي من قبل الأفراد باستثناء الصحفيين.

تونس - أعادت أخبار تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن أعضاء من حركة النهضة في السجون التونسية، والتي كذبتها لاحقا وزارة الداخلية، الجدل بشأن انتشار الأخبار الزائفة والمضللة التي تهدد السلم المجتمعي.

وأكد الصحفي صابر العياري مدقق للأخبار الزائفة بمنصة "تونس تحزى"، أن هذه الأخبار المضللة "تنسب في الانقسامات والخلافات بين الفئات والمناطق، وتخترق كافة المجالات دون استثناء"، ولم يستبعد وجود ما أسماه بـ"الغرف المظلمة" التي تتم فيها صياغة مثل هذه الأخبار لبلوغ غايات وأهداف معينة.

وتقول وكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) إن عدة دراسات على غرار التي يصدرها معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" الأميركي، تؤكد أن الأخبار الكاذبة والزائفة تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي بسرعة أكبر من الأخبار الحقيقية وبفارق كبير، نتيجة إعادة نشرها باستمرار من قبل الأشخاص.

وواجهت تونس العديد من الأخبار ومن بينها ما أشيع بشأن سوء المعاملة لأعضاء من حركة النهضة في السجون، حيث خرج الناطق الرسمي للهيئة العامة للسجون والإصلاح رمزي الكوكي، وأكد لوكالة الأنباء الرسمية التونسية أن "الهيئة العامة للسجون والإصلاح تنفي نفيًا طعنيا ما يروج من معطيات واتهامات حول سوء المعاملة والتقصير الطبي لبعض المودعين".

كما تجلّى ذلك في تعامل تونس مع ملف الهجرة غير النظامية، الذي استوجب من وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج إصدار بيان الشهر الجاري لنفي "المزاعم المرفضة والأخبار الزائفة والمضللة التي تم تداولها، والتي لا تعكس حقيقة الموقف التونسي وحقيقة التعامل مع الملف".

كما ذهبت دراسة أنجزها فريق من الباحثين من معهد الصحافة وعلوم الإخبار، في إطار مشروع "لابتراك" حول "التضليل المعلوماتي السياسي: المقاربات النظرية والفعلون والتكتيكات في السياق التونسي"، إلى تصنيف تقنيات وأساليب وتكتيكات التضليل المعلوماتي، وأبرزها بناء شبكات منظمة للترويج للمضامين ذاتها في صفحات ومجموعات، وإدارة الصفحات من الخارج لتجاوز الآليات القانونية، وتمويل صفحات من أطراف أخرى لصالح سياسيين أو أحزاب، وتغيير طبيعة الصفحات في السياقات الانتخابية على وجه الخصوص، وخلق حسابات من الخارج والترويج لها كصفحات تدار من الداخل، وتقليد الخدمات الإخبارية والمؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الإثارة والمشاعر.

وأفاد العياري بأن هذا النوع من الأخبار موجود أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها لا تخضع للمراقبة والمتابعة والتدقيق ومفتوحة للجميع وسهلة الاستعمال، وهو ما يساهم في ارتفاع عدد الأخبار الزائفة

تهديش الحكومة للإعلام المصري في ملف التهجير يضعه خلف المنابر الخارجية

الإعلام بريء من اتهامات التقصير المعلوماتي
في الملفات الحيوية



إعلام في أزمة

تستغف من تراجع مهنية بعض وسائل الإعلام الأجنبية التي انحازت إلى جانب إسرائيل في موقفها ضد القاهرة والعرب، دون اكتراث بمعايير الحياد والموضوعية والنزاهة، وكانت أمامها فرصة ثمينة لاستقطاب الجمهور المصري لكن لم تكن على قدر الحدث.

ويفترض في مثل هذه القضايا ذات البعد الإقليمي والدولي المرتبط بالقاهرة أن يتعامل الإعلام المصري باحترافية عالية دون انكفاء أو استسلام لهيمنة منابر خارجية على المعلومات الجماهيرية، لأن الصمت والتجاهل يقودان إلى إضعاف الموقف المصري رغم صلابته الواضحة، لكن الإعلام أحيانا يقدم إحصاءات عسكية.

وقال حسن علي عميد كلية الإعلام بجامعة المدينة في القاهرة إن استقطاب الجمهور وقت الأزمات يرتبط بالتدفق المعلوماتي بشكل دائم، وإطلاع المشاهدين على المستجدات بشكل لحظي، ومن الخطأ ترك الساحة لمنابر خارجية في توقيت دقيق، لأن الدولة تكون في حاجة ملحة إلى إعلامها القومي وقت التحديات.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الإعلام الذي لا يستثمر القضايا الكبرى لاستقطاب الجمهور قد لا ينجح في ملفات حيوية محلية، لأن العبرة بكسب الحركة مع المنافسين الأقوياء وقت الأزمات العالية، ويجب أن يحصل المشاهد على كل كبيرة وصغيرة من إعلامه، والتحديات الراهنة تفرض الحاجة إلى أذرع إعلامية قوية ولو انحازت إلى موقف بعينه، لأن الحياد وقت تهديد الأمن القومي مثالية زائفة.

وهناك مشكلة في وجود شح معلوماتي من مصادر رسمية، لكن المضللة الأكبر تكمن في تعامل وسائل إعلام مصرية مع ملف تهجير سكان غزة بنوع من الرفض بلا تحليل منطقي، وجعلته جزءا من تغطياتها اليومية للأحداث بمناقشته كفقرة من برنامج مسائي مثل "التوك شو"، دون تشكيل غرف عمليات لحظية لمتابعة المستجدات واتاحتها.

وترتب على ذلك أن ضجت منصات التواصل الاجتماعي بمعلومات متاحة في منابر أجنبية، وتخمينات وتحليلات من خبراء ومحللين ومواطنين عاديّين، كل منهم ينشر روايته الخاصة المرتبطة بالموقف المصري من ملف التهجير وتداعياته، بينما كان الإعلام ينقل عن منابر خارجية ما يتعلق بصميم رؤية القاهرة.

واظهرت أزمة التهجير أن الكثير من وسائل الإعلام المصرية لم تتعلم من أخطائها السابقة في التعامل بهيمنة واحترافية وتميز مع الملفات الكبرى حتى لو كانت مصر جزءا أساسيا منها، وبدلا من أن تستثمرها وتحول من تابع إلى مصدر معلومات موثوق به لدى الجمهور المحلي والإعلام الدولي انكثفت على نفسها مجددا.

وجد الإعلام المصري نفسه أمام أزمة معلوماتية في ملف التهجير الذي يمس بلاده بشكل أساسي، إذ يفتقر إلى الأدوات الكافية التي تؤهله لاستقطاب الشريحة الجماهيرية التي تتابع الملف عن كثب، مع اعتماد الحكومة على المنابر الخارجية لبث رسائلها المهمة في هذا الملف.

القاهرة - أعاد مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن إحياء إشكالية التعاطي الإعلامي مع القضايا الإقليمية المرتبطة بالداخل، وأصبح الكثير من المصريين يتابعون الإعلام الخارجي لمعرفة موقف بلدهم. وما بين معلومات شبيهة دقيقة خرج إلى وسائل إعلام عربية وبين أخرى تنشر في وكالات دولية على لسان مصادر رسمية (غير معلومة) وجد الإعلام في مصر نفسه أمام أزمة حقيقية ترتبط بأنه لا يمتلك الأدوات الكافية التي تؤهله لاستقطاب الشريحة الجماهيرية التي تتابع الملف عن كثب، لكونه أخفق في نشر معلومات حيوية.

وكان الخبر الأبرز الذي ترقبه الجمهور المصري هو معرفة ما إذا كان الرئيس عبدالفتاح السيسي سيسافر إلى الولايات المتحدة للقاء نظيره الأميركي دونالد ترامب للتشاور بشأن أزمة التهجير أم لا، وتكمن المفارقة في أن رويترز هي التي نقلت قبل أيام خبر تعليق السيسي زيارته إلى أجل غير مسمى، وسط ترجيح شعبي.

واضطر الإعلام المصري إلى نقل المعلومة عن رويترز، وسط تساؤلات كثيرة من خبراء ومتخصصين ومواطنين عاديّين، حول الأسباب التي تدفع دوائر حكومية معنية بملف إدارة الإعلام إلى حرمان المنابر المحلية من معلومة مهمة وحيوية، مثل تجميد زيارة السيسي إلى واشنطن في هذا التوقيت.

واستحوذت قناة "العربية" السعودية على جزء كبير من المعلومات المرتبطة بالموقف المصري ضد تصعيد واشنطن، عقب تلويح ترامب بإمكانية تجميد المساعدات الأميركية للقاهرة، إذا تمسكت بقرارها الرافض للتهجير، حيث نشرت معلومات حيوية عن مصادر مصرية تحدثت عن عدم اكتراث القاهرة بذلك التهديد.

ونشرت القناة السعودية معلومات أخرى تحدثت عن تصعيد مصري مرتبط بمراسلات بعثت بها القاهرة إلى الإدارتين الأميركية والإسرائيلية تتعلق باتفاقية السلام، ونشرت معلومات حول التوضيحات التي تلقتها القاهرة من واشنطن وتل أبيب.

وقال مراقبون إن وسائل الإعلام المصرية لم تستثمر تداعيات ملف التهجير لاستعادة قوتها الناعمة وتصبح المنابر التي تستحق المتابعة الجماهيرية لمعرفة المستجدات وفهم موقف القاهرة من الأحداث الجارية، لكنها اكتفت بنقل معلومات منشورة في منابر عربية وأجنبية لتنقل عنها إلى جمهورها المحلي.



ضرورة استعادة وظيفة التحري

إيران ستتفاوض مع الولايات المتحدة في نهاية المطاف، لكن ما الذي ستتنازل عنه

عدم تقديم تنازلات ذات مغزى لن يؤدي إلا إلى زيادة الضغوط وربما ضربة عسكرية



هامش المناورة محدود هذه المرة

فقد شعبه،" في إشارة إلى السخط العام المتزايد في البلاد في السنوات الأخيرة. وحدد خبراء في العلاقات الدولية والشأن الإيراني، خيارات من المتوقع أن تذهب إليها طهران في الفترة المقبلة، في ظل إحكام قبضة سياسة الضغط الأقصى. وأوضحوا أن من بين الخيارات الإيرانية، السعي لإجراء لقاء مباشر مع ترامب، والاتجاه إلى التخليع مع الولايات المتحدة عبر المحادثات النووية، وتقديم ضمانات حول ذلك، مقابل تخفيف العقوبات الخانقة. ومن بين الخيارات أيضا، بحسب خبراء، نهاب طهران إلى ترامب بحزمة من الانزيمات المستقلية، تنصف بالتعامل الإيجابي مع بعثات التفتيش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مقابل سماح واشنطن بكف الحجز عن جزء من الأموال المجمدة لطهران في الغرب، لتخفيف جانب من الضغط الاقتصادي والشعبي الداخلي.

قرارات صعبة، للتعامل مع إدارة ترامب، لمنع المزيد من التدهور. وخلال فترة ولاية ترامب الأولى من 2017 إلى 2021، وأصلت إدارته حملة "الضغط الأقصى" على إيران والتي تضمنت فرض عقوبات معوقة ضد طهران وجددت تفعيل الضغوط مع بداية ولايته الثانية. وقال حميد رضا عزيزي، وهو زميل في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في تصريح لأوروبا الحرة "يبدو أن هناك إجماعاً متزايداً بين الدوائر السياسية في طهران على أنه، نظراً للتعقيدات على الجبهتين الداخلية والخارجية، فإن التوصل إلى اتفاق هو المسار الأكثر براغماتية للعمل". لكن قد لا يكون الاتفاق كافياً لإنقاذ المؤسسة الدينية. وأضاف "لا يوجد شيء يمكن لترامب أو أي شخص آخر فعله للمشكلة الصعبة التي يواجهها النظام في إيران، وهي أنه

على أن برنامجها النووي سلمي ويهدف إلى توليد الطاقة، في حين أن برنامجها الصاروخي جزء لا يتجزأ من عقيدتها الدفاعية. ويضيف أن التنازل عن أي من الخيارين من شأنه أن يرزع قاعدة الدعم الأساسية للجمهورية الإسلامية، ولكن عدم تقديم أي تنازلات ذات مغزى لن يؤدي إلا إلى زيادة الضغوط الدولية وإغراق الاقتصاد أكثر. ويرى غلاة المحافظين في إيران أن لدى بلادهم سببان رئيسيان لعدم التخلي عن سعيها للحصول على الأسلحة النووية. الأول هو شعورها بالضعف الإستراتيجي وفي الوقت نفسه، ضعف الحلفاء التقليديين مثل حزب الله في لبنان ونظام بشار الأسد في سوريا بشكل مطرد أو انهيارها تماما. ويقول المحللون إن طهران بحاجة إلى إجراء تغييرات سياسية كبرى واتخاذ

من "العداء والضغائن" المخفية وراء "الإنسجامات الدبلوماسية". لكنه تابع ذلك بالقول إنه عندما "تعرف الشخص الذي تتعامل معه"، فمن الممكن "إبرام صفقة ولكنك تعرف أيضاً ما يجب القيام به". ويُنظر إلى هذا التعليق على نطاق واسع على أنه ضوء أخضر للجلوس مع إدارة ترامب، وهو أمر بدا مستحيلاً قبل بضع سنوات فقط. لكن معارضي المحادثات مع الغرب يصرون على أنه سيكون من "السذاجة" أن نعتبر تصريحات خامنئي بمثابة الضوء الأخضر لفتح مفاوضات مع ترامب. ويشير خبراء إن خامنئي يتقن المروعة، حيث تحدث بعبارة غامضة تفتح تعليقاته للتفسير إنه لا يجب الالتزام علناً بموقف، ربما لأنه يحميه من تحمل المسؤولية عندما تسوء الأمور. ويقول علي أفساري، المحلل السياسي المقيم في الولايات المتحدة والاستاذ المساعد في جامعة جورج واشنطن إن الخطة الرئيسية لخامنئي هي كسب الوقت وإدارة الوضع من أجل التعامل مع رئاسة ترامب الثانية بأقل قدر من المخاطر، استناداً إلى الاعتراف الضمني بضعف موقف النظام على الصعيدين المحلي والدولي.

وفي فترة رئاسة ترامب الأولى تمكنت طهران من خلال اتباعها سياسة "الصبر الإستراتيجي" من الإفلات، لكن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين يقولون إن السيناريو لن يتكرر في ظل الإدارة الحالية. وعانت إيران من انتكاسات في الخارج وتواجه تحديات في الداخل، وليس أقلها الاقتصاد المتعثر والعملية الضعيفة - وكلاهما تفاقم بسبب العقوبات الأميركية. وتريد إيران رفع العقوبات، لكن السؤال هو ما الذي يرغب خامنئي في التفاوض بشأنه. ومع تدهور شبكة وكلائها الإقليميين سياسياً وعسكرياً، فإن أوراق المساومة الحقيقية الوحيدة التي تبقى لطهران هي برامجها النووية والصاروخية المتقدمة. ويؤكد أفساري أنه لا توجد خيارات جيدة لإيران: فهي تصر

تبدو خيارات إيران لمعالجة ملفها النووي محدودة في ظل الإصرار الأميركي على الحيولة دون بلوغها العتبة النووية. ولا تملك طهران المنهارة اقتصادياً والمأزومة جيوسياسياً سوى التفاوض وتقديم تنازلات ذات مغزى.

واشنطن - يرى محللون أنه في ظل الإصرار الإسرائيلي على توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، يضع طهران أمام الذهاب مكرهة إلى طاولة المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة المتسكة إلى حد الآن بالدبلوماسية لكنها لا تستبعد في الآن نفسه الخيار العسكري. ومنذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، كثفت إسرائيل من تحركاتها لجهة إقناع إدارته بتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران، حيث يعتقد المسؤولون في إسرائيل أن الانتكاسة التي تعرضت لها الجمهورية الإسلامية مؤخراً عبر تفكك شبكة حلفائها وتلقيها ضربات أضغفا قدرتها الصاروخية الدفاعية ما مثل فرصة للمضي قدماً في الحل العسكري. ولا تزال الولايات المتحدة متمسكة بالدبلوماسية بشأن التعامل مع التهديد النووي الإيراني، وهو ما يبعد إلى حين ما تقول تقارير استخباراتية وغربية أن إسرائيل تستعد لتوجيه ضربة عسكرية لإيران خلال الأشهر المقبلة. ويقول مراقبون إن تل أبيب لا تستطيع لوجستياً وعملياً توجيه ضربة

في ظل القيادة القوية للرئيس دونالد ترامب وبدعمكم الثابت سأنهي المهمة ضد تهديد إيران



تاورغاء والتهميش المستمر: ازدواجية المعايير وغياب العدالة الإدارية

أوقفت محكمة استئناف طرابلس تنفيذ. وتعزز كل هذه التحركات الشكوك حول وجود أطماع اقتصادية لكل من رئيس الحكومة وبلدية مصراتة في هذه المناطق. ويثير اعتماد المفوضية على قرار ملغى (180 لسنة 2013) لإدراج زرم، وتجاهل القرار نفسه في ما يخص تاورغاء، الشكوك حول حيادها وشفافية قراراتها، فالمفوضية من المفترض أن تتعامل مع كافة المناطق بإنصاف، لا أن تخضع لضغوط سياسية من جهات أقوى.

ولذلك فإن تهميش تاورغاء في القرارات الإدارية وتعامل المفوضية الانتقائي مع وضعها يعكسان مزيجاً من التلاعب السياسي وضعف الإرادة في معالجة آثار النزوح واستمرار تأثير الصراعات الماضية على قرارات الحاضر.

ويعكس استمرار تهميش تاورغاء وإقصائها من القرارات الإدارية والسياسية ازدواجية المعايير التي تتبعها الحكومات المتعاقبة والمؤسسات الرسمية في ليبيا. فتناقض القرارات الإدارية، وغياب الاستقرار القانوني، وتجاهل الأحكام القضائية، كلها عوامل تؤكد أن مصير المدينة لا يزال يُحدد بناءً على اعتبارات سياسية ومصالح اقتصادية أكثر من كونه استحقاقاً قانونياً وإنسانياً. ولا يعزز تجاهل حقوق أهالي تاورغاء في إدارة شؤونهم المحلية والتمثيل السياسي العادل المصالحة الوطنية، بل يرسخ الإقصاء والتمييز، ما يزيد من تعقيد المشهد الليبي ويعرقل جهود بناء دولة قائمة على العدالة والمساواة. وإذا استمرت هذه السياسات، فإنها لن تؤدي إلا إلى المزيد من التوتر والانقسام، بدلا من تحقيق التنمية والاستقرار المنشودين.

وفي عام 2021 أصدر مجلس الوزراء بحكومة الديبية القرار رقم 175، الذي نص على إنشاء منطقة حرة داخل الحدود الإدارية لبلدية تاورغاء، تحت مسمى "المنطقة الحرة شرق مصراتة". إلا أن محكمة استئناف طرابلس ألغت هذا القرار، مشيرة إلى وجود مخالفات قانونية وغياب الصلاحيات اللازمة لإنشاء المناطق الحرة.

ولطالما لعبت بلدية مصراتة دوراً مؤثراً في المشهد السياسي الليبي، ما يعزز احتمال وجود مصالح في استمرار تبعية تاورغاء لها

وتدور مزاعم حول سعي بلدية مصراتة إلى ضم تاورغاء كفرع بلدي تابع لها، وذلك لعدة أسباب، من بينها السيطرة الكاملة على إعادة إعمار المدينة بعد الدمار والتهجير، إضافة إلى إدارة المنطقة الحرة المزمع إنشاؤها.

وقد ظهر هذا التوجه بوضوح في الحملة الانتخابية لمعيد بلدية مصراتة، محمود السقوطي، حيث أكد أن التوسيع العمراني في مصراتة لن يكون إلا في الاتجاه الشرقي، في إشارة إلى بلدية تاورغاء. وتتجلى هذه المساعي أيضاً في قرارات رئيس الوزراء، الذي أعاد تسمية المنطقة الحرة الواردة في القرار الملغى، كما يتضح من القرار رقم 6 لسنة 2025 الصادر عن بلدية مصراتة بتكليف رؤساء للفروع البلدية في زرم وتاورغاء ويونجيم، استناداً إلى القرار رقم 671، الذي

يعيد ترتيب البلديات في ليبيا ويستبعد بلديتي زرم وتاورغاء، ورغم كل ذلك تم استهداف بلدية زرم لانتخابات المجالس البلدية في الدفعة الثانية وفقاً لقرار الإنشاء لسنة 2013 رقم 180، بينما لم تدرج بلدية تاورغاء في القائمة ذاتها، رغم أنها مشمولة بالقرار نفسه وتملك قراراً آخر لسنة 2015 يؤكد استقلاليتها كبلدية، وحكمًا قضائياً صادراً عن محكمة استئناف طرابلس بوقف تنفيذ قرار 671 لسنة 2024 الصادر عن مجلس الوزراء.

ويثير هذا التناقض أو التمييز أو التهميش تساؤلات حول معايير المفوضية في اختيار البلديات المستهدفة، ويشير إلى ازدواجية في تطبيق ونفاذ بعض القوانين دون أخرى، ويبدو أن هناك توجهاً سياسياً يحاول التلاعب بالقرارات لخدمة أجندات معينة، خاصة مع وجود تأثير محتمل من بلدية مصراتة مدعوم من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية، التي قد تسعى للإبقاء على تاورغاء تحت سيطرتها لأسباب جغرافية واقتصادية.

ولطالما لعبت بلدية مصراتة دوراً مؤثراً في المشهد السياسي الليبي، ما يعزز احتمال وجود مصالح في استمرار تبعية تاورغاء لها. فالتاريخ المعقد بين المدينتين منذ أحداث 2011 أدى إلى توتر العلاقة بينهما، ورغم اتفاق 2018 لا يزال أي قرار يمنح تاورغاء استقلالاً إدارياً موضع جدل كبير. ويعاني أهالي تاورغاء من ضعف التمثيل السياسي نتيجة التهجير القسري والمعاملة المستمرة، ما حال دون قدرتهم على تشكيل قوة ضغط للدفاع عن مصالحهم. وفي المقابل، تتمتع مصراتة بنفوذ سياسي قوي يمكنها من التأثير في صناعة القرارات.

البلديتين وتحويلهما إلى مجرد فروع تابعة لبلدية مصراتة. ويعكس التناقض الواضح والعشوائية في إصدار القرارات غياب الاستقرار الإداري والقانوني في ليبيا، حيث تتخذ القرارات بناءً على حسابات سياسية بحتة، دون التزام بخطة واضحة تحقق التنمية المتوازنة لكل المناطق في ليبيا. وعندما أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عن الدفعة الثانية لانتخابات المجالس البلدية، استندت إلى القرار 180 لسنة 2013 لإدراج بلدية زرم ضمن القوائم المستهدفة. وتمكن المغارقة في أن هذا القرار ذاته تم إلغاؤه وتعديله لاحقاً في السنة نفسها، حيث تم إصدار القرار 540 الذي

بقرار آخر يحمل رقم 540 للسنة نفسها، ليصبح حال البلديتين معلقاً، خاصة أهالي مدينة تاورغاء الذين كانوا يعانون من ويلات التهجير القسري في تلك السنوات. ثم جاءت قرارات أخرى لاحقة، مثل قرار رقم 6 لمجلس وزراء الحكومة المؤقتة لسنة 2015، الذي منح تاورغاء استقلالية إدارية مجدداً، وسمح للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات بأن تستند على هذا القرار باعتماد الدائرة الانتخابية رقم 308 لبلدية تاورغاء عند إصدارها اللائحة التنفيذية لانتخابات المجالس البلدية وتعيين الدوائر الانتخابية في سنة 2023. إلا أن قرار مجلس الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية رقم 671 لسنة 2024 أعاد الأمور إلى نقطة الصفر، بإلغاء استقلال

محمد أبوعرابية كاتب ليبي

تشهد مدينة تاورغاء تهمةً في القرارات الحكومية والإدارية، ما يعكس تعقيداً في الديناميكيات السياسية للحكومات في ليبيا. وبينما تتغير القرارات الإدارية بشأن وضع المدينة بين الاستقلال والتبعية، فإن ما يظل ثابتاً هو استمرار معاناة أهليها وحرمانهم من حقوقهم في الإدارة المحلية وحق تقرير مصيرهم والتمثيل السياسي.

وفي عام 2013 صدر القرار رقم 180 لإنشاء البلديات في ليبيا، والذي منح الاستقلال الإداري لبلديتي زرم وتاورغاء، إلا أن هذا القرار الغي لاحقاً



نفوذ سياسي قوي لمصراتة يؤثر في صنع القرار

زمن المسيرات: ولادة جديدة للتصنيع العسكري الأميركي

مجموعة من الشركات الناشئة تتحدى الهيمنة الراسخة للمجمع الصناعي العسكري التقليدي



الشركات الجديدة تقلب المعادلات

والذي يُرعى أنه أصبح نائب ترامب بعد ضغوط مكثفة سلطها بيتر ثيل وغيره من مليارديرات التكنولوجيا، بشركائه السابقين لتوجيه المزيد من عقود البنتاغون نحو شركات مثل أندرويل بالانتير. ولن يكون هذا غير متوقع، لأن لصندوق فانس الاستثماري الخاص، ناريا كابيتال (اسم آخر مشتق من سيد الخواتم) حصص في أندرويل ومشاريع عسكرية/فضائية أخرى.

وماسك، الذي عينه ترامب للإشراف على وزارة الكفاءة الحكومية التي لم تنشأ بعد، سجل في تحدي وزارة الدفاع للحصول على العقود، مثل لاسي الذي أسس أندرويل. وتنافست شركته، سبيس إكس، من أجل الحصول على عقود دفاعية، كما انتقد علنا ممارسات البنتاغون التقليدية.

وشملت انتقاداته المقاتلة النفاثة من طراز إف35- التي تصنعها شركة لوكهيد، الباهظة التي غالبا ما تكون ضعيفة الأداء، بحجة أن الطائرات دون طيار التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أصبحت بديل ذات قدرة متزايدة.

وقال ماسك في منشور على منصة التواصل الاجتماعي إكس التي يمتلكها، "لا يزال بعض الأسياء يصنعون طائرات مقاتلة ماهرة مثل طائرة إف35-".

وأضاف في منشور لاحق أن عصر المسيرات أنهى عهد الطائرات المقاتلة الماهرة. وأثارت هذه الانتقادات جدلا داخل القوات الجوية وتسببت في انخفاض أسهم شركة لوكهيد بأكثر من 3 في المئة.

وردت شركة لوكهيد على تغريدات ماسك قائلا، "نحن ملتزمون بتسليم الطائرة الأكثر تقدما في العالم، طائرة إف35، وقدراتها التي لا مثيل لها مع الحكومة وشركائنا في الصناعة".

وفي البنتاغون، علق وزير القوات الجوية فرانك كيندال قائلا، "أكن احتراما كبيرا لإيلون ماسك كمهندس. لكنه ليس مقبلا، ويحتاج إلى تعلم المزيد، على ما اعتقد، قبل أن يصدر مثل هذه التصريحات الكبرى كما فعل. لا أرى أنه خطئ لاستبدال طائرة إف35-.. يجب أن نستمر في شرائها وتطويرها".

ولم يكشف الرئيس ترامب بعد عن موقفه من طائرات إف35- أو غيرها من المشتريات المكلفة. وقد يدعو (أو لا يدعو) إلى إعطاء مشتريات طائرات إف35- مع زيادة الاستثمار في المشاريع البديلة.

وأبرز ماسك الصعق بين الأسلحة الماهرة الباهظة الثمن التي ينتجها مقاتلو الدفاع التقليديون والأنظمة غير التي طورتها شركات مثل أندرويل، وجنرال أتوميكس، وإيرفابروونمنت. ومن المقرر أن يتوسع هذا مع نمو النسخة المتطورة من المجمع الصناعي العسكري من حيث النفوذ والموارد.

ولا يزال من غير الواضح كيف سيواجه المجمع الصناعي العسكري هذا التحدي لهيئته، ولكن من غير المرجح أن تتخلى شركات الدفاع التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات عن مواقعها دون مقاومة. ومن المحتمل أن يؤدي هذا الصراع إلى تقشیر محيط ترامب.

مما يتيح سرعة صناعة الأسلحة المتقدمة ونشرها. وقالت إن منح عقود سيكون على دفعات متتالية. وتضمنت المجموعة الأولى من عقود ريبليكاتور، التي أعلن عنها في مايو 2023، طائرات دون طيار من طراز إيرفابروونمنت سوبشيليد 600 كاميكازي. وشهدت الجولة الثانية، التي أعلن عنها في نوفمبر، بروز أندرويل كقائد ثلاثي، حيث حصلت على صفقات طائرات دون طيار تابعة للجيش من طراز غوست-إكس، وطائرات دون طيار من طراز ألتوس-600 تابعة لقوات مشاة البحرية، وتطوير إنتربرايز التابعة للقوات الجوية مع ثلاثة مصنعين آخرين. ويخلق تبني هيكس لنهج لوكي لإصلاح مشتريات البنتاغون تغييرا محوريا. وأكدت في نوفمبر أن مبادرة ريبليكاتور تكسر الحواجز أمام الابتكار وتزود المقاتلات بقدرة جديدة بمعدل متسارع.

تأثير ترامب

مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بطل من غير المؤكد كيف ستتعاامل الإدارة الجديدة مع المشتريات العسكرية، لكن للعديد من الشخصيات الرئيسية في دائرة ترامب الداخلية، مثل إيلون ماسك ونائب الرئيس جيه دي فانس، علاقات وثيقة بوادي السيليكون ومن المرجح أن يؤيدوا مبادرات مماثلة لبرنامج ريبليكاتور.

ويفتقر بيت هيجسيث، مقدم قناة فوكس نيوز السابق الذي اختاره ترامب وزيرا للدفاع، إلى الخبرة في تطوير الأسلحة ولم يقدم سوى القليل من التفاصيل حول هذا الموضوع. لكن ستيفن إيفهاينبرغ، المستثمر الملياردير المتمتع بسجل حافل في تمويل الشركات العسكرية الناشئة الذي اختاره ترامب لمنصب نائب وزير الدفاع، قد يدعو إلى توسيع برامج مثل ريبليكاتور.

وبمعنى ما، ستتاسب لحظة ترامب بلوغ الموازنة العسكرية بالفعل أعلى مستوياتها. ومن المتوقع أن ينفع هذا المناولين التقليديين والشركات الناشئة في وادي السيليكون. ولكن إذا ظلت موازنات الدفاع كما هي بسبب التخفيضات الضريبية وغيرها من الإجراءات المكلفة التي يفضلها ترامب والجمهوريون، يمكن أن تعود المنافسة من جديد بين شقي المجمع الصناعي العسكري من جديد، مما قد يكسر دائرة ترامب الداخلية مع توجه الموالين للاندثرة العسكرية القديمة ضد أعداء الدائرة الجديدة.

ومن المرجح أن يدعم المشرعون الجمهوريون، الذين يعتمدون بشكل كبير على مساهمات المجمع الصناعي العسكري التقليدي، المقاولين الرئيسيين. وفي المقابل، قد تحث شخصيات مثل فانس وماسك ترامب على اتباع الاتجاه المعاكس. ومن المرجح أن يثار فانس، وهو أحد المطلعين السابقين في وادي السيليكون

أمكن تحفيز الشركات على العمل من خلال سياسات البنتاغون الأكثر تساهلا.

وبدعم من هذه الحجج وتأثير شخصيات مثل ثيل، بدأت أندرويل تفوز بعقود استراتيجة من الجيش ووزارة الأمن الداخلي. وفازت بصفقة متواضعة في 2019، جمعتها مع مشاة البحرية لتثبيت أنظمة مراقبة محيطية تعمل بالذكاء الاصطناعي في قواعد في اليابان والولايات المتحدة.

وتلقت بعد سنة عقدا مدته خمس سنوات بقيمة 25 مليون دولار لبناء أبراج مراقبة على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك لصالح هيئة الممارك وحماية الحدود بالولايات المتحدة. وحصلت في سبتمبر 2020 على عقد آخر بقيمة 36 مليون دولار من نفس الهيئة لإنشاء أبراج حراسة إضافية.

وسرعان ما تبع ذلك عقود أكبر. وفي فبراير 2023، بدأ شراء وزارة الدفاع طائرات دون طيار من طراز ألتوس-600 لتقييمه لأوكرانيا. وأعلن الجيش في سبتمبر عن خطط لشراء مسيرة غوست-إكس لمراقبة ساحة المعركة. وكانت أندرويل طائرات دون طيار من طراز ألتوس-600 الجوية لتطوير نماذج أولية لطائرة دون طيار متوسطة الحجم مصممة لإطلاق مسيرات صغيرة للمراقبة والهجوم.

جذبت إنجازات أندرويل في تأمين عقود البنتاغون المستثمرين الأثرياء الحريصين على الاستفادة من نمو الشركات الدفاعية الناشئة.

وجمعت 200 مليون دولار من صندوق مؤسسي ثيل وأندريسن هورويتز في يوليو 2020، مما عزز قيمتها إلى ما يقرب من 2 مليار دولار.

وبعد مرور سنة، حصلت على مبلغ إضافي قدره 450 مليون دولار، مما ضاعف قيمتها إلى 4.5 مليار دولار. كما غدت الاستثمارات اللاحقة المزيد من التوسع، مما يعكس اتجاهها متزايدا يتدفق فيه رأس المال الخاص إلى قطاع الشركات الناشئة في مجال الدفاع.

مبادرة ريبليكاتور

بعد نجاحها في جذب الاستثمارات والعقود الدفاعية الكبيرة، نجحت أندرويل في إقناع العديد من كبار مسؤولي البنتاغون بالحاجة إلى إصلاح عمليات التعاقد في الوزارة لإفساح المجال لشركات الدفاع الناشئة وشركات التكنولوجيا.

وفي 28 أغسطس 2023، كشفت نائبة وزير الدفاع كاثلين هيكس عن مبادرة "ريبليكاتور"، المصممة لتسريع تسليم الأسلحة المتقدمة إلى القوات المسلحة. واعترفت بأن إجراءات البيروقراطية بطيئة ومعقدة، وذكرت أن مبادرة ريبليكاتور تهدف إلى مواجهة هذه التحديات بتبسيط العمليات ومنح العقود مباشرة إلى الشركات الناشئة،

النهاية، مما مهد الطريق لعقود مستقبلية مع وزارة الدفاع.

ولفتت شركة أندرويل الانتباه بسبب موقفها القانوني العدواني وصراحة مؤسسها. وعلى عكس قادة الشركات الآخرين الذين يتعاملون بحذر عند مناقشة عمليات البنتاغون، انتقد لوكي علنا تفضيل وزارة الدفاع المصنعين التقليديين، بحجة أن ذلك يعيق الاستثمار في التقنيات المتقدمة اللازمة للبقاء في صدارة المنافسين مثل الصين وروسيا.

وشدد على أن هذه التكنولوجيا المتقدمة لا تتوفر إلا لدى قطاع التكنولوجيا التجارية. وقال لوكي وفريقه في وثيقة مهمة لعام 2022 إن أكبر منافلي الدفاع يفكرون إلى الخيرة البرمجية اللازمة ونماذج الأعمال لتطوير التكنولوجيا المتطورة التي تحتاجها البلاد.

وأضافوا أن هذه الشركات تتحرك ببطء، بينما يزدهر كبار المهندسين بفضل السرعة في العمل. وأكدوا أن المواهب البرمجية القادرة على التفوق على خصوم الولايات المتحدة تكمن في القطاع التجاري، وليس ضمن المؤسسات الكبيرة. ويرى لوكي أن معالجة هذه العقبات تتطلب من الحكومة إصلاح قواعد التعاقد القائمة لتمكين الشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا من التعاون بسهولة أكبر مع البنتاغون.

وقال "نحتاج إلى شركات دفاع يمكننا التصرف بسرعة". وذكر أن هذا لن يحدث بمجرد الأمل في التغيير، بل سيحدث إذا

للتعاونية

للتعاونية

للتعاونية

للتعاونية

للتعاونية

مع منح وزارة الدفاع الأميركية عقودا باهظة لتطوير نسخ أولية من الطائرات القتالية التعاونية لمجموعة جديدة من الشركات الأقل شهرة، تكسر الولايات المتحدة هيمنة الشركات التقليدية على صناعة الأسلحة، ما يغير الوضع الراهن ويؤسس لحقبة جديدة.

143.2 مليار دولار للبحث والتطوير و167.5 مليار دولار لشراء الأسلحة. ويتجاوز هذا المبلغ الإجمالي البالغ 311 مليار دولار، والذي سيذهب معظمه إلى شركات الدفاع الكبرى، الإنفاق الدفاعي الكامل لأية دولة أخرى على مستوى العالم. وأدت المنافسة على عقود البنتاغون بمرور الزمن إلى تنقية مشهد المجمع الصناعي العسكري، مما أبقى عددا قليلا من الشركات العملاقة على رأس القيادة. وفي 2024، استحوذت خمس شركات فقط على غالبية عقود البنتاغون، وهي لوكهيد مارتن (64.7 مليار دولار من عائدات الدفاع)، وآر تي إكس (راينيون سابقا، 40.6 مليار دولار)، ونورث روبرغرومان (35.2 مليار دولار)، وجنرال دايناميكس (33.7 مليار دولار)، وبوينغ (32.7 مليار دولار). ولم تكن شركتا أندرويل وجنرال أتوميكس ضمن قائمة أكثر 100 شركة استلمت العقود.

وتكون هذه الشركات عادة من الصانعين الأساسيين لأنظمة الأسلحة الرئيسية التي يقتنيها البنتاغون سنويا. وعلى سبيل المثال، تصنع شركة لوكهيد مارتن المقاتلة الشبح إف35- التابعة للقوات الجوية (وهو برنامج نورث روبرغرومان على تطوير القاذفة الشبح بي21-، وتنتج شركة بوينغ الطائرة المقاتلة إف15- إي إكس، وتصنع شركة جنرال دايناميكس غواصات الهجوم السريع التابعة للبحرية من فئة لوس أنجلز.

وغالبا ما يكون شراء مثل هذه السلع عالية القيمة بكميات كبيرة على مدى فترات طويلة، مما يضمن أرباحا ثابتة لمصنعيها. ومع اقتراب اكتمال الطلبات الأولية، تقدم الشركات التي تطرحها في كثير من الأحيان إصدارات محدثة، مستفيدة من نفوذها في واشنطن لتأمين التمويل لتصاميم الجيل التالي. وحاولت منظمات على مر السنين إقناع المشرعين بمقاومة جهود الضغط التي يبذلها المجمع الصناعي العسكري وخفض الإنفاق العسكري، ولكن دون نجاح يذكر.

ويشهد القطاع الآن قوة جديدة أعادت تشكيل المشهد: ثقافة الشركات الناشئة في وادي السيليكون.

أندرويل

لناخذ على سبيل المثال شركة التكنولوجيا الدفاعية "أندرويل إنديستريز" الأقل شهرة التي تفوقت في الأداء على ثلاثة من عمالقة المجمع الصناعي العسكري خلال أبريل الماضي عبر تأمين العقد لتطوير نموذج أولي للطائرات القتالية التعاونية.

أسس بالمر لوكي (الذي سمي باسم سيف أرغورن في فيلم سيد الخواتم المقتبس عن رواية جيه آر آر توكين) في 2017. وهو مصمم لنظارة الواقع الافتراضي، وهدف إلى دمج الذكاء الاصطناعي في أنظمة الأسلحة المتطورة. وحظى بدعم مستثمرين بارزين في

وادي السيليكون، بما في ذلك بيتر ثيل من صندوق المؤسسين والرئيس التنفيذي لشركة بالانتير (وهي شركة ناشئة أخرى تركز على الدفاع، جاء اسمها من قصة سيد الخواتم أيضا).

وسعى لوكي وفريقه إلى مواكبة مقاولي الدفاع التقليديين، وتوفير مساحة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الفائقة. وغالبا ما وجدت هذه الشركات الأحدث نفسها محرومة من عقود البنتاغون الرئيسية التي ضمنت لصالح عمالقة المجمع الصناعي العسكري القائمة بفضل جهود فرقهم القانونية ومعرفتهم العميقة بالإجراءات الحكومية.

ورفعت شركة بالانتير في 2016 دعوى قضائية ضد الجيش الأميركي بسبب استبعادها من عقد مهم لمعالجة البيانات، وفازت بها في

واشنطن - شهد شهر أبريل الماضي قرارا لم يحظ باهتمام كبير من وسائل الإعلام، حيث كشفت القوات الجوية الأميركية أنها اختارت شركتين أقل شهرة من مصنعي الطائرات دون طيار (شركة أندرويل إنديستريز في كوستا ميسا بكاليفورنيا، وشركة جينيرال أتوميكس في سان دييغو) لتطوير نسخ أولية من الطائرات القتالية التعاونية المقترحة، وهي مسيرة متقدمة مصممة لدعم الطائرات الماهرة أثناء المهام عالية المخاطر.

وكان الافتقار إلى التغطية الصحفية غير متوقع، حيث تعزز القوات الجوية الحصول على ما لا يقل عن ألف برنامج للمسيرات على مدى العقد المقبل، تبلغ تكلفة كل منها حوالي 30 مليون دولار، مما يجعل هذا واحدا من أكثر برامج وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الجديدة تكلفة.

لكن وسائل الإعلام فوتت قصة أكبر. فمن خلال تأمين هذا العقد، تفوقت شركتا أندرويل وجنرال أتوميكس على ثلاثة من أكبر عمالقة الدفاع في البلاد (بوينغ، ولوكهيد مارتن، ونورث روبرغرومان) في تحدي الهيمنة الراسخة التي حظي بها المجمع الصناعي العسكري التقليدي.

الصراع بين المجمع الصناعية العسكرية القديمة والجديدة سيخلق اضطرابات سياسية شديدة في السنوات المقبلة

وهيمنت مجموعة محدودة العدد من الشركات العملاقة على عقود الأسلحة في البنتاغون لعقود، و أنتجت أنظمة أسلحة مألوفة سنة بعد سنة محققة عائدات كبيرة لمساهميها.

وتتنافس اليوم مجموعة جديدة من الشركات على صفقات مربحة مع البنتاغون، بما يغير الوضع الراهن.

وتحمل بذلك تغييرا لا تلاحظه وسائل الإعلام الرئيسية. ويمكن في ظهور مجامع صناعية عسكرية جديدة متوسطة الدخل، مع أولويات مختلفة ومستفيدين مختلفين مقارنة بالنموذج الحالي.

ويقول مايكل تي كلير، زميل زائر أول في رابطة الحد من الأسلحة وهو مؤلف لـ15 كتابا، آخرها عن منظور البنتاغون حول تغير المناخ، في تقرير ينشر موقع كنسوربيوم نيوز إن نتيجة الصراع الحتمي بين المجمع الصناعية العسكرية متوسطة الدخل القديمة والجديدة تظل غير مؤكدة، لكن أمرا واحدا يتضح خلاله، وهو أن هذا الصراع سوف يخلق اضطرابات سياسية كبيرة خلال السنوات المقبلة.

وكان الرئيس دوايت د. أيزنهاور أول من عبر عن فكرة "المجمع الصناعي العسكري" الذي يربط شركات الدفاع العملاقة بشخصيات مؤثرة في الكونغرس والمؤسسة العسكرية.

وكان ذلك في خطاب الوداع الذي توجه به إلى الكونغرس والشعب في 17 يناير 1961. وقال أثناء الحرب الباردة "اضطربنا إلى إنشاء صناعة أسلحة دائمة على نطاق هائل". وأشار إلى أنه "يجب علينا أن نظل يقظين من اكتساب المجمع الصناعي العسكري نفوذا غير مبرر، سواء كان عن قصد أو عن غير قصد، لأن خطر نشأة سلطنة في غير محلها أمر واقع وسوف يستمر مستقبلا".

ومنذ ذلك الحين، علنت المناقشات حول النفوذ المتزايد الذي يتمتع به المجمع الصناعي العسكري على تشكيل السياسة الأميركية. ويتهمة الكثيرون بدفع الولايات المتحدة إلى حروب خارجية كارثية، بما في ذلك حروب فيتنام وكمبوديا ولاوس والعراق وأفغانستان وغيرها.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات، لم ينجح أي مسعى في إضعاف هيمنة المجمع الصناعي العسكري على مشتريات البنتاغون. وتشمل موازنة الدفاع القياسية لهذا العام (التي تبلغ حوالي 850 مليار دولار)

سعد الحريري... وعودة «تيار المستقبل»



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

تبدو العبارة المفتاح في خطاب سعد الحريري في ذكرى مرور عشرين عاما على اغتيال والده الإعلان عن «عودة تيار المستقبل» إلى العمل السياسي. كيف سيكون شكل هذه العودة الصادرة عن الزعيم السنّي الأبرز في لبنان الذي أكد مجددا أنّ لا تخلي عن مشروع رفيق الحريري المعروف من اغتاله والذي تبين، إلى إشعار آخر، أن لا بديل منه؟ إنه المشروع المرتبط بثقافة الحياة التي هي ثقافة الشعب اللبناني قبل أي شيء آخر.

الحقيقة البسيطة التي أثبتتها اللبنانيون في الذكرى العشرين لاغتيال رفيق الحريري في بيروت، التي أعاد الحياة إليها، أن هذا المشروع لا يزال هو المستقبل الوحيد المنطقي الذي يجمع عليه اللبنانيون الطبيعيون. هؤلاء اللبنانيون الذين راهن عليهم رفيق الحريري وما زال يراهن عليهم سعد الحريري الذي مرّ في تجارب مؤلمة وقاسية، بينها تجربة عهد ميشال عون - جبران باسيل الذي لم يكن سوى عهد "حزب الله" وعهد وضع اليد الإيرانية على لبنان. لا يدل على ذلك أكثر من قطع ميشال عون، رئيس الجمهورية في 2020، الطريق على تحقيق دولي في جريمة تفجير مرفأ بيروت. فعل ذلك بغية التغطية على الجهة المعروفة التي خزنت كميات الأمونيوم في أحد عنابره طوال سنوات.

تغير كل شيء في لبنان والمنطقة. سقط نظام بشار الأسد الذي لم تكن له فكرة عن السياسة إلا محاربة رفيق الحريري، ومحاولة إخضاع لبنان، وإنهاء ما تمثله بيروت التي هي النقيض التام للأسدية السياسية. تورط "حزب الله"، ومن خلفه "الجمهورية الإسلامية" في إيران، وورط لبنان بحرب مجنونة قضت على قيادته بشكل شبه تام ودمرت الجنوب والباقين الشرقي والغربي، بما في ذلك بعلبك والهرمل وإضافة إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، على نحو غير مسبوق. وفي الأثناء يقف أهل غزة أمام مفترق طرق يهدد وجودهم في القطاع كما يهدد مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني. هذه هي نتائج أوهام الاستقواء ومغامرات القوة التي يبحث الآن عن معالجتها في ثنايا مشروع رفيق الحريري.

لا يسع رفيق الحريري إلا خلف المصالحة والسلم الأهلي والتفاهم وإعادة الإعمار ولم يقابل إلا بالتواطؤ والهتج والطعن، ليعود الجميع اليوم إلى مشروع.

هذه حقائق بسيطة هزمت كل الكلام المعقد والمذاكي لما يسمى "محور الممانعة" الذي لا هدف له سوى خدمة المشروع التوسّعي الإيراني في المنطقة على حساب كل ما هو عربي فيها.

قبل أيام لم تمنح الحكومة اللبنانية طائفة إيرانية الإذن بالهبوط في مطار بيروت. جن جنون بعض الفئتين الذين يعيشون حالة إنكار صعبة بعد الضربات القاسية التي تعرض لها "حزب الله". هؤلاء أنفسهم لم يقطعوا الطرقات حين منعت طائرات إيرانية من الهبوط سابقا، في ظل حكومة يشغل فيها ممثل لـ "حزب الله" وزارة الأشغال. حسنا فعل الجيش اللبناني في التعامل الحاسم مع مسرحيات الاستقواء. ولو قبض قياس ردة فعل اللبنانيين على وسائل التواصل الاجتماعي لتبين أن حجم التأييد لمنع الطائرة الإيرانية من الهبوط هو أهم استفاءة على خيارات اللبنانيين.



فرصة لإعادة لبنان إلى خريطة الشرق الأوسط



صفعة دبلوماسية للنظام الجزائري في أديس أبابا

الصفعة التي تلقاها النظام الشمولي في الجزائر برفض مجموعة من الدول الأفريقية الخضوع لضغوطه المشبوهة هي دليل على فشل هذا النظام يغرق في عزلة دبلوماسية دولية وقارية وإقليمية حادة نتيجة سياسات العداء الإقليمي وفشل الفاعل المؤسساتي الجزائري في تطوير سياسات خارجية تساهم في تدعيم أو اصر الاستقرار والسلام والأمن في محيط جيوسياسي متقلب هو نتيجة حتمية للسلوك الهجومي للجزائر.

محيط جيوسياسي متقلب هو نتيجة حتمية للسلوك الهجومي للجزائر. مجلس السلم والأمن الأفريقي يعتبر ركيزة أساسية للهيكل القاري للسلم والأمن في أفريقيا، ومهمته الأساسية هي تعزيز السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا ومنع النزاعات وإدارتها وحلها من خلال التعاون مع منظمات فرعية أخرى ككلجنة الأركان العسكرية ولجنة الخبراء. وعلى هذا الأساس، فرغبة النظام الجزائري في التسلل إلى هذه الهيئة الأفريقية رفيعة المستوى وواضحة الأهداف والمقاصد تتناقض مع سياسات النظام الجزائري المهددة للأمن والاستقرار القاري والعالمي.

في الوقت الذي ينتظر فيه العالم حولاً نابعة من القوى الإقليمية للإشكالات نجد الدبلوماسية الجزائرية ما زالت تتناول الإشكالات الإقليمية بمقاربة كلاسيكية وتحدد موقف متجاوز

فالأحداث الإقليمية متسارعة ومقاطعة المصالح بين مختلف القوى الفاعلة في فضاء جغرافي يعرف العديد من المخاطر، وفي الوقت الذي ينتظر فيه العالم حلولاً نابعة من القوى الإقليمية للإشكالات الإقليمية نجد أن الدبلوماسية الجزائرية ما زالت تتناول الإشكالات الإقليمية بمقاربة كلاسيكية وتحدد طبيعة تفاعلها على أساس تقدير موقف متجاوز لا يتناسب مع الجهود المخروضة وجودها لصياغة رؤية إستراتيجية مناسبة تجاه التفاعلات والسلوكيات الإقليمية، وبشكل خاص عند إعادة توجيه وتشكيل الدبلوماسية الجزائرية في تحركاتها تجاه محيطها الخارجي في علاقته مع المتغيرات الكبرى التي عرفها المشهد الجيوسياسي العالمي.

ارتهان الدبلوماسية الجزائرية لرغبات صانع القرار العسكري برؤية الشمولية، وفهمه الأمني الضيق لطبيعة التفاعلات الإقليمية، في غياب تأسيس فهم دبلوماسي للإشكالات الإقليمية، يجعلها جزءاً من العطب الإقليمي وأحد محركات الصراع في المنطقة بدلا من أن تكون باعتبار حالة الاستقرار النسبية التي يعيشها النظام الجزائري أحد صمامات الأمان الإقليمية.

انخراط الجزائر في سياسات تسليحية مستغلة مداخل الغاز والنط الملبارية لدفع المنطقة إلى سباق تسلح إقليمي على حساب جهود التنمية يعد من أهم العوامل التي تؤثر على الأمن الإقليمي

العدائية تجاه شعوب المنطقة، والمراقب لما اقترفه هذا النظام منذ عقود إلى اليوم من أزمات سياسية ومشادات دبلوماسية مجانية يتأكد أن هذا النظام يغرق في عزلة دبلوماسية دولية وقارية وإقليمية حادة نتيجة سياسات العداء الإقليمي وفشل الفاعل المؤسساتي الجزائري في تطوير سياسات خارجية تساهم في تدعيم أو اصر الاستقرار والسلام والأمن في محيط جيوسياسي متقلب هو نتيجة حتمية للسلوك الهجومي للجزائر. مجلس السلم والأمن الأفريقي يعتبر ركيزة أساسية للهيكل القاري للسلم والأمن في أفريقيا، ومهمته الأساسية هي تعزيز السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا ومنع النزاعات وإدارتها وحلها من خلال التعاون مع منظمات فرعية أخرى ككلجنة الأركان العسكرية ولجنة الخبراء. وعلى هذا الأساس، فرغبة النظام الجزائري في التسلل إلى هذه الهيئة الأفريقية رفيعة المستوى وواضحة الأهداف والمقاصد تتناقض مع سياسات النظام الجزائري المهددة للأمن والاستقرار القاري والعالمي.

طوال سنوات روجت قيادات النظام الجزائري العسكرية والمدنية لما يمكننا تسميته بـ "أساطير دولة"، من قبيل "الجزائر القوة الضاربة" و"الجزائر أقوى دولة في المنطقة" و"الجزائر القوة الإقليمية" و"الجزائر الشقيقة الكبرى" و"الجزائر المركز الدبلوماسي الإقليمي" والكثير من التعبيرات التي تندر في تضخم دولة تحول إلى حالة مرضية مزمنة لدى قيادات النظام، والتي تدحضها في كل مرة هزيمة دبلوماسية تظهر حقيقة هذا النظام الذي تحول إلى عبء إقليمي تعاني من سياساته العدوانية مختلف دول المنطقة.



هزيمة في الحرب الدبلوماسية المفتوحة



البراف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

بعد سنة دبلوماسية كاملة بنتائج كارثية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، حاولت فيها الدبلوماسية الجزائرية بكل أدواتها الشرعية وغير الشرعية التضيق على مصالح المملكة المغربية وتقويض الأمن والاستقرار الدولي والقاري والإقليمي بدعم وتمويل وتدريب وتسليح ميليشيا بوليساريو الإرهابية، ما زالت الدبلوماسية الجزائرية تراهن على حيز مقعد في مجلس السلم والأمن (CPS) التابع للاتحاد الأفريقي لتحوله إلى مجال مفتوح لتهديد الوحدة القارية للمملكة المغربية والتأثير على ميكانزمات السلام والأمن والاستقرار في القارة الأفريقية، وبشكل خاص في الساحل والصحراء الأفريقية الكبرى. فشل النظام الجزائري في حيز مقعد دبلوماسي في الهيئة القارية يعتبره الجنرالات هزيمة مدوية في الحرب الدبلوماسية المفتوحة ضد الجوار الإقليمي، وبشكل خاص المملكة المغربية، بالرهان على إستراتيجية تصدير الأزمات الداخلية واختلاق أسطورة العدو الخارجي المههد لاستقرار الدولة. كعادة كل الأنظمة الشمولية الدكتاتورية التي عرفها التاريخ الإنساني، هذا إستراتيجي ومحوري.

لا يمكن لجنرالات الجزائر الفارقين في الفساد وتكديس الثروات وتبديد مقدرات الشعب الجزائري الشقيق في سياسات التسليح المشبوهة، الاستمرار في سياساتهم هذه دون التوفر على منصة إقليمية أو قارية أو دولية لتصريف مواقفهم

يا لها من لعبة أمم: أترك وإيرانيون وأكراد.. في انتظار العرب



قيادات نبهة ترسم حدودها الذاتية

العربية لم تدخل حلبة الصراع بعد. يريد الإسرائيليون أن يجروا العرب إلى الحلبة. هذا مهم بالنسبة إليهم لأنه يجعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهتما ومزايذا، ويجعل من القطريين مضطرين إلى التدخل بشكل مباشر أو عبر عميلهم التركي، ويجعل من أهم عنصر في المعادلة، أي السعوديين، مجبرا على التدخل، بل وإعادة توزيع شبكة المصالح وفق ما يراه مناسبا وما يليق بمكانته. إعادة رسم خارطة القوى ليست سهلة الآن. لا أحد يريد الخروج عن حافة الدور المفترض الذي رسمه لنفسه أو فرضته عليه الولايات المتحدة أو غيرها من القوى الكبرى.

لا ننسى أن ما يجري الآن في شمال الجزيرة العربية أيضا، فيما صار يسمى بخارطة الهلال الشيعي، هو برفا تدريجية لما يتم الإعداد له من خارطة طريق في جنوب المنطقة، وعندئذ سيتوجب على الجميع أن يرسوا خرائطهم للجنوب، وحينما الكبرى ستشرع في تقطيع حصصها من قوى اليمن والبحار المحيطة باليمن ومنطقة القرن الأفريقي. يا لها من لعبة أمم.

ستنتهي. قضية حماس شائكة إلى درجة أن أردوغان والمشروع التركي - السوري الجديد يحاولان تحاشيها بشكل واضح، ويركزان كل تركيزهما على ما تحقق من إنجاز على الأرض في سوريا رغم أن الحاجة إلى إعادة إعمار ما دمر في سوريا لا تقل عن حاجة غزة.

طهران عدو لدود يلغ في دماء أهل المنطقة ولا يريد أن يلتفت إلى نفسه ليسأل أول وأهم الأسئلة: ماذا فعل العرب لإيران في العصر الحديث للوصول معهم إلى هذا المستوى من البعد؟ سؤال أبسط: هل يستحق الدمار لتقول إيران أنا موفقة؟

لعل المنافسة بين الأتراك والإيرانيين لم تصل بعد إلى ذروتها. لكنها منافسة قائمة وليس من اليسير القول إنها لن تتحول إلى صدام. وما يجعلها صعبة أكثر هو أن الأطراف

بان العدو الأكبر الذي يستحق أن تحمي المنطقة نفسها منه هو إيران نفسها، بل لا نبالغ إن قلنا إن على إيران أن تحمي نفسها من نفسها. طهران عدو لدود يلغ في دماء أهل المنطقة ولا يريد أن يلتفت إلى نفسه ليسأل أول وأهم الأسئلة: ماذا فعل العرب لإيران في العصر الحديث للوصول معهم إلى هذا المستوى من البعد؟ سؤال أبسط: هل يستحق الدمار لتقول إيران أنا موفقة؟

ها هي سوريا الأسد تنتهي إلى عالم تحكمه تركيا، واليوم لا يجرؤ مقاتلو حزب الله على التعرض لجنود الجيش اللبناني، وهم الجنود أنفسهم الذين طامسا سخر منهم مقاتلو حزب الله وتكلموا بهم. حتى الحلفاء البعيدون من أمثال جنود الجيش الجزائري ومقاتلي بوليساريو الانفصالية لم يسلموا من الأذى وما هم محثارون في ما سيؤول إليه مصيرهم وما إذا كانت محاكم جرائم الحرب السورية ستجرهم إلى أحكام قاسية لتفنيهم أعمالا خارج قوانين الحرب. أما قضية حماس نفسها، فهي حكاية من نوع آخر لا نزال بالأساس نجعل أين بدأت ولماذا، وكيف

السورية الجديدة التي ربحتها تركيا من المراهنة الأردوغانية طويلة الأمد على انهيار نظام بشار الأسد، والتي تمتد بها هذه المراهنة لتصل إلى حافة مفيدة أخرى عندما تستجلب شبكة الأمان هذه إلى جانبها ما يسمى بالشبكة التركمانية للغاز المسال القادمة من حوض القوقاز العملاق. يعزز الامتداد الكردي هذا الإحساس بأن التوسع الإقليمي مع الأكراد هو جزء من وعي تنبدل فيه الأولويات لتصبح أكثر تأثيرا وأهمية. نحن هنا لا نريد أن نجري مقارنات عرقية أو انتهازية مثل تلك التي يستمر في إجرائها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، حيث تتقدم المصالح الشوفينية والمالية على كل شيء آخر، بل على شبكة علاقات إقليمية راسخة وذكية يتبناها الحزب الديمقراطي الكردستاني، الوريث الشرعي للحركة الكردية التاريخية والذي وجد نفسه جزءا راسخا من علاقة الدولة العراقية بالإقليم بما لا يجعله قوة انفصالية مستغفزة.

الأكراد الصاعدون، ومنهم قيادات نبهة مثل الزعيم مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان - العراق، بدأوا يرسم حدودهم الذاتية لما يمكن لهم أن يحققوه وما لا يمكن تحقيقه إقليميا. والأهم من كل هذا، سال بارزاني نفسه: أي نوع من العلاقات يمكن أن يقام مع القوتين الكبيرتين التركية والإيرانية في المنطقة (أو ما تبقى من القوة الإيرانية بعد أن نالها ما نالها من تدمير وإهانة في المنطقة). لا شك أن الأكراد من الحزب الديمقراطي سيفهمون أنهم أقوى مع عراق عربي موحد من الرخص وراء حلم خامنئي المريض، الذي لم يكتف بتدمير قوة حلفائه من تجمعات الميليشيات، بل يبدو مصرا على السير أكثر في طريق دمار إيران نفسها. إنه دمار تستحقه إيران التي لم تترك أحدا دون أن تلحق به الأذى، ودون حد أدنى من التمتع أو التركيز على حقيقة أن هذه المنطقة تستحق أن تحيا بسلام، وليس على وقع "نخاع البنادق" الإيرانية الذي خنقها وأذاها. يقول خامنئي، دون تركيز كبير على ما يقول، بأن على المنطقة أن تحمي نفسها. ونحن نؤيد ما يقول

شرق المتوسط اليوم بلا منازع. وهذا ليس بادعاء سهل، لأنه يترك الباب مفتوحا للكثير من المطالبات التاريخية، وهي متطلبات تترك عالما مزدحما بما تريده سلطات جديدة الآن تؤسس على بقايا الانهيار المتسارع لعالم ما بعد الحرب الباردة، وتتأسس على عالم ما بعد الربيع العربي. هذا عالم مهم وأهم بكثير من عالم مذهبي أسسه آية الله الخميني الذي كان يريد كل شيء ببلاش، ولم يكن مستعدا لأن يقدم له أي شيء بالمقابل. كان الخميني ومن بعده آية الله علي خامنئي، وريث نظرية الولي الفقيه التي تنتظر من متبعها أن يمد يده إلى جيبه وأن يدفع، بينما يسعى عالم أردوغان إلى حسبة مفيدة يخرج منها الجميع بدور الراج. ولضمان الراج، تحرك الأتراك للبحث عن ممولين. جاء الممول في المرة الأولى من خلال تركيبات حزبية إخوانية قتلها الطمع وادت إلى أن تفكك بنفسها. لكنها تداركت نفسها وتحولت إلى عالم مختلف أكثر ميلا إلى البراغمية، وجاءت الدوحة لتكون الممول الصبور الذي لا يهجم أن يصير إلى حين تحين ساعة الريح، بل والريح الكبير. ها هي أنابيب الغاز القطرية تتمدد على الورق أولا، ثم قريبا على الأرض أو تحت البحر لتصل إلى شواطئ العراق ثم صحرائه وبادية الشام، كي نجد من يستقبلها على حافة البحر المتوسط الشرقية المختلفة لغاز مسال تريده أوروبا بسرعة وكفاءة بعيدا عن الدورات الجغرافية الطويلة التي أعيت منتجي الغاز الكبار. نظرة واحدة إلى خط من أنبوب الغاز من الدوحة إلى خور عبد الله العراقي فأبالي داخل العراق ثم سوريا ثم الطرف الأوروبي كافية لرؤية الفرق الهائل بطول المسارات وحجم المخاطر، مقارنة بدورة تمر خلالها مضيق هرمز وكل البحار التي تلف الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب وخليج عدن ومضيق باب المندب والبحر الأحمر وخليج السويس ثم مضيقها للوصول إلى تلك النقطة المظلة على البحر المتوسط. هذا عالم مختلف تماما، بمخاطر متراجعة، خصوصا وأن هذه المخاطر الآن تحت حماية دولة كبرى مثل تركيا، صارت دولا مثل الدولة



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يقف الأتراك متحلقين حول المشهد الإستراتيجي الراهن أمام ما يجري في المنطقة ينتظرون ما سيرشع عنه. استثمر الأتراك بشكل كبير في المنطقة، وارتكبو الكثير من الأخطاء. لكن مع أخطائهم، تمكنوا من ترسيخ مواطئ قدم في أكثر من مكان، وصار لهم أن ينتظروا العائد من هذا الاستثمار.

الأتراك أمة مهمة. الشاهد ما قاموا بتحقيقه على مدى ما يقرب من ألف عام من التاريخ. على مدى أكثر من 1400 عام من التاريخ العربي الإسلامي، يستطيع الأتراك أن يقولوا إنهم حكموا المنطقة لألف عام منها، ربما بالكثير من القسوة، ولكن بالتأكيد بالفطنة والذكاء. وهو أمر لم يجارهم فيه الإيرانيون، الذين توافدوا على موجات ليؤنوا المنطقة بمسميات تحولت في القرون الأخيرة إلى توصيفات مذهبية قطعت مع فكرة التسامح التي أتى الإسلام باسمها.

الأكراد الصاعدون، ومنهم قيادات نبهة مثل الزعيم مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان - العراق، بدأوا يرسم حدودهم الذاتية لما يمكن لهم أن يحققوه وما لا يمكن تحقيقه إقليميا

الأتراك، وهنا لا نقصد العثمانيين فقط، أتوا بأشكال قبلية مختلفة وخصوصا منها التركمانية وسلطنتي الخروف الأبيض والخروف الأسود وصولا إلى السلطنات السلجوقية الرومية كبوابات لتأسيس السلطة العثمانية. من هناك تأسست الإمبراطورية العثمانية التي حرص الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تقديم نفسه وسلطته الراهنة على أنه الوريث الشرعي لها وزعيم

مؤتمر الحركة الإسلامية السودانية في تركيا يكشف انقساماتها وأزمته المتفاقمة

عُقد في تركيا قد يكون بمثابة إعلان غير مباشر لنهاية حقبة الإسلاميين في السودان، وبدء مرحلة جديدة لا مكان لهم فيها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في مواجهة مع بعضهم البعض، ما قد يؤدي إلى انشاقات حادة وصدامات داخلية عنيفة.

الحركة الإسلامية التي كانت تسيطر على مفاصل الدولة السودانية لثلاثة عقود، لم تعد تمتلك سوى رموز متنافسة، كل منها يسعى للحفاظ على نفوذه ومصالحه. لم يعد هناك مشروع سياسي واضح، بل تحولت الحركة إلى صراع بين رجال المال والأمنيين، في ظل غياب كامل للمثقفين والمفكرين الذين كانوا يشكلون واجهتها في الماضي. المشهد العام للحركة الإسلامية السودانية اليوم يوحي بأنها تسير نحو الانتحار السياسي. فشلها في إعادة تنظيم نفسها كقوة سياسية، واعتمادها على القيادات الأمنية بدلا من الشخصيات السياسية، يجعلانها أكثر عزلة، سواء داخل السودان أو على المستوى الدولي. استمرار هذا النهج لن يؤدي إلا إلى المزيد من التصعد والانهيار، وقد يكون بداية النهاية لتنظيم لم يعد قادرا على التكيف مع المتغيرات السياسية الجديدة في السودان.

وبدلا من مراجعة تجربتها السياسية واستخلاص العبر من سقوطها، يبدو أن الحركة الإسلامية اختارت الهروب إلى الأمام، عبر تقديم نفس الوجوه القديمة، التي تحمل إرثا من الفشل والفساد. لكن هذا الخيار لن يمكنها من استعادة قوتها، بل سيؤدي إلى المزيد من العزلة والصراعات الداخلية، التي قد تنتهي بتفكك التنظيم بشكل كامل.

الحركة الإسلامية، التي كانت يوما ما لاعبا رئيسيا في السياسة السودانية، أصبحت اليوم مجرد تجمع يقاتل على الماضي، دون أي رؤية للمستقبل. الانقسامات الحادة داخلها، والخلافات بين أجنحتها، تؤكد أن مصيرها بات معلقا بين الثلاثي والانفجار الداخلي. إن المؤتمر الذي

على المثقفين والمفكرين، بل أصبحت تُدار من قبل أجهزة أمنية ورجال أعمال.

تعيين محمد عطا على رأس الحركة الإسلامية يضعها في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي، خاصة أن الولايات المتحدة صنفته ضمن قوائم العقوبات، كونه مسؤولا عن سياسات تهدد الأمن والاستقرار في السودان. هذا الاختيار يعيد سيناريو تعيين أحمد هارون وعلي كرتي، اللذين يواجهان عقوبات دولية أيضا. إصرار الحركة الإسلامية على تقديم شخصيات ذات خلفيات أمنية يعكس فشلا في إعادة بناء نفسها ككيان سياسي، حيث أصبح التنظيم أقرب إلى شبكة من المصالح المتنافسة، وليس إلى حركة ذات مشروع فكري متماسك.

المشهد العام للحركة الإسلامية السودانية يوحي بأنها تسير نحو الانتحار السياسي، فشلها في إعادة تنظيم نفسها كقوة سياسية، واعتمادها على القيادات الأمنية بدلا من الشخصيات السياسية، يجعلانها أكثر عزلة

الحركة الإسلامية تعيش اليوم حالة من التآكل الداخلي، حيث لم يعد يربط بين أجنحتها سوى المعركة ضد خصومها. لكن هذه الوحدة الهشة مرشحة للانفجار في أي لحظة، خاصة مع تعدد الكتائب المسلحة التي تنتمي إلى الحركة، ولكنها تحمل خلافات عميقة فيما بينها. عندما تنتهي المعركة الحالية سيجد الإسلاميون أنفسهم

سياسية قادرة على صياغة رؤية جديدة لمستقبل الحركة. ولم يكن المؤتمر مجرد فرصة للتجمع، بل شهد حالة من الصراع الحاد بين مختلف الأجنحة داخل التنظيم. أحد أبرز الخلافات كان حول العلاقة مع الجيش السوداني، حيث انقسم المشاركون إلى فريقين: الأول يرى أن التحالف مع الجيش ضروري لاستعادة النفوذ، بينما يعتبر الفريق الآخر أن الجيش، بقيادة عبدالفتاح البرهان، هو العدو الرئيسي. عبدالحج يوسف، أحد أبرز القيادات الإسلامية، شن هجوما قاسيا على البرهان، متهمًا إياه بأنه بلا دين وغير قادر على القضاء على الإسلاميين. هذه التصريحات تعكس عمق الأزمة داخل الحركة الإسلامية، حيث لم تعد هناك رؤية موحدة حول كيفية التعامل مع الواقع السياسي في السودان.

الصراع الأبرز داخل المؤتمر كان حول منصب الأمين العام للحركة الإسلامية، حيث تنافس عليه محمد عطا وأحمد الشايق. محمد عطا، المدير الأسبق لجهاز الأمن والمخابرات، يمثل الجناح الأمني داخل الحركة، وهو المنافس التقليدي لصالح قوش. أما أحمد الشايق، فيمثل التيار المالي داخل التنظيم، ويمتلك نفوذا اقتصاديا واسعا، بفضل ارتباطه بعلي كرتي، أحد أبرز قيادات الحركة الإسلامية. اختيار محمد عطا لهذا المنصب يعكس انتصار الجناح الأمني، المدعوم من أحمد هارون، الذي يسعى لإضعاف تيار إبراهيم محمود. لم يمر هذا القرار بسهولة، إذ شهد المؤتمر اعتراضات من أنصار أحمد الشايق، الذين رأوا أن الحركة بحاجة إلى قيادة ذات خبرة سياسية واقتصادية، وليس إلى شخصية أمنية بحتة. يعكس هذا الجدل مدى التغيير الذي طرأ على الحركة الإسلامية، حيث لم تعد تعتمد

أصبحت أقرب إلى شبكة من المصالح العائلية والأمنية. حضور المؤتمر لم يكن بحجم التوقعات، إذ بلغ العدد الإجمالي 412 مشاركا، بينهم 122 امرأة، في إشارة إلى أن التنظيم لم يعد مقتصرًا على القياديين الفاعلين فقط، بل بات يضم عائلاتهم أيضًا. كما حضر 30 طالبًا، وهو عدد ضئيل مقارنة بما كان عليه التنظيم في الماضي، عندما كان الطلاب يمثلون قاعدة تجنيدية كبيرة للحركة الإسلامية في السودان.

حالة الانكماش هذه لم تكن مجرد تحول هيكل، بل جاءت نتيجة طبيعية لفقدان الحركة الإسلامية سيطرتها على السلطة، واضطرار العديد من قياداتها إلى الفرار خارج السودان. معظم الذين اجتمعوا في المؤتمر هم من الإثرياء الذين نهبوا ثروات البلاد خلال فترة حكمهم، ما جعلهم غير قادرين على العودة إلى السودان، خشية الملاحقة القانونية. أصبح التنظيم اليوم مكونًا من رجال أعمال، وقادة أمنيين سابقين، وعائلاتهم، دون وجود تيارات فكرية أو

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

تمر الحركة الإسلامية السودانية بمرحلة من التراجع الحاد، انعكست بوضوح في مؤتمرها الأخير الذي عُقد في تركيا. لم يكن هذا المؤتمر مجرد لقاء تنظيمي، بل كشف عن حالة من الانكماش والتحول نحو الطابع العائلي، حيث ضم الحضور أفرادًا من أسر القيادات، ما يعكس تقلص التنظيم إلى دائرة ضيقة من المصالح المشتركة. لم تعد الحركة الإسلامية كما كانت من قبل، بل باتت تجمعًا لقياديين تلاحقهم تهم الفساد، فروا إلى الخارج، وعلى رأسه تركيا، بعد سقوط نظامهم في السودان.

جاء انعقاد المؤتمر، الذي أحيط بسرية كاملة ووسط أجواء من التوجس والترقب، حيث بات واضحًا أن الحركة الإسلامية لم تعد تمتلك القدرة على إدارة نفسها ككيان سياسي قوي، بل



اختيار يعكس انتصار الجناح الأمني

ضغوط الأزمات تحاصر مربى المواشي في تونس

تغير المناخ وارتفاع التكاليف وضعف دعم الدولة يتسبب في خسائر كبيرة للقطاع



الأعباء كثيرة والمكاسب قليلة

وقال عمر الغزواني، رئيس اتحاد المزارعين بولاية (محافظة) جندوبة شمال غرب البلاد، "تمّ التفويت في عدد كبير من القطيع لأنه أصبح قطاعا غير مربح للمزارعين، كما أن أسعار إنتاج الحليب لا تغطي التكاليف".

وأوضح لـ"العرب" أن "هناك غلاء في أسعار الأعلاف كما أن كلفة الإنتاج أصبحت مرتفعة، وهي مشكلة مرتبطة بالوضع العالمي وغلاء أسعار المواد الأولية في العالم".

وتسببت أزمة الجفاف خلال السنوات الأخيرة في ارتفاع أسعار المواد العلفية في الأسواق المحلية، إلى جانب تواصل ارتفاع أسعار المواد العلفية المركبة المخصصة للأبقار المنتجة للحليب.

وخلّف ارتفاع أسعار الأعلاف تذمرا شديدا بين المزارعين، خصوصا مربى المواشي والأبقار، وسبب تحذير من انعكاسات ندرتها والتلاعب بمكونات إنتاجها ونسبه.

ونتيجة لهذا الوضع يرى الخرباش حتمية الزيادة في سعر الحليب عند الكلفة، مع ضرورة تجاوز الخطى المتعثرة للدولة في توفير الأعلاف.

وقال إن "65 في المئة من المزارعين يملكون 3 رؤوس أبقار وأقل من 10 رؤوس أغنام، فبقي ذلك نوعا من الزراعة العائلية المهمشة".

كما طالب بالعمل على توفير سلالات جديدة، مع إطلاق إستراتيجية لاستشراف الأمراض والأوبئة التي يمكن أن تصيب قطعان الماشية، علاوة على تنظيم المزارعين في شركات تعاونية لشراء الأعلاف.

وتشهد السوق التونسية نقضا في إمدادات الحليب وتراجع الإنتاج بمعدل 400 ألف لتر يوميا، في الوقت الذي يتراوح فيه الاستهلاك اليومي بين 1.8 مليون لتر ومليون لتر، حسب إحصائيات الإدارة المركزية لتصنيع الحليب.

وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، فضلا عن غلاء أسعار الأعلاف.

وقال "بقي المزارع يبيع منتجاته بقيمة الكلفة، حيث لم تتم الزيادة في سعر اللتر الواحد من الحليب منذ 2019، الذي يبلغ 1.3 دينار (0.41 دولار) مقابل ارتفاع كلفة الإنتاج من 1.6 دينار إلى 1.85 (نصف دولار و0.58 دولار)".

950 مليون دولار خسائر القطاع خلال الفترة بين عامي 2020 و2023، بحسب التقديرات الرسمية

وأوضح الخرباش أن ذلك انعكس أيضا على منظومة اللحوم الحمراء، والتي سجلت نقضا بنحو 600 طن، في حين تبلغ احتياجات الاستهلاك 10.8 ألف طن شهريا.

وتزدهر ظاهرة التفريط في القطيع خاصة لدى المزارعين في مناطق الوسط والساحل والجنوب، لأنها مناطق جافة ولا تتوفر على موارد علفية كافية.

ويحمل أهل القطاع تدهور عمليات الإنتاج الزراعي والحيواني إلى تقصير الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011، خاصة عدم تقديم الدعم في أوقات الأزمات.

ويعتقد المختصون أن حل الأزمة يتطلب أهل الحكومة، سواء من خلال توفير الدعم للمزارعين أو عبر تشديد الرقابة على الأسواق لمنع الاحتكار والمضاربة.

وأفاد الخبير في المجال الزراعي أنيس الخرباش بأن "قطيع الأبقار تراجع بين 2011 و2024 إلى النصف، من 700 ألف إلى 350 ألف بقرة، فيما تراجع قطع الأغنام بنسبة 35 في المئة من 7 ملايين رأس غنم إلى 4.5 مليون رأس".

وفي تصريح لـ"العرب" عزا ذلك إلى عامل الجفاف والتغيرات المناخية،

تتفق أوساط مربى المواشي والخبراء في تونس على أن تربية المواشي أصبحت بحاجة ماسّة إلى الإنقاذ، بعد دخول القطاع في حالة طوارئ نتيجة مجموعة من التحديات التي أضعفت قدرته على مواجهة الأزمات، ما يضع مسألة الأمن الغذائي للسكان على المحك.

وفق الصغيري خلال مداخلة في المنتدى الوطني حول تنمية القطاع الذي عقد مؤخرا.

وقال إن "هذه الخسائر ضخمة نتجت عنها خسارة للرأس المال البشري وضعف إنتاجية الأبقار لتبلغ أدنى مستوياتها بالإضافة إلى ضعف إنتاج الحليب وإنتاج الماعز والخراف كذلك، وهو ما يترجم ارتفاع أسعار اللحوم في بلدنا اليوم".

وأشار الصغيري إشكالية توريد الحليب المجفف الذي بلغ حوالي 13 ألف طن خلال العامين الماضيين، أي ما يعادل 140 مليون لتر من الحليب.

وأرجع ذلك إلى العديد من الأسباب أهمها الأسباب الهيكلية، غياب رؤية مستقبلية وغياب الحوكمة في إدارة الأزمة وغياب سياسة زراعية.

ولفت إلى أن مؤشر التوجه الزراعي في تونس ضعيف وفي تراجع حاد حيث بلغ 0.4 في المئة و"رغم ذلك كان الدور التعديلي كله موجها إلى المستهلك بالأساس".

واعتبر أن "الحل يكمن أساسا في وضع سياسة زراعية واضحة واعتماد رؤية اقتصادية واجتماعية تعتمد على نموذج تنموي جديد يعتمد على التشاركية والبحث العلمي والتنظيم المهني والحوكمة".

وأشار إلى أن الاستهلاك المحلي من اللحوم الحمراء والبيض لا يتجاوز 40 كيلوغراما سنويا للفرد الواحد، بينما متوسط الاستهلاك العالمي هو 60 كيلوغراما، "ما قد يؤثر على صحة المواطنين".

ويعادل سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم 8.6 في المئة من الأجر الأدنى الزراعي، في حين يعادل الكيلوغرام من الدواجن 1.6 في المئة من هذا الأجر، وهو ما يفسر توجه المستهلك نحو لحوم الدواجن.

وحسب إحصائيات ديوان تربية الماشية وتوفير المرنى، تزايد عدد مربى الماشية في سنة 2022 إلى 112 ألف مرب، في حين وصل عدد مربى المجرترات الصغيرة إلى 274 ألف مرب.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تعرض قطاع تربية الماشية في تونس إلى خسائر كبيرة طيلة السنوات الأخيرة، بسبب تواتر مواسم الجفاف، وغياب تدخل الدولة لتشجيع المزارعين، في ظل غلاء أسعار الأعلاف، ما دفع الكثير منهم إلى التفريط في القطيع.

ويسهم القطاع بنسبة 35 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الزراعي للبلاد، وفق التقديرات، ما يؤكد أنه مجال مهم في التنمية وتوليد الوظائف، وكذلك لأمن التوسيع الغذائي.

ويقول خبراء أن من أبرز أسباب احتدام الأزمة الإفراط في استعمال العلف المركب الذي يأتي غالبا من التوريد، وظهور المتدخلين في المهنة.

أنيس الخرباش
65 في المئة من المزارعين يملكون 3 رؤوس أبقار
عمر الغزواني
القطاع بالنسبة إلى الكثير من المربين أصبح غير مربح

وينضاف إلى ذلك، بحسب هؤلاء، سوء الوضع الصحي في تربية الأبقار والذبح العشوائي وضعف وضعية المذابح والمسالخ وتراجع قيمة الدبائر عالميا، وهو ما يهدد السيادة الزراعية للبلاد.

وأكد مدير وحدة الإنتاج الحيواني في اتحاد المزارعين منور الصغيري أن "غياب سياسة تقاسم المخاطر من طرف الدولة، بالإضافة إلى التغيرات المناخية وارتفاع كلفة الأعلاف، أدى إلى خسائر في القطاع بقيمة 3 مليارات دينار (950 مليون دولار)".

ويتشكل هذا الرقم الفارق بين الكلفة وسعر بيع المواشي لدى المربين خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2020 و2023،

العراق يسارع الخطى لتعويض خسائر تعثر تجارة نفط كردستان

العراقية بمقدار 500 ألف برميل يوميا، أي ما يعادل 0.5 في المئة فقط من إمدادات النفط العالمية.

وتعثرت مفاوضات إعادة تشغيل خط الأنابيب بسبب مطالب متضاربة قدمتها حكومة إقليم كردستان وشركات النفط الأجنبية والحكومة الاتحادية.

ويؤكد المسؤولون وخبراء الصناعة أن استعادة تدفقات النفط في كردستان قد تساعد في تعويض تخفيضات الإنتاج واستقرار الأسواق.

وكان وزير النفط حيان عبدالغني قد صرح في وقت سابق بأن العراق يخطط لنقل ما لا يقل عن 300 ألف برميل يوميا بمجرد استئناف العمليات وبدأ في الضغط على حكومة إقليم كردستان لتوجيه النفط عبر شركة تسويق النفط الحكومية (سومو).

وصرحت تركيا مرارا بأن خط الأنابيب يعمل، ما يضع مسؤولية استئناف التدفقات على عاتق العراق، بينما أقرت الولايات المتحدة عن دعمها القوي لاستعادة صادرات النفط عبر خط أنابيب العراق - تركيا.

ومع ذلك تواجه بغداد توازنا دقيقا، ففي حين أن استئناف صادرات نفط كردستان قد يخفف من ضغوط السوق، يظل ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية ملزما بحدود إنتاج أوبك+.

موافقة الحكومة الاتحادية العراقية في بغداد.

وعدل البرلمان العراقي مؤرخا الموازنة العامة، بزيادة تعويضات إنتاج النفط ونقله من 6 دولارات إلى 16 دولارا للبرميل.

وقال حسين إن هذا التعديل حسن فرص استئناف الصادرات "في أقرب وقت ممكن"، مع موافقة شركات النفط على السعر المؤقت.

وأضاف "بمجرد أن يصبح خط الأنابيب جاهزا وتستعد شركات النفط، يمكن استئناف الصادرات"، وتابع "حتى يتم تقييم التكاليف الفعلية، سيبقى السعر عند 16 دولارا للبرميل، مع مراعاة المراجعة بعد تدقيق من طرف ثالث".

19 مليار دولار قيمة الخسائر منذ شهر مارس 2023 نتيجة توقف ضخ نفط إقليم كردستان

ولا يزال إنتاج النفط العراقي محدودا بموجب اتفاقيات منظمة أوبك وتحالف أوبك+، لكن المسؤولين العراقيين يرون أن إعادة فتح خط الأنابيب ضرورة إستراتيجية.

وقال حسين "ليس لدينا خط أنابيب بديل. هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلينا"، مشيرا إلى أن استئناف الصادرات من شأنه أن يعزز الأمن الاقتصادي وسط حالة عدم اليقين الجيوسياسي.

وأدى تعليق خط أنابيب العراق - تركيا إلى خفض صادرات النفط الخام

بغداد - يسعى العراق إلى المضى قدما نحو تسريع إعادة ضخ نفط إقليم كردستان عبر تركيا إلى الأسواق العالمية، أملا في تعويض خسائر تعثر هذه التجارة منذ أوائل عام 2023.

وأكد وزير الخارجية فؤاد حسين السبب الماضي أن الحكومة تعمل على حل القضايا الفنية مع حكومة إقليم كردستان لاستئناف صادرات النفط الخام إلى تركيا، مشيرا إلى خسارة 19 مليار دولار من العائدات بسبب التوقف لمدة عامين تقريبا.

وقال حسين لوكالة بلومبيرغ على هامش مؤتمر ميونخ للأمن "تم الاتفاق على الإطار القانوني، وتركز المناقشات الآن على المسائل الفنية بين شركات النفط والحكومتين الاتحادية والإقليمية لاستئناف الصادرات"، معربا عن تفاؤله بأن المفاوضات يمكن أن تبدأ هذا الأسبوع وتنتهي في غضون أيام.

وتم تعليق صادرات النفط من كردستان إلى ميناء جيهان التركي في شهر مارس 2023 بعد حكم أصدرته محكمة تحكيم، والذي رفضه حسين باعتباره "قضية ثانوية"، ما يشير إلى أنه يمكن حلها خلال مفاوضات عقد خط أنابيب بغداد - أنقرة العام المقبل.

وأوقفت تركيا تدفقات النفط عبر خط أنابيب كردستان بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع تعويضات لبغداد قدرها 1.5 مليار دولار عن الصادرات غير المصرح بها من حكومة إقليم كردستان بين عامي 2014 و2018.

وخلص قرار تحكيمي إلى أن أنقرة انتهكت أحكام معاهدة عام 1973 عبر تسهيل صادرات النفط من المنطقة دون

الإجمالي خلال الفترة الفاصلة بين 2006 و2019 كانت تتراوح بين 7 و8 في المئة، ثم تراجع إلى 3 في المئة خلال فترة الوباء.

ويقدر صندوق النقد الدولي نسبتهما الآن عند 5.7 في المئة.

فؤاد الدويري
القطاع يترقب المشاركة في مشاريع حكومية ضخمة

وقطاع الإنشاءات يعتبر مشغلا رئيسيا لحوالي 140 مهنة مساندة بصورة مباشرة وغير مباشر ويعمل به عشرات الآلاف، وبنسبة 11 في المئة من إجمالي القوى العاملة النشيطة في البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الدويري قوله إن "النقابة تواصلت مع جميع الوزارات المعنية، خاصة وزارة الأشغال العامة ووزارة العمل، لتأكيد الحاجة الماسّة لتنفيذ حلول عملية تساهم في تحسين أوضاع المواطنين وضمان حقوقهم".

وهناك مساع من النقابة إلى تطوير التعليم الهندسي عبر تحديث المناهج بالتعاون مع الجامعات، لضمان توافقيها مع متطلبات سوق العمل، وتقديم مذكرات تفاهم مع عدة جامعات لهذا الغرض.

وبين أنه تم إنهاء جميع الأمور العالقة مع دائرة الجمارك، حيث تم الاتفاق على تفاصيل المعدات التي تحمل أرقاما تسلسلية لا أو تحمل المعدات الثقيلة، والتي تحتاج إلى آلية متابعة دقيقة لتحديد ماهيتها في قطاع المقاولات، وخاصة في المنشآت.

مطالبات أردنية بزيادة دعم نشاط قطاع الإنشاءات

عمّان - تواجه الحكومة الأردنية ضغوطا من قبل أوساط قطاع الإنشاءات للإسراع في ترجمة وعود تحسين مناخ الأعمال بالنظر إلى الحاجة الماسّة لتنفيذ المشاريع وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لكسب رهان التنمية.

وأكد نقيب المقاولين الأردنيين فؤاد الدويري أهمية التعاون الحكومي في دعم هذا القطاع والدور المحوري الذي تلعبه النقابة في تعزيز الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل وتطوير البنية التحتية.

ويعد القطاع من الأعمدة الأساسية للاقتصاد الأردني، حيث يقوم بدور كبير في إيجاد فرص العمل ودعم النمو الاقتصادي، باعتباره على ارتباط مباشر بمجالات مختلفة منها التجارة والصناعة والتأمين وغيرها.

ولذلك ترى النقابة ضرورة تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية والجامعات بهدف تطوير القطاع وضمان استقرار اقتصادي للشركات الناشطة بالقطاع.



أعمال حيوية للتنمية المنشودة

الصين تعيد إحياء مشروع تطوير ميناء تجاري ضخم في الكويت

النزعة الحمائية تُوْجِّع قلق صناعة السيارات الأميركية

نشاط في تقاطع الحروب التجارية

معرض جازان للكتاب يستقطب الجمهور بفعاليات تتجاوز عرض الكتب

● جازان (السعودية) - شهد معرض جازان للكتاب 2025، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة تحت شعار "جازان تقرأ"، إقبالاً واسعاً، تزامناً مع إجازة نهاية الأسبوع. ويقام المعرض للمرة الأولى في منطقة جازان، بمشاركة أكثر من 300 دار نشر ووكالة محلية ودولية، شهدت خلاله أجنحة المعرض إقبالا على الكتب إلى جانب تفاعل العائلات مع مسرح منطقة الطفل والورش المصاحبة له. وتضمنت الفعاليات المصاحبة، التي استضافها مسرح مركز الأمير سلطان الحضاري، عدداً من الأنشطة المتنوعة ضمن البرنامج الثقافي للمعرض، الذي يضم أكثر من 350 فعالية، من بينها أمسيات شعرية وحوارات قصصية وورش عمل متخصصة للكبار والأطفال، بمشاركة عدد من الأدباء والمبدعين في مجالات الفن والشعر والرواية. وشهدت منصات توقيع الكتب في المعرض تدشين العديد من الإصدارات الجديدة في مختلف مجالات المعرفة والثقافة، وسط إقبال كبير من زوار المعرض.



● المعرض حدث ثقافي شامل يقدم العديد من الإصدارات والندوات علاوة على الورشات الإبداعية الموجهة للكبار والصغار

واستعرضت خلال الورشة أبرز المواقع الأثرية في المملكة، مثل جبة في حائل، وتيماء، وتبولة، التي تحتضن كتابات ونقوشاً أثرية تعود إلى آلاف السنين، من بينها نقوش بخط المسند، أحد أقدم الخطوط العربية، كما ناقشت الجهود البحثية البذولة للحفاظ على هذا الإرث الثقافي، بدوره في توثيق التاريخ الإنساني وفهم تطور المجتمعات القديمة في المملكة.

وشهدت الورشة حضوراً واسعاً من المهتمين بالآثار، الذين أشادوا بأهمية الفنون الصخرية كجزء من الهوية الثقافية للمملكة، وتأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والفني، وتحفيز الإبداع الأدبي لدى الأجيال القادمة.

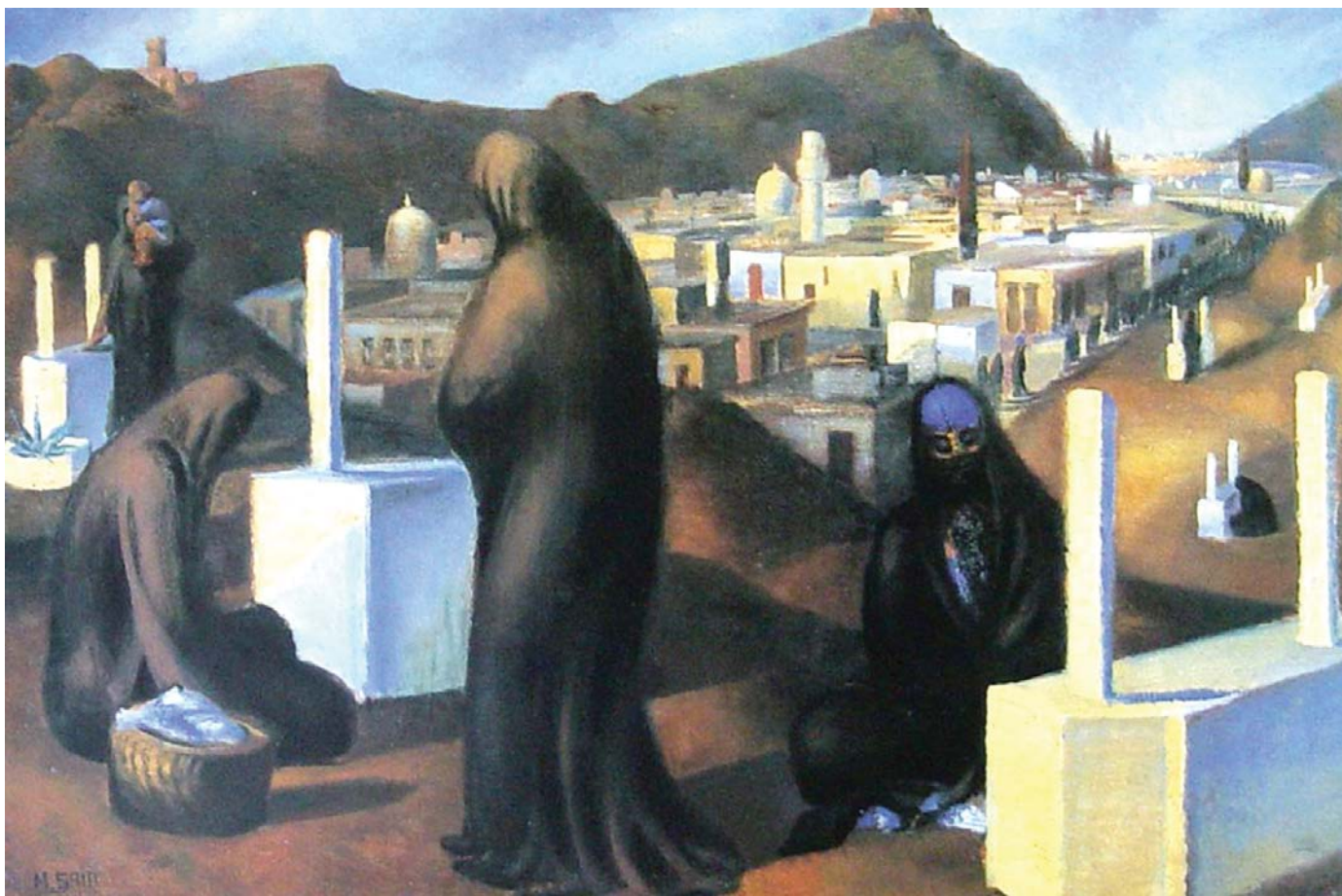
ويذكر أن معرض جازان للكتاب 2025 يمتد خلال الفترة من 11 حتى 17 من شهر فبراير الجاري، بمشاركة كبريات دور النشر المحلية والدولية. ويعد أول المعارض التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة في العام الحالي، بعد سلسلة من المعارض السابقة التي شملت معرض الرياض في أكتوبر، ومعرض المدينة المنورة في أغسطس، ومعرض جدة في ديسمبر من العام الماضي.



أنشطة متنوعة ضمن البرنامج الثقافي

«يوم آخر للقتل» صرخة في مواجهة الخرافة وظلم النساء

حالات غرق واختفاء لفتيات القرية تكشف رعب مجتمع الدجالين



ما زال عالم المرأة قاسياً في الريف (لوحة للفنان محمود سعيد)

محاسبتها إن أخطأت أشد الحساب ولو بإزهاق روحها، بينما لا يُحاسب الرجال.

وهذا حق لا مراة فيه، وواقع لا يمكن إنكاره، لكن ما أسبابه؟

صرخة ضد الخرافة

تقول الخالة للبطلنة سارة التي يتقاطع اسمها مع أسماء باقي بطلات الرواية، أسما وسمية، في حروف مشتركة، مثل هوميهن المتشابهة، "وين يومها يا سارة وقد تركت القرية لتحكم الدجالين والمشعوذين".

أحداث الرواية تدور في مجتمع الريف بعاداته وتقاليد حيث تعيب حقوق المرأة في الميراث والحب واختيار المصير

تلك هي المسألة، الخرافة والدجل، وتحكم سلطة تحول بين المرء، رجلاً كان أم امرأة، وبين السماء، ما عبرت عنه الرواية من خلال شخصية "إبراهيم توكل" مدير الجمعية الشرعية في القرية، الرجل ذي الحلية الذي لا يعلم أحد مصدر أمواله التي تراكمت لدى عائلته البسيطة بعد سفره إلى الخارج لفترة قصيرة، ثم عاد ليقود عصابة للقتيل عن الآثار في القرية أسفل البيوت، بالدجل وتقديم القرابين للجن وإن يكن عبر قتل الصغار. لذلك كان طبيعياً أن تصبح قرية كوم الديبة وكراً للقتل والجريمة، وموقلاً للخارجين عن القانون لتعزل بالتالي عن محيطها ويخشاها الآخرون من أبناء القرى المجاورة، مثلما انعزلت مجتمعاتنا العربية بالكامل عن العالم، وانحرفت عن مسار مجرى التاريخ، بعد أن فقد الإنسان حقوقه، وقبلها قيمته.

ذلك هو السرطان الحقيقي، الذي أصاب صدر البطلنة، واضطرها إلى استئصال ثديها لعلها تنجو، لكن لا نجاة في مجتمع تسوده الخرافة، تحكمه وتحكم فيه، ولذلك فالبطلنة عندما عثرت أخيراً على ابنها الغائب زياد، رمز المستقبل، وجدت أنه قد صار "مطرب مهرجانات"، ولم يحن إليها أو يتعاطف معها، وجاءت النتيجة الأخيرة للرحلة ممثلة في الجنون والغرق.

يا له من ألم، تبدو الرواية شديدة الإيلام، مفعمة كمشال لروايات الديستوبيا بالياس من المستقبل. ولا عجب، فهي كحال نساء قرية كوم الديبة مسرح الأحداث؛ قررت أن تطلق صرخة عالية تنزع كل الموجودات، لعل فجراً يطلع، لعل أحداً يلتفت.

المنازل "حيث لا حجاب بينهن وبين السماء" يبدأن في صراخ وعويل ينهش القلوب، "ويُغرز كل الموجودات، الطيور والحيوانات تهجر أعشاشها ومضاجعها الدافئة وتشاركهن صراخاً لا يفتر حتى طلوع الفجر، بينما الرجال يغطون في نوم ثقيل حتى الصباح".

ويبدو الرجل منذ السطور الأولى خصماً، عدواً، وحشاً كاسراً لا يعي أو يسمع أوجاع النساء، حتى الطيور والحيوانات تشعر وهو لا يشعر. هذه هي الرؤية التي تميز ما يعرف بالآلب النسائي بشكل عام، إن كان من الجائز أصلاً تصنيف الأدب على هذا النحو، ونحن لا نميل إلى التعاطي معها أو اعتبارها رؤية فكرية قابلة للمناقشة؛ رفضاً أو اتفاقاً، إنما هي صرخات وجع تريح صاحباتها فحسب، لكن هذا لا ينطبق تمام الانطباق على رواية الكاتبة هناء متولي لأسباب عدة.

أهم هذه الأسباب هو أن رواية "يوم آخر للقتل" تدور في مجتمع الريف بعاداته وتقاليد الموروثة التي يطبع الكثير منها فعلاً بحق المرأة في الميراث والحب واختيار شريك الحياة، وتوضع النساء وفقاً لها تحت الوصاية في كل شيء، بل إن حياة المرأة ذاتها إن غرقت أو اختفت لا يكون البحث فيها موضوعاً ذا بال، ويمكن التواطؤ لتفسير الغياب من أبواب الخرافة، سعياً إلى التستر على الفضيحة، وليس كشف الحقيقة.

كما أن الرواية لم تترى ساحة النساء تمام البراءة، فالأحداث حافلة بالاختيارات الخاطئة لشريك العمر من جانب البطلات، اللائي هرب بعضهن مع أحبائهن ثم عُدن ليكتسبن سوء اختياراًهن لرجال عاطلين أو مدمنين. وهناك "مسعودة" الدجالة شريكة عصابة التتقيب عن الآثار من الرجال. وهناك "فاطمة القتالة" المرأة المليحة البيضاء بارزة التضاريس التي تعددت علاقاتها بالغرباء في غياب زوجها، حتى رأتها يوماً طفلة بالصدفة مع أحدهم فما كان منها إلا أن كتمت انفاسها ثم قطعت ساقها وذراعها بمنجل، ووضعها في طست كبير وفوقها كومة من التبن، أشعلت فيها النيران، قامت بشيها.

وهكذا فالشر لا جنس له، والجريمة ليست حكراً على الرجال، لكن يبقى أن الرجل في مجتمعاتنا العربية، وفي الأرياف بالتحديد، يسهل عليه أن يجد جذراً عالية من التقاليد والموروثات يمكن أن يحتمي بها في مواجهة المرأة لابتلاع حقوقها أو اعتبارها مصدراً للعار، ليغيب عندئذ ميزان العدل، وتتم

تناولت الكثير من الروايات والقصص حياة الريف في مصر، قصص كثيرة تناولتها الدراما والأفلام أيضاً، حتى أصبحت نوافذ مشرعة على العوالم تلك المخفية بعاداتها وأساطيرها وخرافاتها وقسوتها وجمالها. اقتحام عالم الريف لاستنطاقه مرة أخرى يبدو مغامرة مثيرة، وهذا ما تخوضه الكاتبة المصرية هناء متولي في روايتها "يوم آخر للقتل".

وأحداث تعكس طبيعة المكان، الذي يبدو مثل كومة من الذئاب المجتمعة، المستعدة للنهش وإشاعة الخوف والقتل، لاسيما ضد المرأة.

تبدأ الرواية من السطر الأول بما اختارت أن تعكسه أحداثها ككل، أو ربما رسالتها، إذ يقول الراوي العليم "أنات خفيضة وأسرة، لا تنقطع، تملك عقول نساء قرية كوم الديبة بأكملها، لا تفرق بين عجوز أو رضيعة، تسير في كل اتجاه"، لتأتي حكايات بطلات الرواية في المجلد بمنزلة أنات حقيفة تريد الكاتبة أن تنقلها إلى قارئها دون انقطاع، ودون وجود ما يشير إلى نهايتها، وفقاً لآخر كلمتين في الرواية "لا نهاية".

وتحدد من البداية كذلك، من الفقرة الأولى، خصمها الذي تشهر سلاحها نحوه، فهذه الإناث، أو الأصوات الليلية الغامضة، بالرغم

من أن كل نساء القرية يسمعنها حتى كأنهن يرينها، إلا أن "الصوت لا يصل إلى أذان الرجال أبداً، كان مواجهته تنكسر على حواف مسامعهم".

هذه الأصوات التي ترسم الرواية ملامحها وانعكاساتها في أجواء غرائبية تبدو كأنني ليلي تطلقه الفتيات والسيدات الغارقات في القرية التي اشتهرت بكثرة حوادث غرق النساء فيها بشكل غامض، ولذلك فإن كل نساء القرية يستجنن له عندما يسمعهن فهو كما تقول الرواية "يهيج أعصابهن، وينفذ إلى أرواحهن، يملكهن، ويسلبهن أية مقاومة، يفصل الروح عن الجسد؛ فتعزل النساء عن الحياة، ويتحولن إلى مسوخ شاحبة".

وإثر ذلك ينسبن من أسرتهن كالماء، يصعدن إلى أسطح المنازل، بثياب سوداء، حاسرات الرؤوس، "يصعدن إلى الأعلى حيث لا حجاب بينهن وبين السماء، يستنشقن هواء لم يختلط بعد بأنفاس الرجال، يخرجنه زفيراً غاضباً، يمزقن جلابيبهن حتى تصبح صدورهن حرة من دون خوف".

كل شيء واضح، لا يحتاج إلى تفسير، تحتاج النساء إلى الحرية، يرفضن الوصاية، ينشدن العدالة في الظلمة إليهن كبشر، لذا فإن أولئك النسوة الصاعدات إلى أسطح

محمد شعير كاتب مصري

● القاهرة - لم يعد الريف في مصر كما في السابق. اعترته تغيرات عديدة فرضت نفسها. لعبت فيها مواقع التواصل الاجتماعي والأخلاقيات المصاحبة لها أحد أنوار البطولة. انفتح الكل على شتى الأصقاع ليس في مصر وحدها إنما في مختلف بقاع الأرض. انفتح الكل لكن دون وعي. زادت التطلعات واتسعت رقعة المقارنات دون سبيل موضوعي للترقي إنما هي فقط المشاهدات والأرباح والأحلام. ملمح مهم تقدمه رواية "يوم آخر للقتل" للكاتبة المصرية هناء متولي، الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية، وتدور حول حياة الريف التي تغيرت، وما لم يتغير وكشفته الرواية انتشار الخرافة وغبن حقوق النساء.

المرأة في القرية

تدور أحداث الرواية في قرية تحمل اسم "كوم الديبة" بمحافظة الدقهلية (شمال مصر)، والاسم وحده دال على ما يشهده القارئ من قصص وحكايات



● هناء متولي تكتب عن نساء يرفضن الوصاية رواية شديدة الإيلام ومفعمة كمثل لروايات الديستوبيا بالياس من المستقبل

«رسالة شارلي شابلن إلى ابنته».. أكبر كذبة في الإعلام الإيراني

لأول مرة بالعربية رسالة مثيرة للجدل تحولت من فانتازيا إلى حقيقة

رسالة شارلي شابلن إلى ابنته: «العري آفة عصرنا»

ابنتي جرالدين حاولي أن تسقلي أحياناً الباص أو المترو وتتجولي في المدينة وتشاهدي الناس: تعرفي على الأرامل واليتامى وقولي ولو مرة واحدة: أنا منهم كذلك. الفن قبل أن يمنح جناحين للإنسان سيكسر قدميه، ما إن تشعري بأنك أعلى من الجمهور اتركي المسرح فوراً واستقلي تاكسي لتصلي حاشية باريس. أنا أعرف ذلك المكان جيداً. سترين ممثلين يشبهونك: إن مثلوا أدوارهم قبل قرون أفضل منك وأذهل وأكثر كبرياء. لكن لم يكن هناك شيء عن ضوء الشانزليزيه المدهش. ابنتي جرالدين، بعثت لك صكا أبيض لتكتسبي المبلغ الذي تشائين وتصرفي به مثل ما يحلو لك. لكن ما إن تصرفي فركنك عليك أن تعلمي بأن الفرق الثالث ليس لك. فهو نصيبك ذلك البائس الضائع الذي بحاجة ماسة إلى هذا الثالث. ليست بحاجة إلى البحث عنه، ستعثرين على البؤساء الضائعين.

في كل مكان، فاتحتك بامر النقود لأنني أعني ما يحمله من طاقة هذا المخادع والشيطان الذي بلا روح. إنني عشت طويلاً في السيرك وكم أتناهني القلق للسائرين على الحبال الرفيعة المرتعشة. لكن الحقيقة سيسقط الناس السائرون على الأرض المستحكمة والمسطحة قبل السائرين على الحبل. ابنتي جرالدين، أبوك الذي يحكي معك، ربما ذات ليلة يغريك برقيق آمن ماسة هذا العالم. وفي تلك الليلة يكون الحبل الضعيف تحت قدميك. ويكون سقوطك لا محالة له. يوم يخذلك وجه جميل لإقطاعي لا أبالي...

ابنتي لا أحد يستحق في هذا العالم كي تكشفني له ظفراً من أصابع قدمك. العري آفة عصرنا. باعتقادي جسدي هو للشخص الذي انتزع روحه لك. لدي كلام كثير لك. لكنني أنهي رسالتي من حيث بدأت: كوني إنسانة، نظيفة وبقلب واحد. لأن الفقر والتسول والجوع أهون بكثير من الشخص الذي يبقى منحطاً بلا شعور. "أبوك شارلي شابلن".

ابنتي جرالدين، الدنيا التي تعيشين فيها هي دنيا الفن والموسيقى. ما إن تهبطي بجسدك من مسرح شانزليزيه الضاحكة، انسي الأثرياء المادحين أولئك. واسالي عن حال ذاك السائق الذي يملك إلى البيت. اسالي عن حال زوجة وإن كانت مرضعة ولم يكن معها ما يرضيه ابنها، دسي في جيب السائق نقوداً بخفاء...

سانهي رسالتي بهذه العبارات. ابقي إنسانة، نظيفة، بقلب واحد. لأن الفقر والتسول والجوع أهون من أن يبقى الإنسان منحطاً بلا شعور. ابنتي جرالدين، أنا بعيد عنك، لكن صورك لا تفارق قلتي ولو للحظة. أين أنت؟ في باريس؟ على خشبة الشانزليزيه الشامخة؟ أعلم ذلك وأستمع للحن قدميك في صمت هذا الليل البهيم. سمعت بأنك الليلة تمطين دور بنت السلطان الجميلة التي سباهها القنار.

جرالدين، كوني في التمثيل نجمة فتالقي. لكن ما إن تنتاهي لمسحك أصوات النظارة، وتسببك الرائحة الغملة الآتية من زهورهم المرمية نحوك فتتمنح البقطة؛ اجلسي واقرئي رسالتي. أنا والدك. حان دورك ليرفعك إلى عنان السماء حيث الجمهور. حلقي في السماء. لكن عودي أحياناً إلى الأرض والقي نظرة على حياة الناس؛ الناس الجائعين الراجفة أقدامهم وهم يمثلون. أنا كنت أحدهم. ابنتي جرالدين، لم تعودي تعرفيني جيداً. يا للقصص العديدة التي قرأتها لك في الليالي البعيدة دون أن أقص عليك حكايتي التي تستحق الاستماع كذلك.

فتلك قصة المهرج الذي يغني في أسفل مسارح لندن ويستلم الصدقات؛ هي قصتي، أنا تذوقت نكهة الجوع، حملت آلام الدهر، والأسوأ من ذلك وجع المهرج المتسكع الذي تلاش كبرياءه أمام صدقة ذلك العابر بازدرء. مع كل ذلك لا أزال حياً، ولم يعد لي البوح للأحياء قبل مماتهم. سيرافق اسمك اسمي: "شابلين".



وصايا متخيلة من أب إلى ابنته



شارلي شابلن شخصية ملهمة

في العالم العربي ما جرى لها في إيران، وإن حدث ذلك ربما هي في الأصل رسالة شارلي شابلن الحقيقية التي طفت في كتابة فرج الله صفا.

مع ابنته على صفحة مجلة كانت مرمية على طاولتي. للحظة نهضت، فأغلقت الباب وبدأت بكتابة رسالة على لسان شارلي شابلن لابنته. كان المصمم من جانب آخر يصور علي بأن أكمل النص بسرعة لننتهي من المجلة. وهذه السرعة ساعدت بأن يطبع المصمم الرسالة ويحذف عنوان العمود وهو عبارة (الفانتازيا). وهكذا تورطت بهذه النص لسنوات عديدة حتى هذه اللحظة..

ويوضح أنه ما إن انتشرت الرسالة حتى بدأت المصائب: "تبدلت بسرعة رسالة شارلي شابلن" إلى أشرطة صوتية، وتمت قراءتها في الأمسيات المختلفة والراديو والتلفاز أكثر من مئة مرة، بيعت قرب الجامعات والمعاهد، وكلما هتفنا وقلنا إن الرسالة ليست لشارلي شابلن لم تكن هناك أذان صاغية. والأجل من كل شيء ترجمت الرسالة إلى اللغة التركية والألمانية والإنجليزية كذلك. في اجتماع سمعت أحدهم يقرأها على المنصة فقممت بتكذيب الرسالة

موضحاً بأنها من كتابتي. لكن الآخرين كانوا يبنذونني قائلين "يا أخي لقد رأينا النسخة الإنجليزية الأم كذلك".

سمحت الحكومة الإيرانية بأن تدرج هذه الرسالة في الكتب وتم عرضها في

أحياناً يصبح الخيال أشد قوة من الحقائق، حتى إنك لو حاولت دحضه أو إنكاره تصبح متهما وقد تواجه بعنف وازدراء، إنها قسوة الخيال، وكما من قصة أو أقوال مؤلفة من الخيال ومنسوبة لأشخاص راحلين، ولكن يتبناها الكثيرون كحقائق لا تقبل أي شك. هذه هي حكاية رسالة شارلي شابلن الإيرانية التي عجز صاحبها عن إثبات أنها ليست حقيقة.



حسين طرفي عليوي
كاتب ومترجم إيراني

في عام 1996 كنت طالبا آنذاك في الفصل الثاني فرع الترجمة في مدينة عبادان، وطلب منا الأستاذ صادق إبراهيمي كاوري آنذاك بأن نترجم نصاً من الفارسية إلى العربية. عرض علينا رسالة شارلي شابلن لابنته، وقد فوجئت بتمجيد الأستاذ لترجمتي التي كانت الأولى من نوعها، وحفزني لأمتن ترجمة باقي النصوص الأدبية لتمسي هوايتي. مرت سنوات عديدة حتى شاهدت مقالاً في إحدى الصحف الإيرانية كان قد بعثها لي صديق بعنوان "أكبر كذبة في الصحافة الإيرانية"، ويقول الكاتب الإيراني فرج الله صفا: قبل أكثر من ثلاثة عقود قررنا في مجلة "روشنفكر" (المنطق) بأن ندشن عموداً كالغربيين وندرج فيه كتابات فانتازية، واستمرت هذه الكتابات مما أمسكت مكررة ومملة، فوجئت نقدي للزملاء: "لم أصبحت المواد مكررة إلى هذه الدرجة" فردوا علي "إنك أكتب أنت شيئاً مختلفاً إن تدعي الشطارة".

فرج الله صفا كتب رسالة شارلي شابلن إلى ابنته من قبيل الفانتازيا فتقبلها المجتمع الفني والثقافي على أنها حقيقية

ويضيف فرج الله صفا "على أي حال كنت رئيساً للتحريير آنذاك فلم أرد التراجع وقررت إظهار العضلات. لكن حرت ماذا ساكتب ومن أين أبدأ كتابتي. فجأة لاحظ ببصري صورة شارلي شابلن

«إكسبوجر 2025» يوجه عدسات المصورين نحو الأزمات البيئية

بنسبة 90 في المئة خلال الـ 30 عاماً الماضية، ويتطرق في خطابه إلى الأثر السلبي لإزالة الغابات، والزراعة الصناعية، والتغير المناخي، على هذه الفراشات، مع تسليط الضوء على جهود الحفاظ على البيئة في أمريكا الشمالية، التي يبذلها المواطنون والعلماء في مقاطعة أونتاريو الكندية، والسكان الأصليون في ولاية ميتشواكان المكسيكية، ويلعب روجو، الذي تجمع أعماله بين العلوم البيئية والسردي البصري، دوراً أساسياً في إلهام الجماهير العالمية لاتخاذ إجراءات فورية لحماية البيئة.

وفي عرض تقديمي بعنوان "الصورة الكبيرة: التداعيات البيئية للهجرات البحرية"، يستكشف رالف بيس، الخبير في مجال الحفاظ على البيئة البحرية والمصور الصحفي البيئي، دور الهجرات البحرية في استدامة النظم البيئية والتخفيف من آثار تغير المناخ، كما تشكل هذه الهجرات البحرية واحدة من أطول الهجرات على كوكب الأرض، ومن أكثرها أهمية لاستدامة صحته، ويوضح رالف بيس، الذي تسهم صوره الفوتوغرافية تحت الماء في سد الفجوة بين العلم والثقافة العامة، جماليات وهشاشة النظم البيئية المائية، ويؤكد على أهمية حشد الجهود الجماعية المشتركة للحفاظ على الطبيعة وحمايتها.

ويقدم "إكسبوجر 2025" الفرصة للتواصل مع صناع التغيير العالميين الذين يتصدرون جهود الحفاظ على البيئة، وتشكل "القمة البيئية" منصة تفاعلية للحوارات الهادفة والنقاشات الملهمة والتعاون الجاد لإيجاد حلول عملية لحماية النظم البيئية على كوكب الأرض.

والمصورين، والمخرجين، والجمهور إلى المشاركة في هذا الحوار العالمي والمساهمة في صناعة التغيير المطلوب. يتضمن برنامج "القمة البيئية" ثلاثة جلسات وعروضاً تقديمية تستكشف الهجرة عبر نظم بيئية متنوعة، منها "الحياة العالية للطيور الساحلية"، ويقدم من خلاله مصور الحياة البرية والناشط والمخرج غريث فين نافذة على الحياة الاستثنائية للطيور الساحلية والشاطئية، والتي تتضمن أنواعاً تقوم بأطول رحلة طيران دون توقف حول العالم، ويستكشف دور حياة تلك الطيور المهاجرة، وأهمية الأراضي الرطبة لها والتي تشكل مواطن مؤقتة خلال استراحات الطيور في مواسم الهجرة، كما يتطرق المصور غريث فين، الذي أمضى سنوات طويلة في توثيق أنواع الطيور المهددة بالانقراض، إلى التحديات البيئية التي تواجهها هذه الأنواع، ويضيء أيضاً على مرونة الطيور في التكيف والجهود اللازمة لضمان بقائها ونجاتها.

دور التصوير الفوتوغرافي والسينمائي لا يقتصر على التوثيق وحسب، بل أيضاً يحاول رفع الوعي وإحداث تأثير إيجابي مستدام

ويقدم جايمي روجو، فنان في السرد القصصي البصري والبيئي، خطاباً بعنوان "إنقاذ الفراشات الملكية"، يتعمق من خلاله في التدهور المقلق والكبير في أعداد "الفراشات الملكية" التي انخفضت

والأثر السلبي للأنشطة البشرية على الطبيعة. ومن جهتها أعربت الدكتورة أمنة بنت عبدالله الضحاک عن سعادتها بالمشاركة المرتقبة في القمة البيئية في "إكسبوجر"، مشيدة بالدور الكبير للمهرجان في جعل التصوير والفنون إحدى أهم الوسائل لإيجاد حلول مختلف التحديات، ومنها البيئة والطبيعة التي تعد مصدر إلهام للفنانين والمصورين حول العالم. وقالت "إن إقامة معرض إكسبوجر لقمة بيئية إضافة مميزة لجهود دولة الإمارات في رفع الوعي تجاه الكائنات الحية، خاصة المعرضة لخطر الانقراض، من أجل الإكثار منها والحفاظ عليها مع تسليط الضوء على الهجرة في استدامة النظم البيئية. إن حماية الطبيعة وتحقيق التوازن البيئي مهمة تقع على عاتق الجميع، ولا شك بأن إكسبوجر يمثل منصة مهمة لدفع الجهود بهذا الاتجاه. ومن خلال تلك الجهود نساهم معا في رفع الوعي البيئي وخلق مستقبل مستدام لنا وسط الطبيعة الأم وبيئتها المتوازنة."

بدوره، قال طارق سعيد علوي، مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، "من خلال الفنون البصرية، نوجه العدسة نحو الأزمات البيئية ونشجع العالم على مناقشتها وإيجاد حلول عملية لها، فلا يقتصر دور التصوير الفوتوغرافي والسينمائي على التوثيق وحسب، بل يساهم أيضاً بشكل مباشر في رفع الوعي وإحداث تأثير إيجابي مستدام، ولهذا نؤمن بأهمية السرد البصري ودوره المركزي في تسليط الضوء على التحديات البيئية، وتحفيز الحوار الهادف الذي يؤدي إلى اتخاذ خطوات عملية وفورية، وندعو الناشطين البيئيين، والعلماء،

خطر الانقراض، وذلك بحضور ومشاركة الدكتورة أمنة بنت عبدالله الضحاک، وزيرة التغيير المناخي والبيئة. وتتيح النقاشات حول الصور البيئية المؤثرة، التي يستعرضها المهرجان خلال الفترة من العشرين إلى السادس والعشرين من فبراير، الوقوف على التحديات التي تواجهها الكائنات الحية نتيجة تغير المناخ وتدمير مواطنها الطبيعية بسبب الأنشطة البشرية، مما يؤثر سلباً على قدرتها في البقاء على

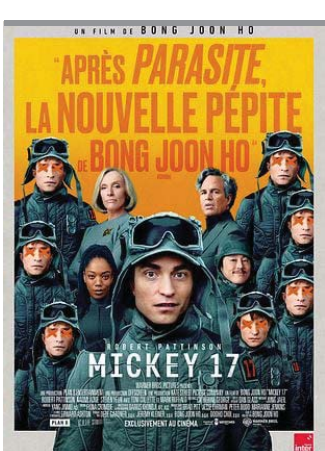


المهرجان الدولي للتصوير

الفنون البصرية أداة لحماية البيئة

مخرج فيلم «ميكي 17»: ميكي بارنز نموذج ساخر عن كل السياسيين السيئين

الكوكب الجليدي على نسخ بشرية يمكن التخلص منها تسمى "المستهلكون". تبدأ أحداث الفيلم بعد مرور أربع سنوات على مهمة استعمار كوكب آخر، حيث يُترك ميكي 17 ليموت في كهف جليدي، بعد أن هجره تيمو (ستيفن يون)، وهو الصديق ذاته الذي أوقعه في هذا المأزق في المقام الأول. وآخر ما يراه هو الغم المفتوح لما يبدو وكأنه حيوان عملاق، وقد أطلق على هذه المخلوقات اسم "الزاحفين".



حبكة الفيلم تدور حول
ملياردير مصاب بجنون
العظمة، يستقل مركبة
فضائية تسافر لاستعمار
كوكب جليدي

ومن المقرر أن يبدأ عرض فيلم "ميكي 17، الذي يشارك في بطولته أيضا توني كوليت وناغومي آكي وستيفن يون، في دور السينما في الثامن والعشرين من فبراير الجاري في كوريا الجنوبية، على أن يبدأ عرضه في دول أخرى في الخامس من مارس المقبل.

وبونغ جون المولود في العام 1969 هو مخرج أفلام، وكاتب سيناريو، وسياسي كوري جنوبي، تتناول أفلامه موضوعات الهوية والمجتمع والحرب الطبقيّة. قبل تخرجه من الأكاديمية الكورية لفنون السينما في دايجو العام 1996، درس بونغ علم الاجتماع في جامعة يونسى المسيحية. كانت فترة من الاضطراب السياسي والاجتماعي، وغيّرت الحركة الديمقراطية من صورة البلد. لذلك تظهر لدى أفلام بونغ قراءات سوسيولوجية مطبّعة للواقع ومجريات الأحداث الاجتماعية ومصائر العلاقات الإنسانية.

في عام 2017، صنّفه موقع ميتاكريتيك في المرتبة السادسة عشرة ضمن قائمة أفضل قائمة 25 مخرجا للفيلم واحد، وثاني مخرج آسيوي يفوز بالأوسكار بعد المخرج التايواني أنغ لي، وصاحب أول فيلم غير أميركي يفوز بأوسكار أفضل فيلم.



فيلم يتخيل مستقبلا قاتما للأرض

برلين - يشكل السفر إلى الفضاء والبحث عن الحياة في كواكب المجموعة الشمسية إلى جانب غرور أثرياء أوساط التكنولوجيا مثل إيلون ماسك وتعجرف بعض الزعماء السياسيين موضوع الفيلم الساخر الجديد للمخرج الكوري الجنوبي الشهير بونغ جون هو "ميكي 17" الذي عرض لأول مرة في الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان برلين السينمائي الدولي.

وقال المخرج الكوري الجنوبي إن شخصية الشرير في فيلم "ميكي 17، وهو سياسي شعبوي يلعب دوره مارك روفالو، مستوحاة من زعماء مستبدين في الماضي، لكنها قد تبدو مألوفة للمشاهدين لأن "التاريخ يعيد نفسه دائما".

وأوضح المخرج الحائز على جائزة أوسكار عبر مترجم للصحافيين خلال مشاركته في مهرجان برلين السينمائي "إنه يملك، بطريقة كوميدية، كل وجوه السياسيين السيئين الذين شهدناهم". دخل بونغ التاريخ في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2020 عندما أصبح فيلمه "باراسايت" أو "طفيلي" وهو كوميديا اجتماعية سوداء حول الفجوة بين الأغنياء والفقراء في سول المعاصرة، أول فيلم غير ناطق باللغة الإنجليزية يفوز بجائزة أفضل فيلم، وهي أعلى جائزة في صناعة السينما.

ويعرض فيلم "ميكي 17، الذي يمزج بين الخيال العلمي والكوميديا السوداء ومن بطولة روبرت باتينسون، في قسم خاص خارج المنافسة في مهرجان برلين. تدور حبكة الفيلم حول ملياردير مصاب بجنون العظمة يشبه ماسك، يستقل مركبة فضائية تسافر لاستعمار كوكب جليدي في مستقبل غير بعيد.

وقال بونغ "استوحيت هذه الشخصية من الماضي، وبما أن التاريخ يعيد نفسه دائما، فقد يبدو الأمر كما لو أنني أشير إلى شخص ما في الحاضر"، مشيرا إلى أن الفيلم "يتعلق بشخص عاجز، لكنه يتحول بشكل غير متوقع إلى بطل".

وأوضح بونغ أن بطل القصة ميكي راكب من الطبقة العاملة يتم اختياره لأداء المهام الأكثر خطورة في المركبة. وأضاف "إنها المرة الأولى التي أتعلم فيها في مدى سخافة الناس ومحارقتهم، وكيف يمكن لهذه الحقائق أن تجعلهم في الواقع محبوبين أكثر". والفيلم مقتبس من رواية "ميكي 7" للكاتب إدوارد آشتون، ويدور حول ميكي بارنز، الذي ينتمي إلى الطبقة العاملة ويتطوع دون علمه لكسب رزقه من خلال الموت على نحو متكرر.

في الكتاب، تخيل المؤلف 10 نسخ أقل من ميكي، لكن بونغ رفع العدد إلى 17، مما وضع الشخصية والنجم على حد سواء في مأزق. كان باتينسون رياضيا بشكل لا يصدق في كل هذه النسخ، وفي معظم الفيلم، كان عالقا في حلقة لا نهائية حيث يُحكم عليه إلى الأبد بتكرار نفس الحياة غير المجزية، وتجده طوال الوقت يُضايق باستئالة مستفزة حول كيف يكون الموت. وكما هو الحال في الكتاب، تدور أحداث الفيلم في مستقبل قاتم حيث لم تعد الأرض صالحة للسكن، ويجب على البشر استعمار كواكب أخرى، ويعتمد نجاح مهمة مدتها أربع سنوات إلى

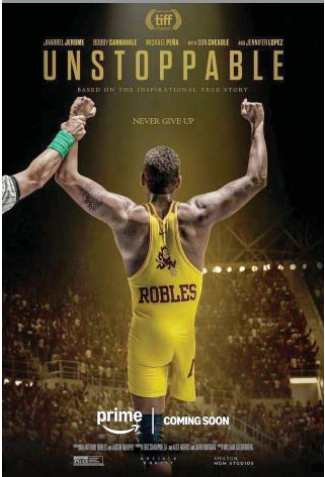
«لا يمكن إيقافه».. حكاية المصارع أنتوني روبلز من الواقع إلى السينما

فيلم يجسد عزيمة بطل مصارعة تحدى إعاقته الجسدية



بطل تحدى قصوره الجسدي

صعبة، وكاننا ننظر إليه من زاوية تنقل إحساسه بالعجز أو التحدي، لكن الزوايا السفلية منحته القوة والمناعة وهو في ذروة معركته.



المصارع الأمريكي أنتوني روبلز ولد بسباق واحدة وتمكن من تحدي كافة الصعوبات ليفوز بالبطولة الأميركية للمصارعة

وحافظ الفيلم على إيقاع منسجم طوال أحداثه، ونجح في جذب انتباه المشاهد دون أن يشغره بالملل، واعتمد على توازن جيد بين مشاهد الحركة والمشاهد الهادئة التي تبين مسار حياة أنتوني الرياضي والعائلي، فكانت هناك لحظات توتر ومفاجات لا تترك المشاهد يضيع، فلم يسمح الإيقاع المتوسط للفترات الطويلة من الإثارة بأن تكون مملة أو مكررة، بينما حافظ على انسيابية من البداية وحتى النهاية، فلم تقطع لقطات الصراع الدرامي الطويلة إلا في اللحظات المناسبة لتوجيه القصة إلى الأسام، وهذا التوازن بين الأحداث المشوقة والهادئة يشد انتباه المشاهد حتى النهاية.

ولد البطل الأمريكي أنتوني روبلز بسباق واحدة فقط لأسباب غير معروفة، لكنه لم يسمح لهذا بأن يعرقل طموحاته الرياضية، ورغم فقدانه لساقه حتى

الورك، فقد رفض ارتداء الأطراف الصناعية وبدلًا من ذلك قوى جسده من خلال تمارين متنوعة، وفي الصف السادس سجل رقما قياسيا في تمارين الضغط، وأصبح مهتما بالمصارعة منذ الصف الثامن بعد أن تأثر بأحد أقرابه. رغم نقص وزنه في فئة 125 رطلا، أظهر روبلز قوة وعزيمة استثنائية وحصل على العديد من الجوائز منها المركز السادس في ولاية أريزونا وبطولتان على مستوى الولاية، وفي جامعة ولاية أريزونا استمر في تحقيق النجاحات ونجح بالبطولة ثلاث مرات، إضافة إلى حصوله على لقب بطل المصارعة الوطني بعد أن أتم موسما خاليا من الهزائم.

ميزة غير عادلة، رؤية نقدية لمعايير التقييم المجتمعي، تاركا سؤالا للغير الذي لا يشبهنا كيف يمكن للإعاقة أن تعتبر تفوقا؟ وكيف يتحول المختلف إلى تهديد؟ فالأسئلة تتجاوز الرياضة، لتطرح تأملا في نظرة المجتمع لمن يخرج عن المألوف، فالنجاح يكمن في الفوز الذي يغير أو يجبط طريقة رؤية الآخرين للأمر.

تفشل جينيفر لوبيز في إقناع المشاهد بدورها كام حقيقية، رغم الجهد الواضح الذي تبذله في الأداء، فحضورها أمام الكاميرا قوي بلا شك وتحديدا في مشاهد الرقص والغناء، لكن أدائها الدرامي يتسم بالسطحية، وكأنها تؤدي مشاعر الأومة كدور محفوظ وليس كحالة إنسانية حقيقية، فالمشاهد التي تتطلب انفعالات عميقة أو تفاعلا عاطفيا مع الأطفال باردة وكأنها تحاول اجتياز اختبار تمثيلي أكثر من كونها تعيش اللحظة، أداؤها الجسدي والتعبير الحركي يتناسب مع موهبتها في الغناء والرقص لكنه لا يكفي لصنع شخصية درامية مقنعة، فحتى في المشاهد التي تتطلب انكسارا داخليا أو خوفا أوموميا في خصامها مع زوجها ظهرت غير صادقة، ربما يرجع ذلك إلى طبيعة أدائها الذي يعتمد على المظهر الخارجي أكثر من التفحص النفسي للشخصيات.

وأبدع الممثل جيرل جيروم في دور أنتوني روبلز، كونه جسد أداء حقيقي، وقويا نفسيا وأسريرا واجتماعيا، فتميز بحضور قوي جعل المشاهد يشعرون بما يعيشه هذا الشاب الذي يعاني من إعاقته الجسدية، لكنه يتجاوز ذلك بفضل عزمته وإصراره. وأثبت جيروم قدرته على التعبير عن مشاعره الدفينة بتفاصيل دقيقة، وجعلنا نعيش مع شخصية أنتوني بكل مصاعبها وأملها، ونجح في بناء علاقة عاطفية قوية مع المشاهدين، كما تفاعل بانسجام تام مع دون شيدل الذي لعب دور المدرب شون تشارلز، إذ عرضا معا علاقة معقدة تجمع بين التوجيه والتحفيز بكلام وجين، فشيدل بدوره أبرز شخصية المدرب الذي يشكك في قدرات أنتوني في البداية، ليكتشف لاحقا قوة عزمته، فحمل كل منهما عبء التوقعات والشكوك، وساهمت الكيمياء بينهما في تقديم مشاهد مقبولة.

واعتمد المخرج على أسلوب إخراجي مريح ركز فيه على استخدام اللقطات المتوسطة والقرية والمقربة جدا من ملامح وتفاصيل وجه أنتوني وحركات جسده بدقة، خاصة في لقطات الصراع والمبارزة، حيث كانت كل حركة وكل تعبير مهمين ليظهرها جهد البطل وعزمته من خلال عينيه، وهذا الأسلوب جعل من السهل علينا أن نعيش مع البطل ونشعر بآله وانتصاراته الصغيرة التي تبني خلال المعركة التي يخوضها، بينما استخدم المخرج زوايا تصوير علوية وسفلية خلال مشاهد المنافسة ومشاهد اشتغال أنتوني في تنظيف الطائرات، فكانت الزوايا العلوية تظهر البطل في مواقف

تستوحى السينما العالمية من القصص الإنسانية وسير المتفوقين والعباقرة مواضيع لأفلام شهيرة، من بينها فيلم "لا يمكن إيقافه" الذي يحكي قصة المصارع أنتوني روبلز الذي لم تمنعه إعاقته الجسدية من تحقيق بطولات مهمة في المصارعة وتحوله إلى نموذج يحفز الشباب على مواجهة أصعب التحديات.

الاجتماعية والمصاعب النفسية، فشخصية والدة أنتوني تظهر كقوة فاعلة تحمل معاركها الخاصة، تواجه العنف والتحيز والحياة القاسية من أجل أبنائها، ونضالها لا يقل شأنا عن نضال ابنها، وهي عنصر محوري في رحلته. ويستحضر تكوين اللقطات لحظات درامية بلغة سينمائية حية يبدو فيها المستحيل واقعا، حينما تصنع البطولات في تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها من لديه حلم تحول إلى هدف لا يمكن تفويته، فالنظرات المشككة والهزائم الصغيرة والضغط المجتمعية تصنع عراقيل لا تقل عن المصارعة ذاتها، ومشاهد المنافسة تلك تبرز المهارات البدنية، وضغوط نفسيا قاسية، حيث تتحول كل مواجهة إلى اختبار للإرادة والثقة بالنفس، فعندما يخوض أنتوني أول مباراة، نشاهده وكأنه يقف أمام عالم يتسائل عن أحقيته بالمحاولة، بينما هو شخصية عادية تبدو كقوة خارقة، وفي نفس الوقت كإنسان يمر بلحظات ضعف، وهنا تنكسر الصورة النمطية للابطال الرياضيين الذين يتجاوزون كل شيء بسهولة. كل خطوة نحو الأمام بالنسبة لأنتوني تكتسب قيمة خاصة، مسجلة انتصارا في سجل الصمود قبل أن تسجل في سجل الرياضة.

تنجح مشاهد الجانب الرياضي بلقطات مصارعة محبوبكة، إذ يعاد النظر في مفهوم القوة ذاته، فتتجسد الجسارة في الروح التي ترفض الانكسار، وفي العزيمة التي تتجاوز التوقعات، خاصة اللقطات التي يدعي فيها خصوم أنتوني أن امتلاكه ساقا واحدة يمنحه

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يروي فيلم "لا يمكن إيقافه" للمخرج وليام غولدينبرغ قصة المصارع الأمريكي المخضرم أنتوني روبلز، الذي ولد بسباق واحدة وتمكن من تحدي كافة الصعوبات ليفوز بالبطولة الأميركية للمصارعة عام 2011 خلال منافسات جامعة ولاية أريزونا.

الفيلم من سيناريو أريك تشامبينلا وجون هندمان، وبطولة كل من جيرل جيروم، بوبي كانافال، جينيفر لوبيز، مايكل بينا، شون هاتوسي ودون شيدل. ينطلق الفيلم من قصة حقيقية ويغوص في أعماق البطل، الذي تحول من مجرد خوض منافسة رياضية إلى اختبار للإرادة والهوية، عندما يواجه البطل خصومه والمجتمع وحدوده المفروضة، فيصبح التحدي معركة لإثبات الذات، فالتحدي يتجاوز النزال الرياضي إلى صراع مع نظرة الآخرين، ويتحول النقص الجسدي إلى مصدر قوة تضاهي القوة البدنية، حينما تجسد مشاهد الفيلم صورة أعمق عن العلاقة بين الإنسان والمجتمع وبين التحدي والانتصار وبين الرفض والقبول.

ويوازن السرد السينمائي بين أجواء الرياضة وقوة الدراما العائلية، متجنبًا المبالغة العاطفية ومحافظًا على إيقاعه بين الحدة الواقعية والإحساس المختلط، فجوهر الأحداث يكمن في النجاح الرياضي المتوقع، لكن تتشابك فيها خطوط من العلاقات الأسرية والتحديات



بطل يواجه ضغوطا نفسية قاسية

مهرجان الأغنية يعطي زخما للنشاط الثقافي في تونس

دورة تستعيد هويتها بعد أن تفاعلت العام الماضي مع الحرب في غزة



مهرجان يعزز هوية الموسيقى التونسية

هذه التظاهرة على المستوى الوطني والعربي كي تكون المنبر الحقيقي للفن التونسي الأصيل. والقيراني الذي تم تعيينه مديرا للدورة منذ أكتوبر الماضي، كانت له إسهامات متعددة كمتسابق في دورات المهرجان السابقة وهو مؤلف موسيقي قدم عددا من الألحان لجملة من الفنانين مثل نوال غشام وسنية مبارك وأمانى السويسي ومرتضى الفتيتي، كما اشغل على موسيقي المسلسلات مثل "حسابات وعقابات" و"عودة المنيار" و"قمر سيدي محروس". ومن المنتظر أن تشهد الدورة الجديدة تكريم عدد من الفنانين التونسيين الذين كان لهم دور مهم في صناعة الأغنية التونسية ونشرها على نطاق واسع.

سيؤدي أغنية "أنا جيتك يا رمال" للفنان الراحل يوسف التميمي، ودعاء فرياني التي ستؤدي أغنية "ياللي ظالمني" للفنان الراحل علي الرياحي، ورانية الورغي التي ستؤدي أغنية "إذا تغيب علي يا ولفتي" للفنانة الراحلة شبيلة راشد. وكانت وزيرة الشؤون الثقافية أمينة الصراري قد شددت خلال لقاء مع مدير الدورة الثالثة والعشرين من المهرجان الطاهر القيراني على أهمية الاستعداد على أكمل وجه لتنظيم هذه التظاهرة العريقة وذلك من خلال التنسيق بين مختلف الأطراف المتدخلة وتوحيد الجهود بهدف تثمين الأغنية التونسية والارتقاء بها ودفعها نحو المزيد من الإنتاج وكذلك التعريف بالطاقات الشابة، ودعت إلى ضرورة إشعاع

السوسي وتوزيع سيف الدين نفيرة، و"حسينية في طبع الذيل"؛ ألحان وتوزيع محمد علي كمون، و"واسي"؛ ألحان وتوزيع طارق مبارك، و"اليجرا"؛ ألحان وتوزيع نزار الكافي، و"ذكرى من برج الراس"؛ ألحان كريم الطرابلسي وتوزيع نادر الشريف، و"مدق الحلفة"؛ ألحان عطيل معاوي وتوزيع هادي الفاهم. وبحسب قائمة الأغاني ستكون المنافسة على أشدها بين عدد من الأصوات البارزة والجديدة مع عودة فنانين من الأجيال السابقة كمنافسين جديين، من بينهم المطرب شكري بوزيان في الغناء، وناصر صمود وزيد غرسة ورضا شمك في التلحين. واختارت اللجنة في مسابقة الأداء الفردي صوت محمد أمين بكير الذي

وهناك أيضا أغنية "نجمة عمري"؛ أداء محمد العائدي وكلمات الطبيب بوعلاق وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي. و"توحشتك"؛ أداء وكلمات وألحان سيف التبيني وتوزيع منير الغضاب. و"عبيبي الوحيد"؛ أداء وألحان وشكري بوزيان، وكلمات حاتم القيراني. و"ريح السد"؛ أداء بفيضة التابولي وكلمات سيرين الشكلي وألحان وتوزيع محمد بن صالحه. أما الأعمال التي تم اختيارها للمنافسة على جوائز مسابقة المعزوفات فهي "خلاص"؛ ألحان وتوزيع حاتم الفريخة، و"ساقية"؛ ألحان هلال بن عمر وتوزيع مهدي كفسو، و"الشوق"؛ ألحان بهاء الدين بنفضل وتوزيع زياد شقواي، و"عرضه بالمحارم"؛ ألحان وتوزيع مراد الشريف، و"زيكا"؛ ألحان وليد

ينتظر الفنانون التونسيون مهرجان الأغنية التونسية الذي أصبح فعالية سنوية تفسح المجال لمواهب شابة وتذكر بفنانين من أجيال مختلفة لهم بصمتهم في الموسيقى التونسية وتعرف بإنتاجاتهم الفنية التي تلتزم بتعزيز الهوية الوطنية. وهذا العام يتزامن انعقاد المهرجان مع شهر رمضان، ما يضيف حيوية على النشاط الثقافي.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وسيتزامن مهرجان هذا العام مع شهر رمضان بما سيعطي زخما إضافيا للنشاط الثقافي والفني في شهر الصيام، كما ستعود التظاهرة إلى صيغتها الآلية بعد أن تم تخصيص الدورة السابقة للأغاني الثورية والوطنية تفعلا مع أحداث غزة التي كانت في أوجها آنذاك. وقالت إدارة المهرجان إن لجنة فرز الأعمال الفنية المترشحة للدورة أتمت عملها وتقدمت إلى الهيئة الإدارية بقائمة الأعمال المنتقاة من بين 149 ملقا تمت دراستها.

وبحسب الإدارة أعلن رسميا عن انتقاء 13 أغنية لمسابقة الأعمال الجديدة، وهي "ملا راحة"؛ أداء محمد علي شليل وكلمات سيرين الشكلي، وألحان وتوزيع محمد بن صالحه. و"بياع الياسمين"؛ أداء سامية بن يوسف وكلمات هشام الورثاني وألحان رضا شمك. و"عصافير الجنة"؛ أداء وألحان ملكة المعروفي وكلمات حسن رايد وتوزيع صفوان حمودة. و"حبك زاد"؛ أداء محمد الشلغمي وكلمات الحبيب محنوش وألحان زياد غرسة. و"البحر عينك"؛ أداء أريج البريك وكلمات محمد البرهومي وألحان الناصر صمود وتوزيع منير الغضاب. و"زهابير"؛ أداء ناصر الأندلسي وكلمات البشير فرح وألحان سيف الدين نفيرة وتوزيع شكري بويديج. و"كي النار"؛ أداء وكلمات منير الزرقاني وألحان ياسين بن سعيد وتوزيع منير الغضاب. و"غرام"؛ أداء حسن سعدة وكلمات وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي. و"لا تلوموني"؛ أداء غادة اللجمي وكلمات لطفى كمن وألحان وجدي عليلة وتوزيع مروان الحلاوي.



المنافسة ستكون على أشدها بين عدد من الأصوات البارزة والجديدة مع عودة فنانين من الأجيال السابقة

«القرآن في عيون الآخرين» يستكشف التأثير الأوروبي بالثقافة الإسلامية

ويهدف هذا المشروع إلى البحث في منزلة القرآن ومكانة الإسلام في الفكر الفلسفي والديني والثقافي الأوروبي منذ القرون الوسطى، ودوره في النقاشات الفكرية والمناظرات الفلسفية التي شهدتها أوروبا، خاصة بعد انتشار ترجمات القرآن النابغة من التراث الإسلامي خير شاهد على تأثير القرآن خارج حدوده الجغرافية والثقافية الأصلية.

كما يتميز هذا المعرض بمقارنته الجمالية والتعليمية، فبفضل استخدام الوسائط المتعددة الحديثة (شاشات تفاعلية وخرائط ومقاطع فيديو حية وغيرها) سيتمكن الزوار من الغوص في قلب هذا الاستكشاف التاريخي بطريقة تفاعلية وممتعة. لقد تم تصميم السينوغرافيا، بهدف التسامي بهندسة فضاء دار الكتب الوطنية، لشد اهتمام جمهور واسع لاسيما فئة الشباب.

وفي سياق متصل أشار كثير إلى أن بعض المخطوطات الإسلامية نهبت أثناء الغزو الإسباني لتونس عام 1535، الذي يعرف محليا بـ"خطة الأربعاء"، حيث هربت مصاحف وكتب علمية كثيرة إلى أوروبا عبر شبكات التبادل الثقافي، لاسيما إلى إسبانيا وألمانيا وإيطاليا.

المشروع يبحث في منزلة القرآن ومكانة الإسلام في الفكر الفلسفي والديني والثقافي الأوروبي منذ القرون الوسطى

وأوضح أن بعض هذه المخطوطات، التي تتميز بزخرفتها الدقيقة وتذهيبها الفريد، انتقلت لاحقا إلى مجموعات خاصة ومتاحف مرموقة، حيث لم ينظر إليها كنصوص دينية فقط، بل كأعمال فنية ذات قيمة تراثية عالية.

تونس - كيف أثر القرآن والثقافة الإسلامية في أوروبا في العصور الوسطى؟ ذلك ما يحاول استكشافه معرض فني تحتضنه دار الكتب الوطنية في تونس بعنوان "القرآن في عيون الآخرين" من منتصف فبراير الجاري إلى 30 أبريل المقبل.

ويندرج هذا المعرض المشترك بين دار الكتب الوطنية والمعهد الوطني للتراث ومعهد البحوث المغاربية المعاصرة، في إطار مشروع بحثي مول من المجلس الأوروبي للبحث العلمي تحت عنوان "القرآن الأوروبي"، وهو مشروع يسعى إلى دراسة حضور القرآن وتأثيره في الفكر الفلسفي والديني والثقافي الأوروبي.

ويكشف المعرض كيف شكل القرآن مادة للنقاش الفكري في أوروبا سواء في العصور الوسطى أو في العصور الحديثة. ويتميز بأسلوب عرض حديث يعتمد على الوسائط المتعددة. واعتبر مدير دار الكتب الأستاذ خالد كشير أن هذا المعرض غير المسبوق يعتبر رؤية ثقافية طموحة تعيد قراءة التاريخ من منظور مختلف، جاب سابقا مدن فيينا بالنمسا ونانت بفرنسا وغرناطة بإسبانيا. ويمثل فرصة للزوار لاكتشاف مخطوطات فريدة ونادرة تعكس حركة تنقل المصاحف بين المغرب الكبير وأوروبا.

وهذه الوثائق التي تحوزها دار الكتب الوطنية والمعهد الوطني للتراث والمتحف الوطني للفنون الإسلامية بقيادة ومتحف الفنون والتقاليد الشعبية بدار بن عبد الله، وعدد من المتاحف والمؤسسات الثقافية من مختلف دول العالم وعددها أكثر من 80 مخطوطا ووثيقة، وأدوات كتابية نادرة ونسخ من القرآن، تعد جميعها شهادات حية على عمق التبادل الثقافي بين العالم الإسلامي وأوروبا.

رنده فؤاد تعرض «سيمفونية بالألوان» تربط الحضارة بالحداثة

لوحات الفنانة تميز بتكنيك يستخدم مواد طبيعية مختلفة مع ألوانها القوية المبهجة التي تعبر بها عما يجول بداخلها

انطباعات تجعلها تستخدم ألوانها بطرق مختلفة ومميزة. وتابعت "تكوينات لوحاتي تنبع من فطريتي وأسلوبتي التلقائي الذي يربط أعمالي الفنية بطريقة أظهر بها انفعالاتي ورؤيتي للجمال، كما أستعمل في لوحاتي مختلف المواد الطبيعية مثل الرمل والطين وأوراق الشجر وغيرها".

وتأثرت الفنانة المصرية بالقبطي والإسلامي، وهي ترسم في أغلب لوحاتها التماثيل الفرعونية والإسلامية مع استخدام الكثير من الألوان الحارة والناضجة، كما تعتمد كثيرا على اللون الذهبي، الذي تراه يساعدها على تقريب رسائل ومفاهيم لوحاتها إلى المتلقي.

والفنانة المهتمة بالفن المستدام ترى أن الفن التشكيلي هو أسهل أشكال الفنون، فالإنسان البسيط حينما يرى رسمة يتعلم منها، كما تشجعه على التعامل مع مواد صديقة للبيئة مثل الحجر والرمال، وبالتالي يصل هذا النوع من الفن إلى البسطاء قبل المثقفين، خاصة أنه لا يحتاج إلى ترجمة، وبالتالي يكون الفن التشكيلي هو "فن أخضر مستدام". والفنانة رنده فؤاد كاتبة وفنانة تشكيلية، التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، ثم بدأت رحلتها المهنية في مجال التنمية بمنظمة الأمم المتحدة ومنظمات عديدة مكنتها من السفر إلى معظم دول العالم والتعرف على حضارات مختلفة.

ونظمت أكثر من عشرة معارض فردية وأصبحت لوحاتها مقننة في الولايات المتحدة ويدرول مختلفة في أوروبا والمنطقة العربية.

وتتميز لوحاتها بتكنيك يستخدم مواد طبيعية مختلفة مع ألوانها القوية المبهجة التي تعبر بها الفنانة عما يجول بداخلها لتقدم تكوينات عصرية تربط الحضارة بالحداثة.

وعن اختيار اسم المعرض "سيمفونية بالألوان" أشارت الفنانة إلى أن الألوان بالنسبة إليها هي مصدر طاقتها الإيجابية التي تحقق التوازن النفسي والوجداني الذي تستمد منه خلال مساهمتها لتناغم وتجليات جمال الله في الكون وما يتركه ذلك بداخلها من

القاهرة - انطلق في غاليري أوديسي بالزمالك معرض جديد للفنانة التشكيلية رنده فؤاد، أطلقت عليه عنوان "سيمفونية بالألوان"، ويستمر حتى مطلع مارس المقبل.

و"سيمفونية بالألوان" هو المعرض الفردي العاشر للفنانة التي تعد رائدة الفن المستدام في مصر، حيث تؤمن بأن الفن محور مهم من محاور القوى الناعمة وشريك في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

وتعتبر رنده فؤاد إحدى الفنانات التشكيليات المصريات المعاصرات من جيل الوسط، وهي فنانة ذات خلفية تنموية؛ فقد أسست ورأست مؤسسة المنتدى الدولي للفن التشكيلي من أجل التنمية.



ألوان مبهجة



مقتنيات نادرة

تحديات جسيمة يواجهها مجال الصحة النفسية في المغرب

نقص في البنية التحتية وقلة في الموارد البشرية المؤهلة مقارنة بزيادة الطلب



العزلة تزيد من تدهور الصحة النفسية للمسنين

المدين وأسواق القرى، مما يجعلهم مصدر تهديد لسلامة وأمن الأشخاص والممتلكات، كما يشكلون تهديدا دائما لأنفسهم.

وحسب معطيات رسمية فإن القطاع يتوفر على 655 طبيا نفسيا في القطاعين العام والخاص، و1700 ممرض متخصص في الصحة النفسية، وخلال سنتي 2023 و2024، تمكنت المنظومة الصحية من التكفل بـ250 ألفا و624 مريضا، وتقديم خدمات الصحة النفسية من خلال مقاربة طبية نفسية واجتماعية، وبتخصيص 108 مناصب للأطباء والكوادر المختصة بالصحة العقلية. ليصل إجمالي الموارد البشرية العاملة في المجال إلى 1081 كادرا، بينهم 381 طبيا مختصا في الأمراض العقلية و700 ممرض متخصص.

وأشار وزير الصحة إلى تعزيز البنية التحتية النفسية وتوسيع التغطية الصحية النفسية بإحداث 26 مركزا متنقلا في الأقاليم التي لا تتوفر على خدمات متخصصة، وإنشاء 6 مستشفيات جهوية متخصصة في الطب النفسي، مع استكمال بناء المراكز والمستشفيات المتبقية بحلول 2030. بالإضافة إلى الرفع من القدرة الاستيعابية لأقسام التكفل بالصحة النفسية للأطفال واليافعين من خلال تعزيز وحدات الطب النفسي داخل المستشفيات الجامعية والجهوية.

وأكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن مستشفيات الأمراض العقلية والنفسية في المغرب تعرف نقصا حادا في بنيات الاستقبال من مراكز صحية وقائية أو أجنحة خاصة بالمستشفيات العمومية، كما أن التجهيزات المتوفرة متقادمة أو معطلة أو غير ملائمة، إضافة إلى النقص الحاد في الموارد البشرية المتخصصة بعيدا عن الاستجابة للمعايير العالمية في هذا المجال.

وفي تعليقه على هذه الوضعية قال لطفي إن الأسر غالبا ما تضطر إلى العودة من حيث أتت بسبب غياب سرير، والمواعيد طويلة الأسد، مما يدفعها إلى التوجه للطب الشعبي وزيارة الأولياء الصالحين، فمن الصعب جدا استكمال رحلة العلاج في ظل وضع يتسم بالخصاص في كل جوانب العملية الصحية من تشخيص وعلاج ومتابعة، نتيجة ضعف استثمار الدولة في منظومة الرعاية النفسية، حيث لا تتجاوز الميزانية المخصصة للصحة العقلية في المغرب 2 في المئة من ميزانية قطاع الصحة.

كما يواجه المرضى ارتفاع أسعار شاملة للرعاية وعلاج الأمراض النفسية والعقلية، أكد لطفي في تصريح له "العرب" أن هناك أسرا تقوم بحجز وسجن دائم لمرضاها خوفا من "وصمة" العار المرتبطة بالمرض النفسي"، فيصبح المريض منعزلا عن المجتمع وتزداد حالته خطورة، وتتراجع النتائج المتوقعة من العلاج إن كان يتابعه في مستشفى، هذا في الوقت الذي يضطر فيه البعض الآخر من المرضى إلى العيش في وضعية تشرد دائم في شوارع

الإثنين 2025/02/17
السنة 47 العدد 13402

ما علاقة الإنفلونزا بتسمم الدم؟

● الصدمات الإنتانية: تُعدّ الصدمات الإنتانية حالة طبية خطيرة، تستدعي دخول المصاب إلى المستشفى بأسرع وقت، حتى يُوضع تحت العناية الحثيثة، وهي حالة شديدة من هبوط ضغط الدم، تسببها السموم التي تنتجها البكتيريا الموجودة في الدم، وقد تؤدي إلى حدوث تلف في أنسجة وأعضاء الجسم.

ضعف جهاز المناعة يجعل من السهل انتشار البكتيريا في الرئتين، وهو السبب الأكثر شيوعا لتسمم الدم

● متلازمة الضائقة التنفسية الحادة: تؤدي الإصابة بهذه الحالة المهددة للحياة إلى منع وصول كميات كافية من الأكسجين إلى الرئتين والدم، وفي أغلب الأحيان تؤدي إلى إصابة الرئتين بأضرار دائمة بدرجات متفاوتة، كما أنّها من الممكن أن تسبب تلف الدماغ بسبب نقص الأكسجين.



رد فعل مناعي خطير تسببه الأنفلونزا

طب التجميل في تونس قادر على كسب رهان المنافسة عالميا

وبحسب الجمعية، وفي إحصائية حديثة، تأكد أنّ الإقبال على عمليات التجميل في تونس لا يقتصر على أهل البلاد فحسب، إذ تجاوز عدد الأجانب الذين خضعوا لتلك العمليات فيها 60 ألفا، معظمهم من أوروبا، خصوصا من فرنسا وإيطاليا وألمانيا بالإضافة إلى كندا. ويفضل هؤلاء إجراء تلك العمليات في تونس، نظرا إلى كلفتها المنخفضة مقارنة بدول أوروبا، فالفارق يتراوح ما بين 30 و50 في المئة، وقد يصل إلى 70 في المئة من كلفة العملية، في بعض الأحيان، ويشق سوق الطب التجميلي في تونس طريقه نحو تثبيت مكانته كاحد المجالات المزدهرة وأكثرها تنافسية، تحت مظلة الرعاية الصحية مع بروز مساع جديدة لتطويره لجعله أكثر جاذبية.

ويعد هذا النوع من التطبيب واحدا من مجالات كثيرة تدرج ضمن السياحة العلاجية، التي شهدت ازدهارا في العقدين الماضيين بالبلاد، غير أنها تضررت على ما يبدو من انعكاسات التضخم وارتفاع التكاليف والضرائب. وينتشر الطب التجميلي بشكل واسع في تونس، وهو يعتد بتقنيات طبية متعددة لا يقوم بها إلا متخصصون ويدخل ضمن الأعمال التي تجذب الكثيرين في إطار الطب السياحي.



قطاع واعد

عدوى فايروسية، وفي الحقيقة يُعدّ تسمّم الدم من الأمراض الخطيرة نظرا لسهولة انتقال البكتيريا وسمومها من الدم إلى أعضاء أخرى سليمة في الجسم عبر الأوعية الدموية، وقد تستفحل حالة تسمّم الدم لتنتقل إلى مرحلة الإصابة بإنتان الدم، وهي أحد مضاعفات تسمم الدم الخطيرة، إذ تؤدي إلى انتشار الالتهابات في الجسم، وحدثت تجلطات عديدة في الدم، وبالتالي احتمالية انسداد بعض الأوعية الدموية المسؤولة عن إيصال الأكسجين والمواد الغذائية إلى أعضاء الجسم، مما قد يقود في النهاية إلى فشل هذه الأعضاء، وتشكيل خطورة على حياة المصاب.

وفي حال تطور حالة تسمم الدم، فإنّ المصاب يصبح عُرضة للإصابة بعدة مضاعفات، قد تكون مميتة إذا لم يتم علاجه بالشكل الصحيح والسرعة المطلوبة، ومن هذه المضاعفات:

● إنتان الدم: يحدث إنتان الدم عندما يملك جسم المصاب ردّة فعل مناعية قوية ضدّ العدوى المسببة لتسمّم الدم، مما يؤدي إلى انتشار التهاب إلى مناطق وأعضاء عدة من الجسم، وقد يؤدي أيضا إلى فشل أحد هذه الأعضاء.

● ينّا (ألمانيا) - تؤدي الإنفلونزا في بعض الحالات إلى الإصابة بتسمم الدم المعروف أيضا باسم "الإنتان"، وفق ما قاله البروفيسور ماتياس بليتش.

وأوضح أخصائي الأمراض المعدية بمستشفى جامعة يينا بألمانيا أنّ فايروس الأنفلونزا قد يتسبب في حدوث رد فعل مناعي خطير أو تحدث عدوى بكتيرية بالإضافة إلى ذلك، مشيرا إلى أنّ ضعف جهاز المناعة يجعل من السهل انتشار البكتيريا في الرئتين والإصابة بالالتهاب الرئوي، وهو السبب الأكثر شيوعا لتسمم الدم.

وأشار بليتش إلى أنّ خطر الإصابة بتسمم الدم يرتفع لدى الأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة مثل كبار السن (60 سنة أو أكثر) والنساء الحوامل والأطفال المبتسرين وحديثي الولادة، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة في الرئة أو الكبد أو القلب، بالإضافة إلى داء السكري والسرطان.

وتتمثل الأعراض الدالة على الإصابة بتسمم الدم في سرعة ضربات القلب وضيق التنفس وانخفاض ضغط الدم ورطوبة وبرودة الجلد وظهور بقع زرقاء على الجلد، بالإضافة إلى الشعور بالإرهاك والارتباك والتشوش الذهني والتغيرات الطارئة على الشخصية.

وينبغي استدعاء الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض، نظرا لأنّ تسمم الدم يمثل حالة طبية طارئة تستلزم الخضوع للرعاية الطبية على وجه السرعة.

يحدث تعفن الدم عند حدوث خلل وظيفي في الأعضاء يهدد الحياة بسبب استجابة الجسم غير المنتظمة عند التعرض للعدوى، وتعد العدوى البكتيرية أكثر الحالات شيوعا، ويتم علاج تعفن الدم عن طريق الإقامة في المستشفى، وإعطاء المضادات الحيوية عبر الوريد، وعلاج أي خلل في الأعضاء.

ويعرف تسمم الدم بأنّه إحدى حالات العدوى التي تصل إلى الدم من أعضاء أخرى مصابة بالعدوى، مثل الرئتين أو الجلد أو الكلى، والتي عادة ما تُعزى الإصابة بها إلى عدوى بكتيرية، وقد تكون

ويرى أطباء التجميل أنّ "المؤتمرات الدولية مناسبة مهمة لتبادل الخبرات بين أهل الاختصاص من دول مختلفة والتعرّف إلى أحدث التقنيات في طب التجميل وجراحته ومجالات مكافحة الشيخوخة"، مشيرا إلى أنّ "هذا التخصص الطبي يعرف ازدهارا كبيرا".

هذا الاختصاص لم يعد بالإمكان ممارسته بصفّة عشوائية، بعد أن تم الاعتراف به رسميا في تونس السنة الماضية

وبيّنوا أنّ "تونس تملك كلّ المقوّمات لتتحوّل إلى قطب عالمي لطبّ التجميل"، لافتين إلى "تصاعد عدد السياح الأجانب الذين يقصّدونها من أجل الخضوع للمنافسة على الصعيّد العالمي بجودة الخدمات جراحية تجميلية أو ترميمية". وشدّدوا على "أهمية البناء مستقبلا على المكتسبات التي حقّقتها تونس، والاستفادة من كلّ الفرص المتاحة لنقل التكنولوجيا الحديثة في مجالات مكافحة الشيخوخة وعلامات التقدّم في العمر".

تونس - يسعى أطباء التجميل في تونس لتحويل بلادهم إلى قطب عالمي لجراحة التجميل ومكافحة الشيخوخة، بعدما كانت قد احتلت مركزا متقدما عربيا وأفريقيا في هذا المجال.

وأكدت عضو الجمعية التونسية للتجميل ومقاومة الشيخوخة الدكتورّة رندة شعبان أنّ طب التجميل ومقاومة الشيخوخة في تونس بصدد الإشتعاع أكثر فأكثر وقادر على ربح رهان المنافسة على الصعيد العالمي، مبيّنة أنّ هذا الاختصاص لم تعد بالإمكان ممارستها بصفة عشوائية، بعد أن تم الاعتراف به رسميا في تونس السنة الماضية.

وقالت في تصريح لووكالة تونس أفريقيا للأنباء على هامش مشاركتها في أشغال المؤتمر الدولي السابع لطب التجميل ومقاومة الشيخوخة، المنعقد بتونس يومي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من فبراير الجاري في استضافة الجمعية، إنّ "التعاقد هذا المؤتمر سيساهم في فتح باب أوسع للسياحة التجميلية، وأن طب التجميل ومقاومة الشيخوخة في تونس بصدد الإشتعاع أكثر فأكثر وقادر على ربح رهان المنافسة على الصعيد العالمي بجودة الخدمة المقدمة وتدني التكلفة ووجود عدد أكبر من الحرفاء يفضلون الوجهة التونسية".

ولفتت إلى أنّ تونس تسجل سنويا قدوم الكثير من الحرفاء من فرنسا والجزائر وليبيا وألمانيا، وقد اكتسب الأطباء التونسيون الثقة في كفاءتهم، داعية إلى المزيد من تنظيم دخول المقيبلين على تونس للاستفادة من خدمات طب التجميل ومقاومة الشيخوخة عبر مسالك واضحة بين منظمي الرحلات السياحية والنزل وأماكن العلاج.

وتُسجّل في تونس سنويا أكثر من 150 ألف عملية تجميل، من بينها عمليات شفط الدهون وتقويم الأنف، مع العلم أنّ عمليات أخرى انتشرت في السنوات الأخيرة من بينها عمليات شد الصدر والبطن والرقبة والوجنتين والجفون، وفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن الجمعية التونسية لطبّ التجميل ومقاومة الشيخوخة.

كأس السوبر التونسي أول تتويجات رجيكامب مع الترجي التونسي

أقرب منافسيه بعد مرور 19 جولة. هدد الترجي مرمر منافسه باكثر من محاولة في الشوط الأول ليوسف بلابلي ومحمد بن علي، بينما اهدر إلياس موكوانا انفرادا تاما بالمرمر في الدقيقة 37، وسجل بلابلي هدفا في الدقيقة 45 الغاء الحكم المصري محمود ناجي بداعي التسلسل.

ولم يشكل فريق الملعب التونسي بقيادة مديره الفني ماهر الكنزاري خطورة كافية على مرمر الترجي طوال شوطي اللقاء، بل غلب على أداء الفريق الحذر الدفاعي ونجح في الخروج بشباك نظيفة خلال أول 45 دقيقة من المباراة. وكسر الترجي صمود منافسه بعد مرور ربع ساعة من الشوط الثاني عندما مرر أشرف الجبري كرة عرضية من الجهة اليسرى داخل منطقة الجزاء قابلها إلياس موكوانا بقدمه مباشرة في الشباك، ليسجل الهدف الأول.

ورغم تأخره في النتيجة بقي فريق الملعب التونسي منكمشا في وسط ملعبه، ولم ينجح في تشكيل أي خطورة من الهجمات المرتدة في ظل الضغط القوي والشرس من لاعبي الترجي. وعزز الترجي تفوقه بهدف ثان سجله يوسف بلابلي بتسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد مجهود فردي ومراوغة أكثر من لاعب بصوف الملعب التونسي.



أرقام للتاريخ

حلم اللقب الثالث يراود الدراج بوغاتشار في طواف الإمارات

للفوز بنسخة 2023، والشاب لبنيرت فان إيتفليت في العام الماضي. ويتطلع (23 عاما) إلى التالى مجددا في الإمارات بعد فوزه في 2024 باللقب الأول في مسيرته الاحترافية.

وفي حين يغيب إيفينبول للإصابة، يحضر خمسة دراجين ممن حققوا اللقب من قبل أو صعدوا إلى منصات التتويج في المراحل المختلفة، وهم إضافة إلى بوغاتشار وفان إيتفليت، السلوفيني الآخر بريموز رولغيتش، البلجيكي تيم ميرلييه، والهولندي أولاف كوي.

وتبلغ مسافة طواف الإمارات 1013 كلم، وتشمل 7 مراحل، منها 4 سريعة، ومرحلتان جبلتان، ومرحلة ضد الساعة لمسافة 12.2 كلم.

وينطلق السباق الاثنين من منطقة الظفرة في أبوظبي لمسافة 138 كلم، تليه المرحلة الثانية الثلاثاء (ضد الساعة لمسافة 12.2 كلم) في جزيرة الحديريات في العاصمة الإماراتية أيضا، والثالثة الأربعاء في رأس الخيمة لمسافة 181 كلم، يتخللها صعود جبل جيس.



هيمنة مطلقة

تونس - توج فريق الترجي بالنسخة 22 من بطولة كأس السوبر التونسي لكرة القدم بالفوز 2 - 0 على الملعب التونسي. وسجل الجنوب أفريقي إلياس سفيو موكوانا الهدف الأول للترجي في الدقيقة 37، وأضاف الجزائري يوسف بلابلي الهدف الثاني في الدقيقة 84 ليحقق الترجي أول القابه في الموسم الجاري 2024 - 2025.

بهذا الفوز عزز الترجي تربيعة على قائمة أكثر الأندية تتويجا بكأس السوبر التونسي برصيد 7 مرات، وسبق أن توج باللقب في أعوام 1960 و1993 و2001 و2019 و2020 و2021. على ملعب حمادي العقربي في راس، أثبت الترجي علو كعبه على نظيره الملعب التونسي في آخر 5 مباريات بين الفريقين في المسابقات المحلية على مدار الموسمين الماضيين.

وتعادل الفريقان 2 - 2 في مباراة الدور الأول بالدوري التونسي هذا الموسم، وفاز الترجي بهدف في مباراة الدور الثاني، كما فاز أيضا بمباراتي الموسم الماضي في الدوري بنتيجة 0 - 3 و0 - 0. وواصل الترجي بقيادة مربيه البلجيكي لورينزو رجيكامب سلسلة نتائجه الإيجابية بتحقيق الفوز السادس على التوالي بعد خمسة انتصارات في الجولات الأخيرة من الدوري التونسي ليعتلي الصدارة بفارق أربع نقاط عن

الريان والغرافة يعتزمان اللحاق بركب المتأهلين في أبطال آسيا

النصر السعودي في طريقه لمواصلة سلسلة انتصاراته



معنويات مرتفعة

في المقابل، يدخل النصر السعودي المباراة منتشيا بسلسلة انتصاراته المحلية والقارية آخرها رباعية في مرمر الوصل في الجولة الماضية. وحقق لاعبو المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي خمسة انتصارات متتالية في الدوري. ويفتقد النصر لخدمات الثلاثي سلطان الغنام والبرتغالي أوتافيو مونتيريو وعبدالله الخبيري بعد تعرضهم للإصابة في مباراة الأهلي في الدوري.

وأعلن النصر عبر حسابه الرسمي على منصة إكس تفاصيل إصابة الفنائي سلطان الغنام وأوتافيو في العضلة الخلفية، وإصابة عبدالله الخبيري في العضلة الأمامية.

وأعرب بيولي الذي أشارت تقارير صحفية إلى نيته إراحة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، عن سعاته بالفوز على الأهلي، وقال "سعيد بالنقاط الثلاث والنصر قدم مباراة كبيرة أمام الأهلي، واللقاء كان مثيرا وقويا من الفريقين"، وأضاف "الفريق يعاني من ضغط المباريات ومن الإصابات العديدة في صفوفه ورغم ذلك حققنا الفوز عن استحسان".

ويتشبث الشرطة بأماله الضئيلة عندما يستضيف العين الطامح إلى وداع أسوأ مشاركة في تاريخه بفوز أول بعد خمس هزائم وتعاديلين. ويحتاج الشرطة إلى الفوز مع خسارة الاستقلال وبرسيبوليس أمام الريان والنصر وتعثر باختاكور حتى يتساوى نقاطا مع مكلتي إيران وبالتالي اللجوء إلى فارق الأهداف لحسم البطولة.

منذ 2019، عندما سقط أمام مواطنه الهلال 2 - 4 في نهاب ثمن النهائي، فضلا عن أنه يسعى إلى استعادة توازنه سريعا بعد الخسارة على ملعبه أمام النصر 2 - 3 في الدوري.

أكد الألماني مانياس يابسله، المدير الفني لفريق أهلي جدة السعودي، أهمية المواجهة التي تنتظر فريقه الاثنين أمام الغرافة القطري في آخر جولات مرحلة الدوري بالقسم الغربي لبطولة دوري أبطال آسيا للنخبة لكرة القدم. وقال يابسله في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأحد إن الغرافة منافس يمتلك الكثير من الجهد والجودة، لافتا إلى أن الأهلي سيعمل على مواصلة الأداء الجيد في البطولة الآسيوية.

ورغم صعوبة المهمة، إلا أن "الفهود" تعمل على عروض طيبة قاربا ومحليا بالفوز على باختاكور 1 - 0 في الجولة الماضية، وتجاوز الشمال في الدوري المحلي نحو الفوز السادس في المباريات السبع الأخيرة مشاركا السد المركز الثاني في الترتيب.

وقد تكفي نقطة التعادل للفريق القطري، لكن شريطة تعثر الاستقلال وبرسيبوليس أمام الريان والنصر تواليا، بالتعادل على الأقل، حيث سيضمن حينها التواجد في مركزه السابع المؤدي إلى الدور ثمن النهائي. وينظر الغرافة أيضا خدمة من النصر أمام ضيفه برسيبوليس الذي يأمل في استغلال عامل الأرض والجمهور لحصد النقاط الثلاثة وانتظار تعثر منافسيه الريان والغرافة واستقلال طهران.

السعودي، عندما يستقبل الأول الاستقلال الثامن الثلاثاء على ملعب أحمد بن علي، ويحل الثاني ضيفا على أهلي جدة الاثنين.

ويدخل الريان الذي يكفيه التعادل لضمان بطاقته، المواجهة بنشوة تجاوز العين في الجولة الماضية عندما قلب تأخره خارج أرضه بهدف إلى فوز 2 - 1 انعش به حظوظ التأهل ومجردا بطل النسخة الأخيرة من لقبه. في المقابل يحتاج الفريق الإيراني إلى الانتصار من أجل الوصول إلى النقطة التاسعة التي تمنحه التأهل، فيما قد تكفيه نقطة التعادل من أجل العبور في حال خسارة مواطنه برسيبوليس أمام النصر السعودي وباختاكور أمام السد.

ويحل الغرافة السابع ضيفا على الأهلي الثاني برصيد 19 نقطة في جدة في تحد صعب للفريق القطري الباحث عن الانتصار لتأمين التأهل. ويحتل الدور ثمن النهائي مواجهة قطرية خالصة بين السد والريان، في حال فوز الأخير على الاستقلال وخسارة الوصل الإماراتي أمام الهلال السعودي المتصدر، حيث سينهي الريان دور المجموعة الموحدة في المركز الخامس ويبقى السد في مركزه الرابع. ويحتاج الغرافة إلى الفوز لضمان تأهله دون انتظار نتائج مباريات الفرق المتنافسة على البطاقات الثلاث المتبقية.

ويدرك الغرافة جيدا صعوبة مهمته أمام الأهلي على أرضية ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة خصوصا أن الأخير لم يخسر في المسابقة على أرضه

يسدل الستار هذا الأسبوع على منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا للنخبة لمجموعة الغرب، بعد أن ضمنت خمسة فرق التأهل إلى الستة عشر، بينما تبقى المنافسة على أشدها على بطاقات التأهل الثلاث المتبقية. وضمن الثلاثي السعودي الهلال والأهلي والنصر والسد القطري والوصل الإماراتي التأهل لدور ال16 كما اقترب الريان القطري كثيرا من اللحاق بها.

الدوحة - يسعى الريان والغرافة القطريان إلى اللحاق بركب المتأهلين إلى الدور ثمن النهائي بمسابقة دوري أبطال آسيا للنخبة في كرة القدم، عندما يخوضان الجولة الثامنة الأخيرة أمام استقلال طهران والأهلي السعودي.

وحجز الممثلون الثلاثة للسعودية الهلال والأهلي (19 نقطة لكل منهما) والنصر (16) والسد القطري (12) والوصل الإماراتي (11) البطاقات الخمس الأولى، فيما انحصرت المنافسة بين ستة فرق على البطاقات الثلاث المتبقية وهي الريان القطري (8) ومواطنه الغرافة (7) واستقلال طهران الإيراني (6) ومواطنه برسيبوليس (6) وباختاكور الأوزبكستاني (4) والشرطة العراقي (3).

فريق العين الإماراتي فقد أماله في المنافسة وجرد من اللقب بعدما كسب نقطتين فقط في مبارياته السبع حتى الآن

وفقد العين الإماراتي آماله في المنافسة وجرد من اللقب بعدما كسب نقطتين فقط في مبارياته السبع حتى الآن. وتناهل الفرق الثمانية الأولى في كل دوري منفصل بين الشرق والغرب (12 فريقا في كل دوري) إلى ثمن النهائي الذي يقام ذهابا وإيابا خلال شهر مارس المقبل وينظم موجه، بحيث يلتقي صاحب المركز الأول مع صاحب المركز الثامن، والثاني مع السابع، والثالث مع السادس، والرابع مع الخامس، على أن تيلخ الفرق الثمانية الفائزة الدور ربع النهائي.

يملك الريان والغرافة فرصة حسم تأهلها إلى الدور ثمن النهائي وللحاق بمواطنهما السد على غرار الثلاثي

اتهامات وانتقادات متواصلة..

أزمة التحكيم الإسباني مع الريال إلى أين

حاداة من إدارة النادي والجهاز الفني واللاعبين، بالإضافة إلى قناة ريال مدريد الرسمية، التي شنت هجوما واسعا على الأداء التحكيمي. وزاد الطين بلة خلال مباراة ريال مدريد وأوساسونا، حيث تعرض الإنجليزي جود بيلينغهام للطرد في جاء نتيجة "سوء فهم لغوي".

وأشار إلى أن بيلينغهام قال للحكم عبارة باللغة الإنجليزية تترجم إلى "أعرب عن وجهي"، وهي تعبير شائع في الإنجليزية ولا يعتبر إهانة، لكن الحكم فسرها بشكل خاطئ على أنها إساءة شخصية. وأكد أنشيلوتي أن بيلينغهام لم يقصد إهانة الحكم، وأنه تجب مراعاة الفروق الثقافية واللغوية في مثل هذه المواقف.

منذ بداية شهر فبراير الحالي، خاض ريال مدريد 3 مباريات في الليغا ضد إسبانيول، أتلتيكو مدريد وأوساسونا، شهدت حالات تحكيمية جدلية ضد الميرنغي.

البداية مع مباراة إسبانيول، في الدقيقة 60 من المباراة، فحينها تعرض

مدير - منذ انطلاق الموسم الحالي، واجه ريال مدريد سلسلة من القرارات التحكيمية المثيرة للجدل في الدوري الإسباني، ما أدى إلى تصاعد التوتر بين النادي الملكي، والحكام ورابطة الليغا. تراكمت الأخطاء التحكيمية ضد الفريق في عدة مباريات، وسط انتقادات



قرارات حازمة



صباح العرب

كرم
نعمه

كاتب عراقي



بيرس مورغان مدير على نفسه

بينما كان الصخب المغلف بذرائع بالية يرتفع ضد مونديال قطر 2022 في وسائل الإعلام الغربية، كان لدى الصحفي والمحاور البريطاني البارع بيرس مورغان ما يقوله بشكل تسأؤل مفيد للغاية، مستشهدا بجريمة احتلال العراق من قبل الغرب نفسه الذي يتذرع بحقوق الإنسان في قطر.

قال مورغان وهو يرد في مناظرة تلفزيونية على زميلته إميلي مايتليس في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إذا كنتم تستخدمون كل ذلك كعصا لضرب قطر، وإذا بدأنا بتحكييم تلك المبادئ بشكل سطحي، فاين سيتوقف ذلك، وأي منا في الغرب نظيف أخلاقيا بما فيه الكفاية.

وتساءل، "هل نحن أخلاقيون بدرجة كافية، الدول التي غزت العراق ودمرت البلاد، وبعد عشرين عاما تركنا حكمه للإرهاب، هل نحن نتحلّى بالنظافة الأخلاقية الكافية لاستضافة كأس العالم كي ننتقد قطر، اعتقد أن ذلك مليء بالنفاق."

لم ينته الأمر بعد، فمورغان بقي أهم الأصوات الإعلامية التي ينظر إليها في مواجهة استحواد إسرائيل على السريّة الإخبارية في حرب الإبادة بغزة، كان يطلق الأسئلة الأكثر طلبا عن أسطورة "أخلاقية" الجيش الإسرائيلي بينما الملايين من متابعيه ينتظرون الإجابة المختالة التي لن تأتي من ضيوفه من المسؤولين الإسرائيليين.

خذ مثلا عندما سأل مورغان المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية آفي هايمان "في اعتقادك كم مدنيا قتلتم في غزة؟" فاجاب هايمان "لا نملك أرقاما دقيقة. إنها ضبابية الحرب كما تعلم."

وعندما أعاد السؤال بذكاء الصحفي "لكن لديكم العدد الدقيق لمن قتلتم من إرهابيي حماس؟ لماذا لا تعلمون عدد من قتلتم من المدنيين؟" فاجاب هايمان "لأنه من الواضح أن تركيزنا ينصب على ملاحقة إرهابيي حماس".

وذلك لعصري جوهر الإخلاص لقيمة السؤال، فالصحافي لا يقول فعلت، بل بكل تواضع يقول سمعت وشاهدت.

اليوم لدينا مورغان يغرد من دون أي رقابة من قبل المؤسسات التي عمل فيها أو مدارة تمويلها، عندما يضع رمانا كاملا على مستقبل وسائل الإعلام الرقمية، تاركا وراءه مسيرته المهنية التي استمرت عقودا من الزمن في الصحافة المكتوبة واليث التلفزيوني.

اشترى مورغان قناته غير الخاضعة للرقابة على موقع يوتيوب من روبرت مردوخ، أحد أول أرباب عمله وحليفه المقرب، منها صفقة مدتها ثلاث سنوات مع مجموعة "نيوز يو كي" التي تنضوي تحتها مجموعة من الصحف والقنوات الإخبارية، بقيمة عشرات الملايين من الدولارات على الرغم مما يقول إنه عرض "سخي للغاية" للبقاء مع مردوخ.

في اليوم التالي لإعلان الخبر، كان مورغان جالسا في مقهى يكسبغتون وسط لندن بالقرب من منزله، واعترف بأن الأمر كان بمثابة مخاطرة، لكنه كان واثقا من أنها ستؤتي ثمارها.

وعبر مورغان الذي سبق أن ترأس تحرير صحف وأدار أشهر البرامج التلفزيونية الحوارية عن رغبته بأن يكون المنتدى العالمي للنقاش، واضعا خططا طموحة لإنشاء بودكاست جديد وعروض حية وامتياز أوسع نطاقا غير خاضع للرقابة من شأنه أن يجلب مقدمين آخرين إلى جانب الملايين من جمهوره الحالي على يوتيوب.

ليس مهما كم من الأموال التي ستجني على مورغان من منصته الشخصية الجديدة، بمجرد أن نعرف أنه ترك عقدا مليونيا مع إمبراطور الإعلام مردوخ، لكن علينا أن ندرس بعناية رمانه الجري على قيمة علامته التجارية الشخصية وما يراه هيمنة حتمية وشيكة للمنصات الرقمية مع تخلي الجمهور، وخاصة الأجيال الأصغر سنا، عن وسائل الإعلام التقليدية.

سنا، عن وسائل الإعلام التقليدية. مع ذلك لم يتخل مورغان الذي أصبح مديرا على نفسه، عن كتابة عموده الأسبوعي في صحف مردوخ، ولديه كتاب سيصدر قريبا.

وبينما أكتب تلك السطور كان مورغان في الرياض لحوار وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز الفيصل، للحصول على الإجابات الأهم التي ينتظرها العالم عن مونديال السعودية.

السياحة في قطر بنكهة رياضية في فبراير



سياحة ورياضة وترفيه

ونوفاك ديوكوفيتش، مما يجعلها حدثًا لا يُفوت لعشاق التنس.

ولضمان تجربة استثنائية للزوار

من عشاق الرياضة وغيرهم، تقدم قطر منظومة سياحية متكاملة تدعم الفاعليات الرياضية، بدءًا من الفنادق الفاخرة والمطاعم العالمية إلى وسائل النقل الحديثة، مما يجعل التنقل بين الفاعليات سريعًا وسلسًا، ويعزز من تجربة الضيوف والمقيمين على حد سواء تضمن أفضل التجارب السياحية لزوار الدولة والمقيمين فيها على هامش هذه الأحداث الرياضية سواء من خلال الفنادق العديدة، والمطاعم التي تلي كل الأنواق وتوفر أطباقا من كل أنحاء العالم.

إلى جانب شبكة عصرية من وسائل النقل العام والطرق التي تجعل الوصول إلى أي وجهة في قطر سهلا ومريحا.

القتالية، إذ تشهد نزالات حماسية بين أفضل المقاتلين في فئات الوزن المختلفة.

وأعلنت بطولة "ون"، أكبر منظمة للفنون القتالية في العالم، بالشراكة مع "Visit Qatar" عن إضافة أربعة نزالات مثيرة إلى النسخة الجديدة من عرض "ون 171: قطر"، المقدم من "Visit Qatar" الذي ينطلق مباشرة من صالة لوسيل الرياضية.

كما تستضيف الدوحة بطولة قطر المفتوحة للتنس في الفترة من 17 إلى 22 فبراير وهي واحدة من أبرز البطولات الرياضية التي تستقطب نخبة من أفضل لاعبي التنس في العالم. تُقام البطولة على ملاعب مجمع خليفة الدولي للتنس والإسكواش، وأكد الاتحاد القطري للتنس مشاركة نجوم عالميين مثل رافائيل نادال

عالم الرياضات البحرية، وتعكس التزام قطر بالاستدامة والابتكار الرياضي.

وتقام البطولة بالشراكة بين "Visit Qatar" والاتحاد الدولي للسباقات البحرية "يو إي إم" المشرف على بطولة E1 للزوارق الكهربائية.

كما يشهد فبراير الحالي فاعليات رياضية بارزة سمحت للرياضيين الطموحين بالمشاركة في سباق يو في جلو بحديقة الدوحة الرياضية يوم الجمعة الماضي، أو المشاركة في سباق الرياضة للجميع الليلي 2025 الذي يقام في ميناء الدوحة القديم يوم 22 فبراير.

وتستضيف الدوحة يوم 20 فبراير بطولة "ون: 171 قطر" للفنون القتالية المختلفة، التي يتنافس فيها مقاتلون محترفون من مختلف أنحاء العالم. وتعد البطولة محطة بارزة لعشاق الفنون

عرض في أمستردام لشوارع باريس في «الحقبة الجميلة»

وعُثر على 16 من الصور المعروضة عام 2017 في علية متحف كارنافاليه

بعد مدة قصيرة من تجديده. ولاحظت دو موندنار أن الإخوة سيبيرجيه الذين وصفهم بـ"الهواة المحترفين" تميزوا بجودة صورهم رغم حجمها الكبير، وهو أمر لم يكن مالوفا في ذلك الزمن.

ومن خلال حرصهم على دمج شخصيات من الحياة اليومية في صور المدينة، أصبح الإخوة الثلاثة روادا لما أصبح عليه فن تصوير الشوارع اليوم.

ورأت دو موندنار أن "الثورة الأولى في التصوير الفوتوغرافي للهواة حصلت في تلك المرحلة، أي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين"

صور مناظر المدينة من خلال تضمينها شخصيات."

وتظهر في إحدى اللقطات الانثنئين والسبعين المعروضة مجموعة من السكان المحليين يرتدون معاطف طويلة، وهم ينظرون بفضول إلى عدسة الكاميرا في مونمارتر القديمة في فبراير 1904.

وتبدو في صورة أخرى التقطت بعد عامين عائلات يرتدي أفرادها ملابس أنيقة تتحلق حول نافورة في حديقة لوكسمبورغ سعيًا إلى شيء من الانتعاش خلال صيف 1906.

ورأت دو موندنار أن "ما يجعل هذه الصور جذابة جدا أنها تبرز الأشخاص الموجودين فيها."

في العاصمة الفرنسية في مطلع القرن العشرين.

والصور التي تمثل مجموعة واسعة من التجارب الباريسية هي نتاج عدسات الإخوة جول ولوي وهنري سيبيرجيه الذين كانوا من عشاق التصوير الفوتوغرافي وسعوا إلى إثبات قدراتهم في زمن كان فيه هذا الفن البصري أخذًا في الازدهار.

وأوضحت مؤرخة التصوير الفوتوغرافي والمسؤولة عن المعرض أن دو موندنار لوكالة فرانس برس أن "مواضيع المسابقات كانت تتعلق بالمشهد المُدني، وكان الإخوة سيبيرجيه يرغبون في إضفاء حياة نوعا ما على

أمستردام - يستضيف متحف في

أمستردام معرضا غير مسبق افتتح السبت 72ل صورة فوتوغرافية كبيرة الحجم لشوارع باريس خلال ما يُعرف بـ"الحقبة الجميلة" التقطها الإخوة سيبيرجيه.

ويحمل المعرض عنوان "رؤوفار باريس" Revoir Paris (أي "رؤية باريس مجددا")، وهو ثمرة تعاون بين متحف "وي مرسيليا" Huis Marseille للتصوير الفوتوغرافي في أمستردام ومتحف "كرنفاليه" Carnavalet في باريس المؤتمن على اللقطات المعروضة، وهي مأخوذة من أربع مسابقات للتصوير الفوتوغرافي اقيمت



القاهرة - طرحت الشركة المنتجة

لمسلسل "العتاولة 2" عدة مقاطع ترويجية للعمل مؤخرًا ومن بينها مقطع تظهر فيه الفنانة زينة وهي ترد مقطعًا من أغنية شهيرة للمطربة أنعام، ما أثار حفيظة جمهور الأخيرة.

واعتبر البعض أن المشهد يتضمن سخرية من المطربة، فيما اعتبره

طائر القطا..

رمز ملهم للجمال في جازان

بإستمرار ولكنها في النهاية تعود إلى وطنها، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

غالبًا ما يدمج الشاعر الجازاني محمد بن علي السنوسي، وهو شخصية بارزة في التقاليد الشعرية في المنطقة، صورًا من البيئة المحلية، بما في ذلك طائر القطا، في عمله. وهو يتأمل شعور الزوج والشوق إلى الوطن، مما يعكس طبيعة طائر القطا المهاجرة.

وبعيدًا عن الأدب، يظهر طائر القطا في الأمثال الشعبية والتقاليد الشفوية، وكثيرًا ما يُشار إليه بسرعة وقدرته على تحديد موقع الماء في المناظر الطبيعية القاحلة. ويوضح المثل القائل "إذا رأيت طائر القطا، فاعلم أن الماء قريب"، أهميته العملية كدليل لأولئك الذين يعبرون الصحراء.

جازان (السعودية) - تعد منطقة

جازان في السعودية ملاذًا لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الطيور، بما في ذلك طائر القطا، وهو نوع يحظى بالإعجاب لجماله المذهل المتوج والمخطط، وتكيفه الرائع مع الصحراء، وجذوره العميقة في الفولكلور والأدب العربيين، مما ألهم الشعراء والكتاب لأجيال.

من الشعر الجاهلي إلى الأعمال الحديثة، يرمز طائر القطا الصحراوي إلى الصبر والتحمل والولاء والمغادرة والشوق. رسم الشعراء أوجه تشابه بين رحلات الطائر الصحراوية الشاقة والتجارب الإنسانية. يعبر أحد الشعراء عن شعوره بالمشقة المشتركة، ويقارن حزنهم ببحث طائر السنونو عن الماء.

وفي الأدب السعودي، أصبح طائر القطا رمزًا للروح الحرة، التي تتحرك